جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

سمات الشخصية ودورها في تكوين الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية دراسة ميدانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس عيادي

إعداد:
- حمداني كريمة

إشـــراف:
د. شويعل يزيد

السنة الجامعية 2023/2022


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر والتقدير إلى من ساندني ووقف بجانبي ووجهني إلى طريقة البحث العلمي الصحيح وتحمل معي التعب في سبيل إكمالي هذا العمل

إلى أستاذي الدكتور " شويعل يزيد " المشرف على هذه الرسالة جزاه الله عني كل خير وزاده من بحر علمه.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور "زموري سنوسي" الذي وقف بجانبي لتحقيق طموحي وإتمام المسار الدراسي

دون أن أنسى الأستاذ الدكتور "عبد الحليم شريط" ومديري بالمركب الرياضي الجواري – محمد بوزيدي بزرواق– على الوقوف بجانبي ومساندته لي طول مشواري الدراسي فشكرا له

وإلى مديري الحالي بالمركب الرياضي الجواري محمد بوزيدي بزرواق
فاروق بن صالح على مساعدته لي خلال هذه الفترة فشكرا له
وإلى اللجنة الموقرة التي شرفتني بقبولها
مناقشة هذا العمل كل باسمه .



إهـــداء

إلى أعز ما أملك في الوجود أمي الحبيبة حفظها الله وأطال في عمرها

إلى من كان سندا لي في رحلة الحياة وإلى من علمني أن أكون على ما انا عليه الآن أخي محمد حفظه الله

إلى من تقاسم معي العناء ومشقة البحث زوجي إبراهيم حفظه الله

إلى من شجعني وكان لي عونا في تحقيق أهدافي أخي حكيم حفظه الله

إلى إخوتي سليمة، فاطمة، دحمان، وكل أفراد عائلتي وبالخصوص ابنة أختي مريم

كريـــمة

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية من خلال البحث الميداني الكشف عن دور الشخصية في تكوين الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية مع تحديد الاتجاه السائد بين أفراد العينة والفروق بين الجنسين.

تكونت عينة الدراسة من (52) شاب وشابة من أعمار مختلفة من متردي ومنخرطي دور الشباب.

وقد استخدمت أداتين لهذه الدراسة الأولى مقياس السمات الشخصية لأيزنك المعدل و المترجم من قبل أحمد عبد الخالق 1991،ومقياس الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية الذي يحدد الاتجاه إما سلبي أو إيجابي ، وقد تم تحليل الدراسة باستخدام أساليب (anova) إحصائية متعددة منها معامل الارتباط برسون و تحليل التباين الثنائي.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- يتميز الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية بأنه إيجابي لدى الشباب الجزائري

2- توجد علاقة بين السمات الشخصية والاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري.

3- توجد فروق في السمات الشخصية الانبساطية، الكذب تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.

4- توجد فروق في الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.

الكلمات المفتاحية:

سمات الشخصية، الاتجاهات، الهجرة غير الشرعية.

Summary:

The current study aimed, through field research, to reveal the role of personality in the formation of attitudes towards illegal immigration, while determining the prevailing trend among the sample members and the differences between the two sexes.

The sample of the study consisted of (52) young men of different ages and sexes who were in youth homes.

Two tools were used for this study, the first measure of personality traits, modified and translated by Ahmed Abdel-Khalek 1991, and the measure of attitude towards illegal immigration, which determines the trend either negative or positive. Bivariate analysis.

The study reached the following results:

-1The trend towards illegal immigration is positive among Algerian youth

-2There is a relationship between personality traits and the tendency towards illegal immigration among Algerian youth.

-3There are differences in the extraverted personality traits, lying, according to the variable of sex among the Algerian youth.

-4There are differences in the attitudes towards illegal immigration according to the gender variable among Algerian youth.

key words:

Personality traits, trends, illegal immigration.

الفـــهـــــرس

فهرس المحتويات

العنـــــــوان	الصفحة
شكر والتقدير	/
الإهداء	/
الملخص	/
فهرس المحتويات	/
قائمة الجداول	/
قائمة الملاحق	/
مقدمة	أ–ب
الباب الأول: الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
إشكالية الدراسة	1
فرضيات الدراسة	4
أهداف الدراسة	4
أهمية الدراسة	5
ضبط المفاهيم	6
دراسات سابقة	7
الفصل الثاني: الشخصية	
تمهيد	11
تعريف الشخصية	12
مكونات الشخصية	16
أنواع الشخصية	17
محددات الشخصية	19
تعريف السمة	20
سمات الشخصية عند ايزنك	22

نظريات السمات لإيزنك	23
نقد نظرية إيزنك	27
مقياس ايزنك لقياس الشخصية	27
خلاصة	33
الفصل الثالث: الاتجاهات	
تمهيد	35
مفهوم الاتجاهات	36
الاتجاهات	38
أهمية الاتجاهات	40
مكونات الاتجاهات	42
تكوين الاتجاهات	44
مفاهيم المتصلة بالاتجاهات	47
قياس الاتجاه	48
خلاصة	55
الفصل الرابع: الهجرة غير الشرعية	
تمهيد	57
تعريف الهجرة	58
التطور التاريخي للهجرة غير الشرعية	59
أنواع الهجرة غير الشرعية	62
نظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية	63
أسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية	71
أثار الهجرة غير الشرعية ونتائجها	76
المخاطر الناجمة عن الهجرة غير الشرعية	79
وضعية المهاجرين في أوروبا	80
آليات مواجهة هجرة الشباب العرب غير الشرعية نحو أوروبا	82

خلاصة	84
الباب الثاني: الجانب الميداني	
الفصل الخامس: الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	87
الدراسة الإستطلاعية	88
منهج الدراسة	88
حدود الدراسة المكانية والزمانية والبشرية	89
عينة الدراسة	89
أدوات الدراسة	90
تقنيات التحليل الإحصائي	107
خلاصة	109
الفصل السادس: عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	111
عرض ومناقشة النتائج	112
عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى	112
عرض و مناقشة الفرضية الثانية	113
عرض و مناقشة الفرضية الثالثة	115
عرض و مناقشة الفرضية الرابعة	116
الاستنتاج العام	119
خاتمة	120
اقتراحات الدراسة	121
قائمة المراجع	122
الملاحق	127

فهرس الجداول

العنوان	الصفحة
جدول رقم01: يوضح العناصر الأساسية لهذه النظرية (1957) بصورة مبسطة	24
جدول رقم 02 : يوضح العناصر الأساسية بين نظريتي أيزنك (1967، 1957) المصدر: (عبد الله: 2000، ص 68)	25
جدول رقم 03: مقياس بوجاردس للمسافة الاجتماعية	51
جدول رقم04: درجات لمقياس ليكرت	53
الجدول رقم 05: يوضح أرقام البنود في المقاييس الفرعية الأربعة لمقياس سمات الشخصية لأيزنك	93
الجدول رقم 06: يوضح العبارات التي أجريت فيها بعض التعديلات في الصياغة	95
الجدول رقم 07: يبين نتائج صدق المقارنة الطرفية:	96
الجدول رقم 08: يبين عدد وأرقام الفقرات المحذوفة في المقاييس الفرعية للسمات الشخصية	98
الجدول رقم 09: يبين عدد وأرقام الفقرات المحذوفة في المقاييس الفرعية للسمات الشخصية	99
الجول رقم 10: يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس سمات الشخصية مع درجة البعد في صورته النهائية.	101
الجدول رقم 11: يبين معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس سمات الشخصية	102
الجدول رقم 12: يبين حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	103
الجدول رقم 13: يبين حساب معامل ألفا لكرونباخ	103

جدول (14) يبين معامل الارتباط بين البنود الفردية والزوجية في مقياس الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية بنود المقياس المتوسط | الانحراف المعياري معامل الارتباط الدلالة	104
جدول رقم (15) : يوضح الإتجاه نحو الهجرة الغير شرعية لدى الشباب الجزائري.	113
الجدول رقم (16) يبن طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية والإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية لدى عينة الدراسة.	114
الجدول رقم (17) يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق في مقياس سمات الشخصية تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.	115
الجدول رقم (18) يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق في مقياس الاتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.	116

مـــقدمـــــة

مقدمة:

يشهد عالمنا هذا تطورات عدة على كثير من الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية مما أدى إلى تغير كثير من المفاهيم التي انتجت بعض الظواهر التي لم تكن موجودة من قبل من جهة أو تبلور ظواهر في أشكال حديثة لعل واحدة من أبرز هذه الظواهر " الهجرة غير الشرعية " أو ما يعرف بالمصطلح العامي الجزائري بالحرقة التي ما فتئت تصنع الحدث بسبب تفاقمها وتنوع اساليبها وأغراضها وفي كثير من الأحيان بسبب مآلتها المروعة حيث أن الهجرة غير الشرعية أصبحت ملاذا لكثير من الأفراد خاصة الشباب منهم سواء عبر البر والبحر والجو وهي الطريقة الأكثر شيوعا في الآونة في غرض الوصول إلى البلدان الأوروبية على الخصوص للبحث على حياة أفضل حيث أن الحياة المعاصرة اتسمت بمتغيرات عدة صحبت معها حتى على الأفراد في سلوكاتهم وأنماط تفكيرهم وحتى سمات شخصياتهم لذا وجب دق ناقوس الخطر والبحث عن الأسباب والدوافع التي أدت إلى استفحال هذه الظاهرة ومن خلال الدراسة التي بين أيدينا أردنا الغوص في هذه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا عبر التطرق إلى سمات شخصية ومدى تأثيرها في تكوين الاتجاهات نحو الهجرة الغير الشرعية لدى شباب الجزائر، فقمت بدراسة حول الموضوع وتناولت فيه الظاهرة من خلال تقسيم عملي إلى جزئيين جزء نظري وجزء تطبيقي.

الجزء الأول النظري تم فيه التطرق إلى العناصر الأساسية التي لها علاقة بموضوع البحث لتحديد مصطلحات عن الشخصية، السمات الشخصية كما كان الاهتمام بالاتجاه وظاهرة الهجرة الغير شرعية من خلال الوقوف على الأسباب والدوافع.

أما في الجزء الثاني من البحث هو الجزء التطبيقي قمت بتطبيق مقياسين أولهما يكشف عن السمات الشخصية والثاني الكشف عن الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية كما قمت بتحليل ومناقشة النتائج.

وفـي الأخيـر ختمنـا موضـوعنا باقتراحـات والتوصـيات قصـد الحـد مـن اسـتفحال الظاهرة. وفيما يلي عرض الموضوع.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

- إشكالية الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- ضبط المفاهيم
- دراسات سابقة

الإشكالية:

تشهد الجزائر كغيرها من بلدان العالم تصاعد كبير للهجرة غير الشرعية واستفتاحا لها بوتيرة خطيرة دفعت بالعديد من الشباب إلى الألقاء بقدراتهم وأهاليهم وطاقاتهم في الحياة إلى الضفة الأخرى من البحر حيث تنتهي حياتهم قبل أن تنتهي بهم الرحلة وإذا نجا البعض صار في عداد المفقودين أو تحت قبضة حراس السواحل، فقد أشارت تقارير الأجهزة الأمنية للأمن الوطني والقوات البحرية أنه المئات من الشباب يلقون حتفهم أثناء عبور البحر المتوسط حيث يتم انتشال جثثهم كل سنة

http//www.djazaaires.com/echcharke/in 7129.

فالهجرة غير الشرعية ظاهرة قديمة مفهوما لكنها حديثة وتوسعا وتنوعا من فئات عمرية مختلفة وطبقات اجتماعية متباينة حديثة بتجليها بين أوساط الشباب الجزائري بما يصطلح عليه الحرقة " alhargua – Immigration clandestine".

هذا المفهوم كان لسنوات طوال غير مألوف بالنسبة للفرد الجزائري لكنه أضحى مفهوما شائعا لصيف مميت.

وهذا ما يدعمه جوهان لوهان (1995) بقوله أن المهاجرين غير الشرعيين يتواجدون في أمريكا وأروبا منذ سنوات بعيدة لكن الاهتمام بهم ظهر مؤخرا نتيجة تزايد عددهم هذا ما جعل منهم مشكل لا يمكن تجاهله فالدول المستقيلة للهجرة غير الشرعية لم تعد تتهامل مع هذه الظاهرة على أنها مجرد هجرة بل أصبحت تتعامل معها على أنها موارد بشرية غيرت معطياتها السكانية حيث أصبح الذين يدخلون البلاد خلسة يطلق عليهم les chandestus، ما جعل الحكومة الجزائرية تقوم بتجريم الخروج من التراب الوطني بطريقة غير شرعية **(بوكرمة، 2012، ص 101)**

إلا أن ذلك لم يكن من عزيمة الشباب من الكفة عند هذه الظاهرة بل أصبحت أرقام الغرقى والموتى في عرض البحر تزداد مع السنوات الأخيرة.

لقد تعدت هذه الظاهرة بعدها الخطوري إلى ظاهرة متقبلة متجذرة في عقول الشباب الذين لا حديث لهم إلا عن كيفية الوصول إلى ارض الأحلام.

حيث يشير الدهمي (2010) إلى أن سبب التسمية " الحراقة ط يرجع لحرق هؤلاء الشباب وثائقهم وكل شيء يربطهم بالوطن الأم فقد أصبحت الحرقة عنوان لمشروع التحدي وأصبح مصطلحا يهتف به في مدرجات الملاعب وفضاءات الفن وجدران عمارات الأحياء الشعبية والذي يكشف بعمق مأساوية شعاراتهم **(الدهيمي، 2010، ص 7-11)**

ان المخبل الشعبي يرجع أن ظاهرة الهجرة غير شرعية ماهي إلا مرآة عاكسة لليأس والآلام والمعاناة التي يعيشها شاب رافض للواقع، مجرم للمجتمع ويائس من المستقبل فهو حالة من القهر الاجتماعي النفسي وتبرز دلالات الإحباط واليأس خاصة من خلال شعاراتهم التي يرفعونها خلال ركوب قوارب الموت " يكلنا الحوت وما يكلناش الدود" فالحرقة بذلك تعبير ذو كثافة انفعالية فالمتأمل في هذه العبارة ونحوها يدرك جيدا ما تحمله من طابع مأساوي وكل دلالات الإحباط واليأس من الطرف الآخر في انتظار الذي يأتي وقد لا يأتي فإما أن يكون فريسة للبحر وإن كتب له النجاة فسيكون عرضة للاحتقاروالامتهان بالعمل في أرذل الأوضاع في مقابل رفض مهن يعيش بها كرامة بوطنه الأم بالإضافة إلى السياسات العنصرية التي قد يعترضون إليها ذلك ما يجعل أي عاقل يتساءل عن الدوافع الفعلية التي تجعلهم يقبلون على مثل هكذا سلوكات.

قد طرحت العديد من التفسيرات لتحديد العوامل والقوى الدافعة بالشباب إلى الهجرة غير الشرعية فالنماذج والمنظورات التي اقتربت من هذه الظاهرة اتفقت في أغلبها على

أنها إحدى إفرازات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المزرية وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والباحثين كدراسة **(موالك أحسن. 2009)** في دراسة تعلق الشباب الريفي بالهجرة غير الشرعية.

فالفهم الدقيق لهذه الظاهرة بغرض الإلمام بكل المعطيات عن شقها الاجتماعي وكذا النفسية والوجداني وهو ما يجعلنا نعود إلى الشخصية في حد ذاتها في ظل مجموعة من الخصائص الاجتماعية والنفسية.

وبين أنتكون الهجرة غير الشرعية دافع وآلية للهروب من الضغوطات ورعبه في تحقيق الطموحات وإشباع الرغبات وبين أن تكون انسياق وراء تقليد أعمى لنماذج ناجحة.

يبقى الإشكال في نفس توفر الشروط والظروف وقد تقبل البعض على الفعل ويمتنع الآخر، فهذا يعود إلى ارتباط هذا السلوك بسمات شخصيتهم وعليه جاءت دراستنا إلى معرفة هل لسمات الشخصية دور في تكوين الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية فالسلوك لها هو معروف في تحكمه وتحدده مجموعة من سمات الشخصية فكل شخصية حسب المنظور النفسي لها نمط الفريد من السمات وشخصية كل فرد مضبوطة بجملة من الابعاد والسمات التي تحدد المسار النفسي والسلوكي كما أنها المؤشرات التي تحرك الفرد وتعبر عن ذاتيته ومعاناته النفسية والاجتماعية وباعتبار سمات الشخصية تلعب دور المحدد والموجه لسلوكات الافراد فإنها تعمل على تشكيل قاعدة لسلوكات معينة.

ولما كانت لسمات الشخصية دورا في تفسير السلوك اقتضت الدراسة معالجة ذلك من خلال نظرية إيزنك، وهي من إعداد أيزنك ونقيس العصابة والانبساطية والكذب.

حيث أدخلت بعض التعديلات على البنود المتعلقة بمقياس الأبعاد الثلاثة وأدخل بعد رابع أطلق عليه أيزنك تسمية الذهانية**(عبد الخالق 1987: 305)**

وعليه ارتأينا على طرح بعض التساؤلات التي تؤدي إلى معرفة حقيقة الدور الذي تلعبه الشخصية في تكوين الاتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية بطريقة علمية بعيدا عن الذاتية العشوائية أملا إلى الوصول إلى نتائج موضوعية وعلمية.

ارتأينا إلى طرح مجموعة من التساؤلات التي سنحاول الإجابة عنها وتتمثل في:

1- هل يتميز الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية بأنه (سلبي، إيجابي) لدى الشباب الجزائري.

2- هل توجد علاقة بين سمات الشخصية والاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري.

3- هل توجد فروق في سمات الشخصية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.

4- هل توجد فروق في اتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.

فرضيات الدراسة:

1- يتميز الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية بأنه إيجابي، سلبي لدى الشباب الجزائري.

2- توجد علاقة بين سمات الشخصية والاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري.

3- توجد فروق في سمات الشخصية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.

4- توجد فروق في الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي من بينها:

معرفة الاتجاه السائد نحو ظاهرة الهجرة الغير شرعية، كما تحاول معرفة العلاقة بين سمات الشخصية والاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائر ومعرفة الفروق في السمات الشخصية والاتجاهات تبعا لمتغير الجنس وفي الختام تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على سمات الشخصية حسب مقياس أيزنك (E.R.Q) المعدل للشخصية,العصابية ,الانبساطية الذهانية والكذب).

أهمية الدراسة:

1- نعتقد بأن هذه الدراسة مفيدة في هذا المجال لأنها تستطلع اتجاهات كل فئات المجتمع، كل عما يدور من هموم في أذهانهم وما يختلج في صدورهم ممن تأهبوا وتهيأوا للاستعداد إلى الهجرة خارج الوطن مستقبلا ذلك أن الهجرة تنشأ في الدماغ قبل ان تحفزها الدوافع الاجتماعية هذا من جهة ومن جهة أخر الشعور بأهمية هذه الدراس يتجلى في قيمتها العلمية، وامكانية الكشف عن بعض الحقائق العلمية التي من الممكن الاستفادة منها لمعرفة هذه الظاهرة بين مختلف شرائح خصوصا ان هذه الظاهرة تثير العديد من القضايا في المجتمع الجزائري الذي بدأ يشهد تسربا خطيرا في كفاءات مواهبه وشبابه.

2- تدخل هذه الدراسة في نطاق دراسة الاتجاهات وهي أحد مجالات علم النفس الاجتماعي التي من شأنها أن تقدم لنا بيانات وتساعدنا في تعميق فهمنا لظاهرة الطاقات المجتمعية.

3- هذه الدراسة تتيح لنا التعرف على منحنى اتجاهات المجتمع التي تكونت لديه مع بعض خبراته الاجتماعية والنفسية خصوصا مع تطور وسائل الإعلام والاتصال وهذا بدون شك يسهل علينا معرفة السمات الشخصية لدى شبابنا في الظروف الراهنة لتتيح لنا نتائج هذه الدراسة إمكانية التنبؤ بالهجرة الاحتمالية نحو الدول المتطورة.

تحديد مصطلحات للدراسة:

إن تحديد مفاهيم الدراسة التي تناولها البحث تأتي من خلال كونها تشكل مدخلا للبحث وهي تهيء القارئ والباحث في فهم البحث وإزالة الغموضوفي بداية البحث خصص حقل لتعريف المفاهيم العلمية وتحديدا ليكون القارئ أو المتخصص على دراية.

أ/ سمات الشخصية

ويقصد بها مجموعة من السمات المرتبطة بعضها البعض والمكونة لبعد مميزا من الأبعاد الأخرى ويقصد بالسمات في هذه الدراسة درجات التي يحصل عليها المفحوص على مقياس مد الشخصية " لأيزنك المعدل والذي طبق في الدراسة الحالية (العصابية، الانبساطية، الذهانية، الكذب)وقد تم تصنيف هذه السمات وفقا لمقياس المكون من (91) موزعة على الترتيب الآتي (23، 20، 24، 24) بندا يجاب عليها بنعم أو لا (من 0 إلى 1) وبعد التأكد من خصائصه السيكومترية في البيئة الحالية للدراسة أصبحت بنوده تساوي 67 موزعة على الأبعاد الأربعة (العصابية، الانبساطية، الذهانية، الكذب)

ب/ الهجرة غير شرعية: يعرف محمد سعد مصطفى الهجرة الشرعية بأنها ولوج أو دخول العمال إلى بلد ما دون وجود أوراق ثبوت أو تصاريح الدخول وهذا عادة ما يتم إما عن طريق البشر أو عن طريق المهاجر نفسه أو سمسار يسهل المهاجر عن طريق الهجرة غير الشرعية سبيل الوصول إلى الشواطئ لينتهي دوره.

ج/ الاتجاه نحو الهجرة الشرعية: يعرفها بأنها ذلك المركب لنظرة الفرد وآراءه التي يبينها من خلال المواقف الحياتية التي يعيشها نحو موضوع الهجرة غير الشرعية والتي من خلالها يمكننا التنبؤ بمدى استعداد القرد للقيام بالهجرة غير شرعية والتي نقيسها بمقياس الاتجاه غير الشرعي.

الدراسات السابقة

- **الدراسات الخاصة بالسمات الشخصية**

دراسة المخلافي (2010): هدفت إلى التعرف على العلاقة بين بعض السمات الشخصية (التآلف، الثبات الانفعالي، والدهاء والحنكة) وفعالية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلبة جامعة صنعاء، والتعرف على أثر بعض المتغيرات الديمغرافية في بعض السمات الشخصية المدروسة، وأجريت الدراسة على 110 طالبا وطالبة، استخدم الباحث مقياس كاتل لسمات الشخصية المقنن على البيئة العربية واستبانة فعالية الذات لأكاديمية كأداتين للدراسة.

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فعالية الذات الأكاديمية وبعض سمات الشخصية وعدم وجود فروق دالة بين بعض السمات الشخصية (التآلف، الثبات الانفعالي) وفقا لمتغير الجنس ووجود فروق دالة بين بعض السمات الشخصية (الحنكة والدهاء) وفقا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

دراسة جبارة (2008)

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للشخصية متعدد الأبعاد لتقييم السمات الشخصية التي يتم قياسها والكشف عن الفروق في السمات الشخصية بين طلبة الجامعة الأردن، والتحقق من مدى فعالياته في التنبأ بالتحصيل الأكاديمي، تكونت عينت الدراسة من (450) طالب وطالبة من كلية الطب والحقوق والهندسة في الجمعة الأردنية للعام الدراسي (2008-2008).

أشارت النتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات المجموعات الثلاث (الطب والهندسة والحقوق) على عوامل المقياس المستخرجة من التحليل العاملي من الدرجة الثانية، كما أشارت النتائج إلى فعالية المقياس في التنبأ بالتحصيل الأكاديمي.

دراسة الرويتع وآخرون (2007)

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار على نموذج " أيزنك " في بنية الشخصية لدى عينة من الإناث في المجتمع السعودي، حيث تم تطبيق مقياس أيزنك المعدل (EPQ–R) على عينة كبيرة من طالبات جامعة الملك سعود في الرياض (ن=786) وخلصت الدراسة التي استخدم فيها التحليل العاملي إلى أن بعدي (الانبساطية والعصابية) كما ينظر لهما أيزنك يمكن رصدهما بوضوح لدى عينة الدراسة وهذا يمكن القول أن مقياس أيزنك المعدل يعتبر أداة فعالة في الكشف عن البعدين لدى العينات التي تشبه عينة الدراسة.

كما وضحت النتائج أن بعد المرغوبية الاجتماعية (الكذب) يتسم بدرجة عالية من الاستقرار كذلك. ولكن نتائج الدراسة تشير إلى أن مقياس أيزنك المعدل ليس مناسبا لرصد بعد الذهانية لدى عينة الدراسة، وقد فسرت النتائج تلك النتائج في ضوء تصورات " أيزنك " للفروق الثقافية.

- **الدراسات الخاصة بالاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية**

دراسة عصفور (2019) عند الاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة) هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة إلى خارج البلد وأيضا عند الفروق الدلالة إحصائيا في اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة وفقا لمجموعة من المتغيرات الديمغرافية (النوع والتخصص).

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المقارن وحدد مجتمع البحث بطلبة الجامعة، أما العينة فشملت كليا (300) طالب وطالبة موزعين على عدد من الأقسام وقد اعد الباحثان مقياسا لقياس اتجاهات الطلبة نحو الهجرة والتحقق من بعض الخصائص الإحصائية لها، وبعد تطبيق المقياس ظهر أن هناك اتجاهات سلبية لدى طلبة الجامعة نحو الهجرة،

عدم وجود فروق في التوجه نحو الهجرة بين الطلبة وفقا للمتغيرات الديمغرافية (عصفور 2019).

دراسة نصير (2011) عن أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة للخارج لقد هدفت الدراسة إلى التوصل إلى كيفية التي يمكن من خلالها المحافظة على بقاء شريحة التشابه في البلاد وذلك بالكشف عند مستوى الضغوط الحياتية التي يعانون منها وقد تدفعهم إلى تكوين اتجاهات ايجابية نحو ترك بلادهم والتخطيط للهجرة بعد تخرجهم مباشرة وكذلك الكشف عند العلاقة الارتباطية بين ضغوط الحياة والاتجاهات وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة المقبلين على التخرج يعانون من ضغوط الحياة دون المتوسط وقد أثبتت النتائج وجود ضغوط حياتية مرتفعة وأن طلبة الجامعة يعانون عند اتجاهات ايجابية نحو الهجرة إلى الخارج بنسب تفوق المتوسط وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الشباب نحو الهجرة إلى الخارج وفق لمتغير النوع ولصالح الذكور (العنيد 2011)

دراسة مصطفى (2003) عن الاغتراب النفسي وعلاقته بالاتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب الكردي ولقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الاغتراب النفسي لدى الشباب الكردي وطبيعته اتجاههم نحو الهجرة خارج البلاد، والعلاقة بين الاغتراب النفسي والاتجاهات نحو الهجرة وأجريت الدراسة على (320) شابا وشابة عند داخل مدينة أربيل، أعمار تتراوح من (18–30) سنة عند العاملين والعاطلين الحاملين لمستويات دراسة مختلفة وعند المتزوجين والعزاب، وقد أظهرت النتائج أن الشباب الكردي يعاني من الاغتراب النفسي بمستوى أقل من الوسط الفرضي للمقياس وأنه لديه اتجاهات ايجابية عالية نحو الهجرة وأنه هناك علاقة موجبة دالة بين الاغتراب النفسي واتجاهات الشباب نحو الهجرة (مصطفى 2003).

الفصل الثاني:

الشخصيـــــــة

- تمهيد
- تعريف الشخصية
- مكونات الشخصية
- أنواع الشخصية
- محددات الشخصية
- تعريف السمة
- سمات الشخصية عند ايزنك
- نظريات السمات لإيزنك
- نقد نظرية إيزنك
- مقياس ايزنك لقياس الشخصية
- خلاصة

تمهيد:

تعتبر الشخصية من المواضيع الأساسية التي تعرّض لها علم النفس بالبحث والدراسة، وهي تمثل البنية الأكثر تعقيدا وتداخلا في البناء الإنساني باعتبارها، أي الشخصية، نتاج إشباع حاجات بيولوجية ونفسية فطرية ومكتسبة خاضعة لسيرورة التنشئة الاجتماعية في كل مراحلها بدأ من الطفولة، ثم المراهقة والرشد وأخيرا الشيخوخة.

إن الفروق الفردية التي تميز شخصا عن الآخر ما هي إلاّ مؤشرا نفسيا وعقليا ووجدانيا واجتماعيا يدل على التباين والاختلاف في الشخصية بين الأفراد والتي تترجم على أساس جملة الصفات أو الأبعاد أو السمات التي تطبع الشخصية وتحدد استجاباتها ونمط سلوكها.

تتمثل هذه السمات في (العصابية، الانبساطية، الذهانية، الكذب) لأيزنك.

1- تعريف الشخصية:

تعرف الشخصية على أنها تلك الأنماط المستمرة والمتسمة نسبيا بالإدراك والتفكير والإحساس والسلوك التي تبدو لتعطي الناس ذاتيتهم المميزة، والشخصية تكوين اختزالي يتضمن الأفكار، الدوافع، الانفعالات، الميول، الاتجاهات والقدرات والظواهر المشابهة **(ليندة دافيدوف، 2000، ص 188).**

ويعرفها جوردن البورت Gardon allport على أنها: " الشخصية هي تنظيم دينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية والجسمية التي تحدد طابعه الخاص في توافقه لبيئته".

ويذهب جيلفوردGilford في تعريفه كونها: " الشخصية هو ذلك النموذج الفريد الذي تتكون منه سمات الفرد".

أما إيزنكEysenck فيرى أنها: " هي التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطابع الفرد، ومزاجه وعقله، وبنية جسمه والذي يحدد توافقه الفريد لبيئته". **(فوزي محمد الجبل، 2000، ص 293).**

وعموما تجتمع جل التعاريف المقدمة في كون الشخصية تنظيم دينامي لجملة العناصر المكونة للجهاز النفسي، وتعمل مكوناتها بتناسق وانسجام، ويظهر ذلك من خلال توافق وتكيف الفرد مع ذاته ومعاشه الداخلي، وكذا مع بيئته الخارجية.

1-1-تعريف الشخصية عند علماء الاجتماع:

يعرفها بيسانزBiesanz على أنها: " هي تنظيم يقوم على أساس من عادات الشخص وسماته وهي تنبثق من خلال العوامل البيولوجية والاجتماعية والثقافية".**(سامية حسن الساعاتي، 1983، ص 117).**

أما جرين Grean فيرى أنها: " الشخصية هي التنظيم الدينامي الذي بدونه قد تصبح معوقا في النمو والانتماء إلى جماعات متعددة في المجتمع".

ويذهب أوجبرنونيكوفOgburn&Nimkoff إلى القول أنها: " الشخصية " هي التكامل النفسي الإجمالي للسلوك عند الكائن الحي التي تعبر عنه عادات، الأفعال والشعور والاتجاهات والآراء" **(سامية حسن الساعاتي، 1983، ص 118)**.

أما علماء الاجتماع فقد اعتبروا الشخصية تنظيم نفسي وجسمي وسلوكي، يظهر من خلال تفاعل الاجتماعي واكتساب جملة من العادات والتقاليد والثقافة والتي تضمن للفرد الإحساس بالأمن والرفاهية الاجتماعية.

1-2-تعريف الشخصية عند علماء النفس:

يعرف علماء النفس الشخصية على أساس جملة من المعايير والخصائص فيعرفها مورتون برنس Morton Prince على أنها: " إن الشخصية هي حاصل جميع كل الاستعدادات والميول والغرائز والدوافع والقوى البيولوجية الفطرية المورثة، وكذلك الصفات والاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة" (سامية الساعاتي، 1983، ص 120).

أما فوزي محمد الجبل الشخصية فيعرفها على أنها: " هي مجموع ما لدى الفرد من استعدادات ودوافع ونزعات وشهوات وغرائز فطرية وبيولوجية وما لديه من نزعات واستعدادات مكتسبة" **(فوزي محمد الجبل، 2000، ص 313)**.

كما يعرفها كمفKemph على النحو التالي: " الشخصية هي أسلوب التوافق العادي الذي يتخذه الفرد من بين دوافعه المتدنية ومطالب البيئة". **(فوزي محمد الجبل، 2000، ص، 313)**

أما وارن وكارميكلWaren&Carmichel فيريان أنها: " الشخصية هي التنظيم الكلي للإنسان في أي مرحلة من مراحل نموه" **(سامية حسن الساعاتي، 1983، ص 125)**.

ويذهب السيد غنيم (1978) إلى تعريفها على أنها أساس مجموعة من الصفات وهي:

- الشخصية وحدة مميزة خاصة بالفرد، حتى لو كانت هناك سمات مشتركة بينه وبين غيره من الأفراد".
- الشخصية تنظيم متكامل، حتى لو لم يتحقق هذا التكامل دائما فهو هدف يسعى الفرد دائما إلى تحقيقه.
- الشخصية تتضمن فكرة الزمن، فالشخصية لها تاريخ ماض حاضر ومستقبل راهن والشخصية ليست مثيرا ولا استجابة، إنما هي مكون افتراضي. (عبد المنعم الميلادي، 2006، ص 25).
- ويعرفها نبيل صالح سفيان على أنها: " نظام شامل منه الأنظمة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تتفاعل فيما بينها وتنعكس على سلوك الفرد وتميز عن غيره." **(نبيل صالح سفيان، 2004، ص 19،21)**.
- كما يعرفها بارنيسPernis على أنها: " هي المجموع الكلي لاستعدادات الفرد العضوية الداخلية وميوله ونزعاته وشهواته وغرائزه إضافة لاستعداداته وميوله المكتسبة" **(توما جورج خورين 1996، ص 18)**.
- ومن خلال ما سبق نرى أن أراء الباحثين في علم النفس اختلفت في تعريفهم للشخصية، فمنهم من يرى أن الشخصية ما هي إلا مجموعة من الاستعدادات والقدرات والميول تتجرم من خلال سلوك الفرد، ومنهم من يرى أنها أسلوب توافقي بين رغباته ومتطلبات البيئة التي يعيش فيها، ومنهم من يؤكد أنها تنظيم متكامل يتم من خلال

مراحل النمو المختلفة، وعموما فكل هذه التعاريف متكاملة وتجتمع في أن الشخصية هي حصيلة مراحل نمو الإنسان في كل الأجهزة والوظائف التي تصد عنها.

1-3 – الأصل اللغوي لمفهوم الشخصية Personality:

يذهب " جوردن البورت " إلى أن كلمة الشخصية Personality يشبه إلى حد كبير الطلمة باللغة اللاتينية personalitasفي العصور الوسطى أو اللاتينية القديمة، فقد كان نمط persona وحده هو المستخدم، وأوضح البورت في كتابات " سيشرون" أربعة معاني مختلفة للشخصية وهي:

- الفرد كما يظهر للآخرين.
- مجموع الصفات الشخصية.
- الدور الذي يقوم به الفرد في الحياة.
- الصفات التي تشير إلى المكانة والتقدير.

أما عبد الخالق ديودار (1979) فيقولك ط كلمة الشخصية في اللغة العربية مشتقة من " شخص " والشخص كما جاء في مختار الصحيح الرازي: سواء أو غيره تراه من بعيد، وجمعه في القلة (أشخص) وفي الكثرة (شخوص)".**(توما جورج خورين 1996، ص 31)**

أما أسعد رزق (1979) يرى أن كلمة برسونpersona باللاتينية تعني القناع أو الوجه المستعار (الذي يلبسه الممثل) والشخصية مجموع خصائص الفرد الجسيمة والعاطفية والعقلية التي تمثل حياة صاحبها، وتعكس نمط سلوكه تكيفي مع البيئة، فهي نمط يجري استخدامه على عدة معان شعبية وسيكولوجية.

وأوضح روبرت Robert (1985) أن مصطلح الشخصية اتخذ معان كثيرة وهناك تأكيد أن لمفهوم الشخصية سمات منها:

- الفرد يشترك في خصائصه (السعادة القبح) بشكل عام مع الآخرين.
- كل فرد يتميز عن الآخرين على أساس التركيبة الفريدة لهذه الصفات وعلى الدرجة التي تظهر بها **(عبد المنعم الميلادي، 2006، ص 32).**
- ويرى بعض العلماء أن الشخصية هي: " لفظ كلمة لاتينية persona وتعنى القناع أو الوجه المستعار الذي يلبسه الممثل " **(خليل أبو فرجة، 2000، ص 34).**

2- مكونات الشخصية:

- تشمل الشخصية جملة من الخصائص والصفات الجسمية والانفعالية والعقلية والاجتماعية التي يختص بها الفرد وهي تتكامل أثناء تفاعله في المواقف الحياتية المختلفة وهي مبنية على مكونات أساسية منها:

- 2-1- المكونات الجسمية:

- وهي التي تناول إمكانيات الفرد وقدراه واستعداداته الجسمية من حيث الوزن والطول والمهارات الحركية ووظائف الأعضاء وكذا الصحة العامة للفرد.

- 2-2- المكونات العقلية:

- وهي تلك التي تتناول إمكانات الفرد من ذكاء وقدرات عقلية عامة وخاصة من تخيل وذاكرة وإدراك إضافة إلى المهارات اللغوية.

- 2-3- المكونات الانفعالية:

- وهي تلك التي تتناول السمات الانفعالية والأنشطة المتعلقة بها، وعلاقة ذلك بالاتزان الانفعالي للفرد ومدى انعكاس ذلك على سلوكات الفرد وتصرفاته ومنها الغضب الاتزان الانفعالي، الغيرة، الخوف...إلخ.

- وهي تلك التي يكتسبها الفرد من قيم واتجاهات ومعايير نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية وذلك بداية من الأسرة ومرورا بالمدرسة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام حتى تتسع علاقته في المجتمع بما فيه المؤسسات الاجتماعية والأجهزة النظامية ليصل إلى

لعب أدواره في المجتمع وإشباع حاجاته وتحقيق أهدافه. **(أحلام حسن محمود، 2008، ص 26).**

- تشمل الشخصية على مجموعة من المكونات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالإنسان وذاته، فنجد منها المكون الجسمي أو الفسيولوجي ووظائف الأجهزة العضوية، ثم المكون العقلي والمعرفي ووظائفه الدماغية العليا وكذا المكون الانفعالي والذي يرتبط بالجانب العاطفي وكذا الأحاسيس والمشاعر، وأخيرا الجانب الاجتماعي والذي يرتبط بالمحيط الذي يعيش الفرد فيه ويكتسب سلوكاته وطباعه الاجتماعية.

3- أنواع الشخصية:

قسم العلماء والباحثين الشخصية إلى مجموعة من الأنواع نذكر منها:

3-1-الشخصية الدورية Cycoliod: هي نمط من الشخصية يتميز صاحبه بالتأرجح أو التذبذب على نحو دوري وتناوب بين الهياج والإكتئاب أو الهوس والكدر.

3-2- الشخصية البسيكوباتيةpsychopathic: ويعاني الفرد هنا من انعدام الاستقرار العاطفي إلى درجة الحالة المرضية ولكنها لا تتسم عن خلل عقلي محدد، بل يقتصر صاحبها عن تحقيق التوافق مع المحيط الذي يعيش فيه والبسيكوباتي مصاب بالفجاجة العاطفية وعدم النضج الأخلاقي، عصبي المزاج وسريع الغضب والانفعال.

3-3- الشخصية العصابية neuroticcharacter: هو ذلك الفرد الذي يحاوللا بمختلف الطرق والوسائل أن يعوض عن شيء من نقص عضوي أو عاطفي بشكل عام للتوصل إلى التفوق الكامل.

3-4- الشخصية الفصامية schizoidoersonality: ويتميز هذا الفرد بالإنطواء على النفس، تجنب التجمعات، حب الغرائز والجدية في التفكير بالإضافة إلى غرابة الأطوار في غالب الأحيان.

3-5- الشخصية المتكاملة: integratedpersonality: هي التي تنطوي على اتساق في السمات، وتشمل على صفات تكمل الصفة الواحدة منها الأخرى، حيث اتساق في السمات وتشمل على صفات تكمل الصفة الواحدة منها الأخرى، حيث يمكن صاحبها من ممارسة السلوك الناجح والإقتصاد في المجهود، وتتضافر فيها مختلف العناصر بغية تحقيق الانسجام والوصول إلى التكامل في شتى مجالات الشعور والإرادة والنشاط الحركي والذهني.

3-6- الشخصية المتقلبة cuclothyme: هي الشخصية التي تنم على ميل نحو التأرجح أو التناوب بين الاهتياج أو الهرس والإكتئاب وتتصف بالتقلبات الفجائية بين حالتي الكآبة والمرح.

3-7- الشخصية المتوحدة أو الاعتزاليةautisticpersonality: تتميز هذه الشخصية بنزوع لدى صاحبها نحو الفرار أو الهرب من واقعه الاجتماعي ومن عالمه الحقيقي، يعتبر التقوقع في عالم خيالي من صنع تفكيره، رغبته وتخيلاته الذاتية، فهي شخصية تعتز بالواقع وتتوحد مع الأفكار التي ينسجها المرء من صميم ذاته.

ومن خلال ما ورد نجد أن الباحثين في علم النفس ميزوا بين أنواع ثمانية للشخصية المتذبذبة وغير المتوازنة التي تتحكم فيها نزعات متضاربة، الشخصية البسيكوباتية التي تعاني من اضطرابات نفسية، الشخصية العصابية التي تعاني من نقص وحرمات وتعمل على تعويضه للوصول إلى الراحة النفسية، الشخصية الانفصامية والتي تظهر مجموعة من ردود الأفعال الغريبة والمتناقضة، الشخصية المتقلبة المتذبذبة والمتأرجحة بين المشاعر الحزينة والسارة، الشخصية المتوحدة التي تهرب من الواقع وتنسج عالما لها من وحي الخيال، الشخصية المحبة للعزلة والوحدة والإختلاء بالنفس، وأخيرا الشخصية المتكاملة والتي تعمل نضمها بتوازن وانسجام، على أساسه يحقق الفرد أكبر قدر من الإشباع والتوافق والراحة.

4- محددات الشخصية:

نقصد بالمحددات مجموعة من التغيرات أو المنظومات الأكثر حسما في تحديد مفهوم بناء ونمو الشخصية وهي تتمثل فيما يلي:

4-1- المنظومة البنائية:

ونقصد بها بنية الفرد من حيث أجهزة جسمه المختلفة، كالجهاز العصابي والجهاز الغددي والجهاز الدوري، كذلك الأنسجة والخلايا الموجودة في الدم والعظام، وتؤدي هذه المنظومة البنائية أو البيولوجية دورا هاما في بناء الشخصية ويظهر هذا الدور بشكل مباشر في تأثير الغدد في السلوك أو بشكل غير مباشر عندما يتأثر موقف الناس من الفرد بصفاته الجسمية.

إضافة إلى ذلك فالوراثة تلعب دورا هاما في تميز سلوك الشخص عن آخر وذلك من خلال المحددات الوراثية التي تنتقل عبر الجينات التي تجمعها الكروموزومات.

والتي تحدد لون العين والجلد وشكل الأنف والطول والقصر وصفات الجهاز العصبي والغددي وكذلك الاستعداد للإصابة ببعض الأمراض.

4-2- المنظومة الاجتماعية:

ونقصد بها المنظومة الثقافية التي يعيشها الفرد أو ينخرط فيها، كذلك التراث التاريخي والحضاري له، ويشكل هذا الأخير إضافة إلى الثقافة المعاصرة للفرد نوع الشخصية التي تختلف من منبع لآخر ومن ثقافة لأخرى، وعليه لا يمكن دراسة الشخصية بطريقة مجردة في المجتمعات المختلفة لأنها بالضرورة تعكس الظروف البيئية والمادية والاجتماعية التي تحيط بالفرد، إضافة إلى عنصر التنشئة الاجتماعية التي تتبلور من خلالها الشخصية، وهنالك مجموعة من مؤسسات التطبع الاجتماعي تتمثل في الأسرة، المؤسسات القانونية، المؤسسات الإعلامية، المؤسسات التربوية، المؤسسات

الترفيهية، حيث تقوم هذه المؤسسات بطبع شخصية الفرد بطابع خاص ومميز يختلف من مجتمع لآخر ومن بيئة لأخرى **(خليل أبو فرخة، 2000، ص 85).**

ونشير أن كل من المنظومة البنائية المنظومة الاجتماعية يتحدان ويتكاملان ليكونا شخصية ذات مقومات نفسية واجتماعية ولا نستطيع قط فصلهما، فالمنظومة البنائية تمثل الإنسان من الناحية البيولوجية والنفسية والمعرفية، أما المنظومة الاجتماعية فهي تمثل مكانته وضيفته ووجوده في المجتمع ككل.

5- تعريف السمة:

- كما تعددت تعريفات الشخصية عند علماء النفس، فتعريفات السمة تختلف تبعا لاختلاف نظرتهم ونظرياتهم في الشخصية.

- فيعرف " البورت" السمة بأنها " نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز، ويختص بالفرد ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفيا، وعلى الخلق والتوجيه المستمرين لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري والتوافقي" **(هول وآخرون، 1978: ص 347)**

- ويرى " ألبورت" أن السمات تكوينات بيولوجية فيزيقية حقيقية، ويعرفها بأنه بنية عصبية نفسية لها القدرة على استخلاص المثيرات المتكافئة وظيفيا، وعلى المبادأة في التوجيه المستمر لأشكال متكافئة (على نحو له معنى متسق) من السلوك التوافقي والتعبيري **(جابر 1990: ص 257)**

- أما " كاتل " فقد عرف السمة بقوله " : أنها مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال. **(عبد الخالق، 1983: ص 42).**

- وتعتبر السمة من وجهة نظر " كاتل " جانب ثابت نسبيا من خصائص الشخصية وهي عاملي يستخرج بواسطة التحليل العاملي للاختبارات أي للفروق بين الناس **(غينم، 1975، ص 276)**

- ويعرف " أيزنك " السمة بأنها تجمع ملحوظ من النزعات الفردية للفعل، والسمة هي اتساق ملحوظ في عادات الفرد وأعماله المتكررة. **(هول وآخرون، المرجع السابق: ص497).**

- وعرف " جليفورد " السمة بقوله": أنها أية طريقة متميزة ثابتة نسبيا بها الفرد عن غيره من الافراد . **(غنيم المرجع سابق: ص 251)**

- في حين عرفها " زهران " بأنها ": الصفة الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الفرد، وتعبر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك. **(زهران، 1997: ص59)**

- ومن خلال التعاريف السابقة يمكن تعريف السمة على أنها: " مجموعة الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية الثابتة نسبيا والتي يتميز بها الشخص عن غيره من الأشخاص عن غيره من الأشخاص والتي يمكن ملاحظتها عن طريق السلوكات المنتهجة من قبله".

- على هذا الأساس ستتبنى الباحثة تعريف " أيزنك " للسمة وذلك لأن:

1- الأداة المطبقة في الدراسة الحالية هي استخبار " أيزنك " للشخصية

2- تعريف " أيزنك " بسيط وسهل وواضح وشامل.

3- أن السمة وفقل لتعريف " أيزنك " تميز الفرد عن غيره فكل فرد له صفاته الخاصة.

4- " أيزنك " حدد الشخصية بسمات تتمثل في ثلاث أبعاد واضحة هي:

- بعد الانبساط- الانطواء.
- بعد العصابية- الاتزان الانفعالي.
- بعد الذهانية- الواقعية.

ويدل مفهوم البعد الذي استخدمه " أيزنك " إلى:

1- أن البعد متصل ثنائي القطب من الرتبة الثانية (على سبيل المثال العصابية / الاتزان الانفعالي)

2- البعد مكون أساسي في بناء الشخصية، فمصطلح البعد إلى نظام تكويني (بنائي) في نظرية الشخصية **(مكي، 2006: ص 73)**

6- سمات الشخصية عند " أيزنك "

تعتبر السمة من أبسط الطرق وأقدمها في وصف الشخصية، فالسمات مفاهيم استعدادية تشير إلى نزعات للفعل أو الاستجابة بطريقة معينة **(لازاروس، 1993: ص 54)**

فالناس يختلفون في سلوكاتهم وهذا راجع لاختلاف سماتهم الشخصية، فهي التي تمنح كل فرد فرديته التي يتميز بها عن غيره.

وقبل البدء بتعريفات السمات هناك بعض الأسس الهامة التي يجب إدراكها حتى يتضح مفهوم السمة تماما وهي:

- أن كل سمة هي نزوع لدى الشخص للاستجابة بطريقة معينة نحو نوع معين من المؤثرات.
- أن لدى كل شخص عددا من السمات ومجموعها هو الذي يميز الشخصية.
- أن كل سمة تنطوي على عدد من العناصر أو الصفات وأن اجتماع صفات بينها ترابط عال في أشكال وجودها هو الذي يؤكد وجود السمة. **(الرفاعي، 1982: ص 116)**

7- نظرية السمات " لأيزنك"

تعتبر نظرية " أيزنك " إحدى الاتجاهات المعاصرة في الشخصية التكوينية والميزاجية، وقد رتب " أيزنك " جميع القوى البيولوجية والتاريخية والتصنيفية، ونظرية التعلم والتحليل والمعاملة، ووضعها في بوتقة واحدة من أجل فهم الشخصية، لقد استخدم " أيزنك " التحليل العاملي في عمله لكن استخدامه لهذا التحليل العاملي كان أكبر دلالة من استخدام " كاتل "، وينظر " أيزنك " للشخصية على انها تنظيم هرمي، حيث نجد في قاعدة هذا الهرم السلوكيات التي نستطيع ملاحظتها واقعيا، وهي الاستجابة المحددة، اما المستوى التالي (الأوسط) فتظهر فيه الاستجابات المعتادة، وفي قمة هذا الهرم أبعاد واسعة وأنواع رئيسية، إن معظم بحوث " أيزنك " التطبيقية كانت محاولات منه لفهم بعدي رئيسيين: هما الاستقرار الانفعالي مقابل العصبية، والانطوائية مقابل الانبساط مما يعكس إلى أي درجة يعتبر الشخص محب الاتصالات والعلاقات والمشاركة الجماعية **(انجلر، 1990، 110).**

هذا وقد مرت نظرية " أيزنك " بثلاث مراحل هب كما يلي:

7-1- المرحلة الأولى (1947):

تربط هذه المرحلة بظهور أول كتاب له، وهو " ابعاد الشخصية " حاول تقديم تصور أولي أو مباشر لمفهوم الانبساط والانطواء وبلورة لهذا المفهوم بعد التاريخ الطويل الذي مر به، والذي تقاربت وجهات النظر المفسرة له فيث بعض الأحيان، وتباعدت في أحيان أخرى.

7-2- المرحلة الثانية (1957):

وصل " أيزنك " خلال هذه المرحلة إلى صياغة متماسكة لفروضه، التي اعتمد في صياغتها لها على نظريات التعلم الحديثة، خاصة نظرية " هول " (c.l.Hall) ونظرية " بالوف " (P.Pavlov) فالغرض الأساسي لنظرية " أيزنك " (بخصوص الإثارة والكف) يرجع بوجه خاص إلى التكوينات الفرضية لهذين المفهومين، والتي تعزى إلى مفاهيم

هذين الباحثين، فالإثارة والكف عبارة عن عمليات عصبية فرضية، يعتمد عليها بدرجة كبيرة في اكتساب السلوك وخمودهن فالتصور الأساسي لهذه النظرية يربط بعد الانبساط لمسلمة الأساس العصبي الخاصة بتوازن الميول الإثارة والكف، والتي تميز الجهاز العصبي المركزي لشخص معين. وفيما يلي الجدول التالي يبين:

المستوى	الظاهرة	العناصر
السيكاتيري الاجتماعي	نمط الاضطراب	عند الانطوائيين: ديستيميون عند الانبساطيين: هيستيريون
الشخصية	التنشئة الاجتماعية	عند الانطوائيين: جيد عند الانبساطيين: سيء
التعلم / الانفعال	القابلية للتشريط	عند الانطوائيين: جيد عند الانبساطيين: سيء
الفسيولوجي	تشريط الخوف	عند الانطوائيين: جيد عند الانبساطيين: سيء
	توازن الإثارة والكف	عند الانطوائيين: وجود قابلية للإثارة عند الانبساطيين: وجود قابلية لكف

جدول رقم01: يوضح العناصر الأساسية لهذه النظرية (1957) بصورة مبسطة

فالإنطوائيون يتميزون بمستويات مرتفعة من القابلية في مستوى اللحاء وبمستويات منخفضة من الكف في مستوى اللحاء أيضا، بينما يتميز الانبساطيون بعكس ذلك تماما، أي مستويات منخفضة من القابلية للإثارة وبمستويات مرتفعة من الكف.

ويشير هذا الغرض أبسط صورة إلى أن الخصائص المميزة لأجهزة عصبية سوف تشف عن نفسها- بنفس الأسلوب، حينما توجد الظروف الملائمة، وإذا ما ترجمت هذه المعاني بصورة أوضح إلى مفاهيم سلوكية فسوف يتوقع وجود ارتباطات دالة بين مقاييس التعلم والتشريط المختلفة بين بعضها البعض من ناحية وبينها وبين أي قياس ثابت لبعد الانبساط من ناحية أخرى.

7-3- المرحلة الثالثة (1967):

حاول " أيزنك " في هذه المرحلة تعميق وتطوير مفاهيمه وتأصيلها، من خلال العمل التجريبي المكثف الذي قام به هو وزملائه طبقا للجدول التالي:

المستوى	الظاهرة	العناصر
السيكاتيري الاجتماعي	1- نمط الاضطراب	الانطوائيون: ديستيميون الانبساطيون:سيكوباتيون
الشخصية	2- التنشئة الاجتماعية	عند الانطوائيين: جيد عند الانبساطيين: سيء
التعلم / الانفعال	3- تشريط الخوف	عند الانطوائيين: جيد عند الانبساطيين: سيء
	4- القابلية للتشريط	عند الانطوائيين: جيد عند الانبساطيين: سيء
	5- القابلية للاستثارة	عند الانطوائيين: جيد عند الانبساطيين: سيء
الفسيولوجي	6- المنطقة العصبية	عند الانطوائيين: نشاط (التكوين الشيكي الصاعد) عند الانبساطيين: نشاط منخفض

جدول رقم 02 : يوضح العناصر الأساسية بين نظريتي أيزنك (1967، 1957)

المصدر: (عبد الله: 2000، ص 68)

ويتضح من الشكل السابق الفروق الأساسية بين نظيرتي " أيزنك " (1957، 1967) واللتان تظهرا في الجزء العلوي والجزء السفلي لهذا الشكل علما لترتيب، ففي الجزء العلوي تركز نظرية عام (1967) على السلوك ضد الاجتماعي للسيكوباتيين، على أساس أنه الصورة المتطرفة للسلوك الانبساطي، بينما كانت نظرية (1957م) السابق عرضها في الشكل (02) تركز على الاعراض الهيستيرية، أما التغير الذي حدث في الجزء السفلي مؤجاه أن الفروق في القابلية للتشريط تكمن وراءها فروق واضحة في مستوى الاستشارة، يمكن تحديد أصلها الفيسيولوجي بالتكوين الشبكي الصاعد، بينما أشارت نظرية (1957م) إلى أن هذه الفروق في القابلية للتشريط يمكن وراءها فروق في توازن (الإثارة /

الكف) لأصل فسيولوجي غير معروف ويظهر في كثير من الأحيان أن الانتقال من(الإثارة/ الكف)إلى الحديث عن مستوى الاستشارة مثلها مثل (توازن الاستشارة / الكف).

وبالتالي يصبح بمقدورنا افتراض معادلة طبيعية توضح لنا إلى أي مدى يعبر المفهومان عن شيء واحد، مؤداه أن الأفراد الذين يتميزون بمستوى مرتفع من القابلية للإستشارة يتميزون بمستوى (مرتفع من الإثارة/ مرتفع من الكف)، ورغم ذلك لا تشير هذه المعادلة بالاستمرار إلى هذا الاتساق، لأنه ربما تتدخل بعض المتغيرات النوعية على سبيل شدة التنبيه وقد تؤثر إلى حد ما . **(عبد الله، 2000، ص 69)**

ولعل إسهام " أيزنك " الرئيس يمكن تلخيصه في محاولته الربط بين علم الأحياء وعلم الاجتماع، وهو يتبع سلسلة العلية في طريق طويل من البنيات التشريحية والعتبات الحسية، وغيرها من الظواهر المعلمية، وهو ينظر إلى هذه كلها كسوابق المفهوم الشخصية، وهي مؤثرات بيئة معينة تحدد الأنماط الظاهرة للإنبساط والعصابية، التي تتوصل إليها الاستخبارات، وفي العواقب وإذا أضفنا مؤثرات بيئية أخرى للمعادلة نجد ظاهرة اجتماعية مختلفة، كالعصيان والجريمة، والقابلية للتعليم، والسلوك الجنسي، والاتجاهات السياسية.

كما نجد أنماطا سلوكية أكثر تحديدا، كالاستهدافللحوادث، والفكاهة، والتفضيلات الجمالية، والاختيار المهني، وأنشطة قضاء وقت الفراغ، واستطاع " أيزنك " بربطه مفهوم الشخصية بالبيولوجيا من ناحية وبالسلوك من ناحية أخرى (وكلاهما يمكن ملاحظته على نحو مباشر) أي يكسر الدائرة المغلقة التي يحصر فيها دعاة التحليل العاملي أنفسهم حين يعتمدون في دراساتهم على معاملات الارتباط بين متغيرات الاستخبارات **(جابر، 1986: ص 201)**

8- نقد نظرية السمات " أيزنك "

تعتبر نظرية " أيزنك " قفزة من مستويات أعلى في العمل العلمي والعملي إلى مستويات أعمق. إلى أن مواقف " أيزنك " القائل بالأبعاد الثلاثة تعرض لنقد عنيف من الباحثين في نفس مجال الذين حاولوا بناء الشخصية على مستوى العوامل الأولية، مثل " كاتل " وأعوانه وهم يذهبون إلى أن الشخصية الإنسانية خصبة ومعقدة، بحيث لا يمكن أن نصفها ولا نقيمها على أساس عاملين أو ثلاثة **(جابر، 1990: ص 356)**

9-مقياس " أيزنك " لقياس الشخصية:

إن النماذج الإحصائية المشهورة التي طرحت في مجال الشخصية عديدة ومتنوعة، ويعتبر نموذج " أيزنك " في الشخصية من أهمها والذي طرح فيه " أيزنك " أبعاد أساسية (الانبساطية مقابل الإنطوائية) و (العصابية مقابل الاتزان. ثم أضاف لها بعد ثالث في الثمانينات من هذا القرن أطلق عليه تسمية الذهانية. (رضوان، 2000: 89-97)

وقد استند " أيزنك " في منظومته البعدية (dimensional) التي قامت استنادا إلى مفاهيم نظرية سلوكية ونتائج تحليلات إحصائية متعددة الأبعاد لقياس الشخصية بواسطة استخبرات مصممة لهذه الأغراض إلى فرضية يوجد اختلاف حولها، مفادها أن المنظومة البعدية أقرب تثيلا للظروف الواقعية من المنظومة التصنيفية (classificatory)، إذ أنه في النهاية لا يوجد فرق جوهري بين سمات السلوك السوي وسمات السلوك المرضي **(Moeller, 1994 : p7)**

ويرى كل من " ماراغراف " وّ شنايدر " **(Maragraf& Schneider, 1994 : p48)** أن تجميع السمات في فئات تصنيفية أقرب مطابقة لسلوكنا اليومي، ذلك أن الاضطرابات النفسية تتصف بصورة واضحة بالسمات الانفعالية، وعندما يقوم

إنسان ما بوصف نفسه فإنه يقول بأنه " حزين " أو " خائف" أو " غاضب" ... إلخ وقلما نجد شخصا يصف حالة مشاعره بأنها 70 % خوافة و 30% مكتئبة و 0% سعيدة.

وفيما يلي عرض مختصر للوصف النظري للأبعاد الأساسية التي حددها " أيزنك "

9-1- بعد الإنبساطية / الانطوائية:

في عام (1920) حد " يونغ ط نمطين رئيسيين وهما النمط المنطوي والنمط البسيط، ورأى أنهما نمطان متناقضان، حيث يتجه الأول نحو العالم الداخلي والثاني نحو العالم الخارجي. وغي خمسينيات هذا القرن وجد " أيزنك " نتيجة التحليل العاملي الذي قام به عاملا مشابها من حيث السمات أطلق عليه تسمية عامل الانبساط، حيث تم إثبات وجود هذا العامل في دراسات مختلفة وعلى ثقافات متنوعة. وقد وصف " أيزنك " النمط المنبسط بأنه يميل نحو المخالطة الاجتماعية والاندفاعية والنشاط واللامبالاة والبسط والتفاؤل. **(Eysenck&Rachman, 1972 : p 24-26)**

ويعتقد كل من " يونغ و " أيزنك " أن هذه السمات موروثة، أما درجة بروز أو وضوح هذه السمات فتعلق حسب رأي " أيزنك " بدرجة الإثارة والكف المسيطرة في الجهاز العصبي المركزي – التشكل الشبكي تحديدا. (عبد الخالق، 1987: 179)

حيث يسبب الانحراف في توازن الإثارة والكف في التشكل الشبكي في أن يكون المنبسطون أقل قابلية للإشراط من المنطوين .**(Fiedler, 1994 ; p 240)**

وقد حاول " أيزنك " إثبات هذه العلاقة في كثير من الدراسات إلا أن تفسيرها مازال مثيرا للجدل. **(عبد الخالق، المرجع السابق: ص 245)**

9-2- بعد العصابية:

يمثل بعد العصابية بعدا مستقلا عن بعد (الانبساطية/ الانطوائية) حيث تمثل البعد الثاني المهم من أبعاد الشخصية عند " أيزنك "، ويعرفه بأنه انفعالية غير مستقرة وشديدة تجعل الشخص ذو استعداد مسبق على تطوير أعراض عصابية في مواقف الضغوط الإرهاق الشديدة " (Eysenck, 1976 :27)

ومن السمات المميزة لهذا البعد تقلب المزاج والأرق والعصبية ومشاعر النقص والقابلية للإثارة، ويشكو الأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا البعد من أعراض نفسية جسمية كالصداع والاضطرابات الهضمية والأرق ... إلخ **(تايلور وآخرين، 1996: ص 283)**.

ويشير " أيزنك " إلى أن الأعراض العصابية ما هي إلا ردود أفعال (reaction) شديدة للجهاز العصبي المستقل (Eysenck &Rachman).

والدرجة العالية من سمة العصابية لا تعني إطلاقا أنه لابد للشخص المعني أن يعاني من اضطراب عصابي حاد ويشير كل من " أميلانغ و " بارتوسك " (Amelang&Bartussek) وعبد الخالق (1987) نقلاعن " فيرنون ط أنه في نموذج الشخصية عند " كاتل " يظهر عامل قريب من حيث المحتوى مع بعد العصابية عند " أيزنك " وكان " كاتل ط قد وصف هذا العامل تحت بعد " القلق " ويحتوي على الأبعاد الثانوية التالية: عدم الاستقرار الانفعالي والشك، ومشاعر الذنب والتوترات الناجمة عن الإحباط والصراعات والافتقار إلى الحزم وعوز المثابرة .**(تايلور و آخرون، المرجع السابق: ص 273)**

وتعتبر أبعاد الانبساط والعصابية من الابعاد التي يتوفر حولها في المراجع المتخصصة

إجماع واسع نتيجة الثبات الذي تتمتع به مهما طرق القياس المستخدمة **(عبد الخالق، 1987: ص200)**

9-3- بعد الذهانية:

يعتقد أن هذا البعد يميز الأشخاص الذين يميلون لذهان بصورة خاصة والسيكوباتية الواضحة (خاصة الذين يعانون من اضطراب أساسي في الشخصية المضادة للمجتمع، بعكس الأشخاص الذين يعانون من سيكوباتية ثانوية التي صنف " أيزنك " تحتها الانحرافات المتعلقة بالشخصية في سياق اضطرابات نوعية [عصابية] ذهانية. **(Fiedler, 1994, : p 240-214)**

ويعتبر كل من بعد العصابية والذهانية بعدان مستقلان عن بعضهما. ويتصف الأشخاص الذين يظهرون وضوحا مرتفعا في سمات هذا البعد بالبرودة والقساوة والعدوانية التي تؤدي إلى نمط شخصية مضادة للمجتمع ومتمركز حول الذات والتبلد **(عبد الخالق، 1987: ص 181)**

ويعتقد " أيزنك " هنا أيضا بالأساس الوراثي لبعد الذهانية **(عبد الخاق، 1996: ص78)**

وتمتلك نظرية " أيزنك " في الشخصية مضامين عيادية متنوعة سواء التشخيصية أم العلاجية أم التنبؤية منها، أكان ذلك في مجال الاضطرابات النفسية أم الجسدية، يصعب حصرها، ونشير هنا إلى بعض الجوانب التطبيقية العيادية المتعلقة بعلاقة نمط الشخصية النفسية أم الجسدية، يصعب عصرها، ونشير هنا إلى بعض الجوانب التطبيقية العيادية المتعلقة بعلاقة نمط الشخصية ببعض الأمراض، فقد وجدت دراسات " فري" و " ماس" (Frey & Mass, 1985, : 157-159) إن مرضى السل والربو الشعبي وأمراض الشريان التاجي يتصفون بدرجة مرتفعة من عدم الاستقرار الانفعالي روأن

المرضى بأمراض جسدية أكثر انطواء من غيرهم، في حين أن الدراسات " أيزنك " **(Eysenck, 1984, p 151-171)** أظهرت أن مرضى السرطان يتصف بدرجة عالية من الانبساط ودرجة منخفضة من العصابية. ويرى في آليات المناعة عنصر ربط ممكنة بين الانبساط من جهة وأمراض السرطان من جهة أخرى، كما وجد كل من " توتمان" و " كيف **(Totman&kiff, 1979, : p 141-148)** أن ردود الفعل الجسدية للانطوائيين على التلقيح ضد فيروسات الزكام (البرد cold) أشد من ردود الفعل الجسدية الملاحظة عند الانبساطيين ويعتقد انه سواء كانت درجات العصابية مرتفعة أو منخفضة فهي تسهل حدوث الأمراض الجسدية فغير المستقرين انفعاليا يفتقدون إلى استراتيجيات التغلب الناجحة في حين أن الأشخاص المستقرين انفعاليا ذو الضبط العالي غاليا ما لا يدركون ردود الأفعال الفيزيولوجية للجسد الناجمة عن الصراعات النفسية أو المرافقة لها والعلامات الأولى للمرض **(Frey & Mass, 1985 : p 157)**

ويشير " بيكر " (Becker, 1997: 520, 528) إلى أن مجموعة كبيرة من الدراسات الطويلة مثلا (Eysenck) قد أثبتت أن سمات معينة من الشخصية تستطيع التنبؤ بحالة الصحة وتوقعات الحياة بعد عقود من السنين بشكل دال. وينظر للأضرار الحاصلة في الصحة هنا على أنها تنجم عن التطرف الشديد في سمة من السمات أو شدة أو انخفاض المتطلبات أو كليهما معا، في حين أن الصحة الجيدة ترتبط بالتوازن في السمات وبالمتطلبات المعقولة (تنمية الاستقلالية/ التنظيم الذاتي).

وفي مجال العلاج النفسي وجد أن الأشخاص من نمط الشخصية المنطوية يحققون نجاحا من الأشخاص من النمط المنبسط إذا ما عولجوا بأسلوب العلاج المنطوي عند العلاج بطريقة المتمركز حول المتعالج " لروجرز" . **(ايزنك، 1987: ص 19)**

9-4- الكذب:

وهو بعد من الأبعاد المهمة في الشخصية، ويرى البعض أن هذا البعد يمثل دفاع الفرد عن ذاته وحمايتها وكذلك يعمل على إحداث التوافق مع مقتضى الحال.

(حنورة، 1982: ص 50)

أي أنه لا ينظر إليه على أنه كذب في حد ذاته ولكن ينظر إليه في دور المجاراة أو المسايرة الاجتماعية التي يسعى إليها الفرد.

خلاصة الفصل

إن موضوع الشخصية يكاد يكون في قمة الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية المختلفة القديمة منها والحديثة خاصة وأن الهدف العلمي والرئيسي لهذه الدراسة الوصول إلى بناء الشخصية الانسانية متكاملة في وسط سوسيو ثقافي محاط بأزمات وعقبات تعيق الفرد بتحقيقه لرغباته خاصة على مستوى طموحاته العملية ومن خلال هذا تظهر أهمية الشخصية في سيرورة الهجرة غير الشرعية لدى الفرد وإلى أي هوى يمكن أن تؤثر فيه.

وبناء عليه تم التطرق لهذا الفصل إلى موضوع الشخصية في عدة نقاط اختلفت باختلاف وجهات نظر الباحثين والمختصين في هذا المجال انطلاق من مفهومها، محدداتها، مكوناتها، أنواعها، نظريات السمات لإيزينك التي تم ربطها في الاتجاهات محو الهجرة غير الشرعية ليتجلى لنا نوع العلاقة القائمة بينهما.

الفصل الثالث:

الاتجاهات

- تمهيد
- مفهوم الاتجاهات
- أهمية الاتجاهات
- أنواع الاتجاهات
- مكونات الاتجاهات
- تكوين الاتجاهات
- مفاهيم المتصلة بالاتجاه
- قياس الاتجاهات
- خلاصة

تمهيد:

يعد الاتجاه من اساسيات الحياة فيه يعبر الفرد عن احتياجاته ويتمكن من تقويم شيء أو رمز بطريقة معينة ن يتصف باستمرارية النسبية للمعتقدات ويهيئ الفرد لاستجابة معينة من أجل مواجهة مشكلات البيئة. سنتطرق في هذا الفصل لمفهوم الاتجاهات، أهمية الاتجاهات، أنواع الاتجاهات، مكونات الاتجاهات، تكون الاتجاهات، المفاهيم المتصلة بالاتجاه وقياس الاتجاهات.

1- مفهوم الاتجاهات:

ترى الدكتورة " زينب عبد الحفيظ " أنه لا يوجد تعريف واحد مقنن يعترف به جميع من يشتغل بهذا الميدان، في حينه يوجد اتفاق حول ما يشبه أن يكون نواة مركزية لمعنى هذا المصطلح **(زينب عبد الحفيظ، 2023، ص 13)**

كما قام " أجزين وفيشابين AJZEN & FISHBEIN بمراجعة للتعريفات المختلفة لمفهوم الاتجاه فوجد أن ما يقارب 500 تعريف للاتجاه كانت مختلفة عن بعضها وأنه في 70% من 200 دراسة تم تعريف الاتجاه بأكثر من معنى وكانت النتائج مختلفة حسب المفهوم الإجرائي المستخدم في الدراسة **(سعيد بن أحمد شويل الغامدي، 1999، ص 23،)**.

إن دلت الدراسة على شيء فإنها تدل على الأهمية التي يوليها علماء النفس لهذا المفهوم في الماضي والحاضر، إلا أنه يبقى هذا المفهوم من بين المفاهيم المعقدة والمثيرة للجدل والنقاش من حيث تعريفه ومكوناته، وفي هذا الغرض نحاول إيراد مجموعة من التعاريف التي أطلقت على المفهوم الذي هو موضوع دراستنا.

ومن بين هذه التعاريف:

تعرف " دائرة المعارف البريطانية" (1966) الاتجاه على أنه كلمة غير ذات معنى تكتيكي عندما تستخدم لوصف الكائنات الحية من الناحية النفسية، وهي تشير

بمعنى عام إلى الميول التي من المفترض فيها أن تعبر عن رد فعل بطريقة معينة كإجابة للأنواع المختلقة من المواقف، أي ترى وتفسر الأحداث طبقا لبعض التنظيمات **(عيد بن أحمد شويل الغامدي، 1999، ص 13)**

والتجاه لدي دوبDOBE استجابة مضمرة، استباقية، ومتوسطة، ذك بالنسبة لأنماط المثيرات الواضحة الصريحة والمختلفة، والاتجاهات تستثيرها أعداد متباينة من المثيرات وهي ذات دلالة اجتماعية في البيئة الاجتماعية للفرد. **(عباس محمود عوض، 1999، ص 28،)**. ROKEACH إذ يرى بأنه : " تنظيم من المعتقدات له طابع الثبات النفسي حول موضوع أو موقف معين يؤدي بصاحبه إلى الاستجابة بشكل تفضيلي". **(عباس محمود عوض، 1999، ص 23)**

أما ستيفن فيعرف الاتجاه على أنه مفهوم يعبر عن استجابات مترابطة متناسقة للفرد نحو موضوع معين سواء كانت الاستجابة تمثل القبول أو الرفض للموضوع **(عبد الحميد محمود، ص 56)**

كما يعرف " ALLPORT" الاتجاه بكونه " عبارة عن حالة من الاستعداد والتهيؤ النفسي من خلال خبرة الشخص وتمارس تأثيرا توجيهيا ديناميكيا على استجابة الفرد لكل الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة **(أحمد عبد اللطيف، 1999، ص 41)**

كما يعرف " ALLPORT" الاتجاه بكونه " عبارة عن حلة من الاستعداد والتهيؤ النفسي من خلال خبرة الشخص وتمارس تأثيرا توجيهيا ديناميكيا على استجابة الفرد لكل الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة **(أحمد عبد اللطيف، 1999، ص 41)** ويعرف " LEVIN" الاتجاه بأنه بنية وجدانية تعمل في تفاعل مستمر لتحديد السلوك التالي".

أما " **ثورستون**" فيرى أن الاتجاه بأن درجة الشعور الإيجابي أو السلبي المرتبط ببعض الموضوعات السيكولوجية والتي يقصد بها أي رمز أو نداء أو قضية أو شخص أو مؤسسة. الخ **(عبد الرحمان محمد عيسوي، 2000، ص 195)**

*" ونيوكومب": يرى بأن الاتجاه حالة من الاستعداد تثير الدافع، ومن ثمة فإن الاتجاه الفرد نحو شيء ما يصبح عبارة عن استعداد للعمل والإدراك والتفكير والشعور أو الاستعداد للإجابة أيا كان نوعها**(عبد الرحمان محمد عيسوي، 2000. ص194)**

ويعرفه توماس وزنانيكي بأنه موقف النفسي للفرد حيال إحدى القيم أو المعايير مثل (موقف الفرد الأمين من السرقة في مجتمع يعاقب من يسرق ويدعو إلى الأمانة **(د. عباس محمود عوض 1999، ص 27)**.

*ويرى جابلا عبد الحميد (1973) على أن الاتجاه يمكن تعريفه كميل عند الفرد لتقويم شيء أو رمز بطريقة معينة، ويتم التقويم بخلع صفات يمكن أن توضع على مقياس مدرج طرفيه مرغوب فيه وغير مرغوب فيه **(زينب عبد الحفيظ، 2003، ص13)**

* ويقدمRAJAKAR تعريفا للاتجاه يتمثل في كونه " نسقا أو تنظيما له مكونات ثلاثة معرفية COGNITIVE وجدانية AFFECTIVE وسلوكية BEHAVIORAL ويتمثل في درجات القبول أو الرفض لموضوع الاتجاه".

* وتعرف الاتجاهات على أنها تنظيم مكتسب له صفة الاستمرارية النسبية للمعتقدات التي يعتقدها الفرد نحو موضوع أو موقف تهيؤه للاستجابة تكون لها الأفضلية عنده، كما أنها نزعة الفرد أو استعداده إلى تقويم موضوع أو رمز يرمز لهطا الموضوع بطريقة معينة.

* كما يرى سويف أن الاتجاه هو الحالة الوجدانية القائمة وراء رأي الشخص أو اعتقاده فيما يتعلق بموضوع معين، من حيث رفضه لهذا الموضوع أو قبوله له درجة هذا القبول أو الرفض.

* كما يضيف أن كل فرد منا يحمل نوعين من الاتجاهات فهناك الخاصة أو الشخصية وهي مجموعة اتجاهاته نحو أحداث حياته الخاصة وظروفها من حيث هي خاصة به، وعامة أو اجتماعية وهي كل الاتجاهات المتعلقة بالأحداث العامة في الحياة الاجتماعية **(مصطفى سويف، 1999، ص 329).**

2- أنواع الاتجاهات:

عند مناقشة أنواع الاتجاهات المختلفة من الناحية الوصفية يمكن أن نقول أن هناك اتجاها عاما واتجاها نوعيا، واتجاها فرديا، وجماعيا، واتجاها علنيا وآخر سريا وكذلك اتجاها موجبا وآخر سالبا، ثم اتجاه قوي وآخر ضعيفا، وفيما سنتناول بعض هذه الأنواع مبينين العلاقة بينهما والتي تتمثل في:

2-1- الاتجاه اللفظي والاتجاه العملي:

قام ليبر بدراسة بين فيها مدى تطابق الاتجاهات اللفظية والعملية وأخذ شخصين ينتميان إلى القومية الصينية في زيارة أمريكا، وقد نزلوا عند عدد كبير من الفنادق والاستراحات التي ناموا فيها وتناولا الطعام، ولم يجد ليبر اعتراضات من أصحاب الفنادق فيما يخص بتقديم الطعام له ولأصدقائه الصينيين إلا في مطعم واحد بسبب الصينيين. وبعد ذلك مر ليبر على أصحاب الفنادق التي نزل فيها هو واصدقاؤه الصينيون وسألهم عن مدى استعدادهم لتقديم خدمات فندقية من نوم وطعام للصينيين، فأجاب نسبة تزيد على 90% من أصحاب هذه الفنادق والمطاعم أنهم يرفضون تقديم هذه الخدمات للصينيين وواضح من هذه الدراسة عدم تطابق السلوك العلمي لأصحاب هذه الفنادق مع اتجاهاتهم اللفظية الخاصة بتقديم خدمات للصينيين.

2-2- الاتجاه العام والاتجاه النوعي:

الاتجاه العام هو ذلك الاتجاه الذي يشمل كلية الموضوع الذي يتناوله هذا الاتجاه وذلك بغض النظر عن كونه سالبا أو موجبا مثل اتجاه الفرد وجوها الطبيعي وطرق **(فؤاد البهي، 1999، ص 267)**

المواصلات ونوع الأطعمة السائدة، وبذلك يكون الاتجاه نحو هذا البلد، ويتميز هذا النوع من الاتجاه بالثبات والاستقرار العالي من غيره من أنواع الاتجاهات ويحتاج غيره إلى تقنية علمية من نوع خاص.

أما الاتجاه النوعي فهو اتجاه ينصب على جزئية من الموضوع الذي يدور حوله الاتجاه مثل الفرد نحو طعام.

شعب معين حيث يجب على سبيل المثال بنوعية الطعام

اتجاه موجي دون بقية جزيئات الموضوع وهو الشعب المعين وبالتالي فإن سلوكه سوف يتأثر باتجاهه النوعي.

2-3- الاتجاه الفردي والجمعي:

الاتجاه الفردي هو ذلك الاتجاه الذي يتبناه ويؤكده فرد من أفراد الجماعة وهذا من حيث النوعية أو الدرجة، بمعنى ذلك أن الفرد إذا تكونت لديه اتجاهات خاصة نحو مدرك يكون في بؤرة اهتمامه هو، يسمى ذلك اتجاها فرديا، وكذلك إذا كان هذا المدرك في مجال الجماعة وكون فرد من أفرادها اتجاها نحوه يختلف عن الفرد الآخر كان ذلك أيضا اتجاه فرديا أم الاتجاه الجمعي فهو ذلك الاتجاه الذي يشترك فيه عدد كبير من أعضاء الجماعة مثل اتجاههم نحو نوع من أنواع الرياضيات أو نحو نجم اجتماعي مثل ممثل مشهور أو غير ذلك، ولكن من الوارد أيضا أن يختلف أفراد الدماعة في اتجاههم هذا من حيث الدرجة أو الشدة

2-4- الاتجاه العلني والاتجاه السري:

الاتجاه المعلن هو ذلك الاتجاه الذي يسلك الفرد بمقتضاه في مواقف حياته اليومية دون حرج وبهذا يمكن القول بأن هذا الاتجاه يكون غالبا – وليس دائما – يكون

3- مكونات الاتجاهات:

من خلال التعاريف السابقة يتضح لنا الخلاف الجلي في تحديد مفهوم الاتجاه، إذ كل باحث يعرف هذا المفهوم حسب متطلبات البحث الذي يقوم ب، إلا أنه يوجد اتفاق بين الباحثين في تحديد مكونات الاتجاه، في حين نجد أن الاختلاف وارد في أي المكونات تغلب في هذه المكونات . ويمكن إجمال مكونات الاتجاه في ثلاث عناصر مثلما هو موجود في تعريف rajakar السابق، وتتمثل في ثلاث جوانب لشخصية الفرد تتمثل في المكون السلوكي.

المكون الوجداني أو العاطفي

3-1- المكون المعرفي: يشير هذا المكون إلى كل ما لدى الفرد من عمليات ادراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه **(محمد السيد أبو نبيل، 2001، ص 451)**

كما يشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله الموضوع الاتجاه، يتضح المكون المعرفي للاتجاه في حالة قياس الاتجاه نحو المرأة للعمل ويتمثل ذلك في مدى قدرتها على العمل ومدى قيامه به **(خليل عبد الرحمن، 1998، ص 163)**.

3-2- المكون السلوكي: يرى أبو نبيل أن هذا المكون يتضح جليا من خلال الاستجابات العملية نحو الموضوع الاتجاه بطريقة ما . وتكون هذه السلوكات المؤشر المباشر للرفض أو القبول الموضوع الاتجاه، فالفرد الذيله معتقدات سلبية نحو جماعة ما فإنه يتجنب القاء بأفرادها أما إذا كان العكس فغنه يحتك بها ويتفاعل معها. وهنا

فإنه يتجنب اللقاء بأفرادها أما إذا كان العكس فإنه يحتك بها ويتفاعل معها. وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذا المكون يتأثر بضوابط الأعلى وبضوابط الاجتماعية والاقتصادية **(محمد عبد الفتاح، 2000، ص 143)**

3-3- المكون الوجداني (الانفعالي): يشير أبو النيل إلى أن هذا المكون يعبر عن مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع. ويتعلق هذا المكون بدرجة الإقبال أو الإحجام عن موضوع الاتجاه. **(محمد عبد الفتاح، 2000،)**.

بالنظر إلى هذه الك=مكونات الثلاثة وتناسقها باعتبارها مفاهيما مستقلة من حيث طبيعتها، وباعتبار أن الاتجاه مفهوم دينامي متغير كونه مكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية. فمثلا الجانب أو المكون السلوكي يتأثر بضوابط الانا الأعلى وبالضغوط الاجتماعية والاقتصادية والمكون المعرفي يتأثر بالبراهين والحجج التي يقدمها أهل الرأي والخبرة.

فيما يخص اتساق مكونات الاتجاه فنجد بعض الدراسات تثبت وجود الاتساق بين المكونات السابقة الذكر وذلك حسب قوتها أو شدة الاتجاه أين تكون مكوناته قوية أو ضعيفة في كل نوع من الأنواع الثلاثة على النحو التالي:

- **المكون المعرفي:** تكون على درجة من القوة إذا كانت معلومات صاحب الاتجاه عن الموضوع تجعله في نظره جيد جدا كما كان يمكن أن تجعله رديئا وبين الدرجتين تفاوت في الدرجات، فتكون المعلومات مؤيدة بقوة أو حتى معارضة بقوة.
- **المكونات الوجدانية :** تكون قوية إذا كانت تحمل طاقة وجدانية إيجابية للغاية أو طاقة سلبية للغاية نحو موضوع أو النفور منه وبين الإقبال والنفور درجات بين القوة والضعف.

- **المكونات السلوكية:** فتكون قوية إذا كان استعداد صاحب الاتجاه استعدادا قويا للقيام بما يساعد موضوع اتجاهه ويميل إلى الضعف والسلبية إذا كان الاستعداد يميل للإضرار بهذا الموضوع ومحاربته وتحطيمه.

4- تكوين الاتجاهات:

عند الحديث تنبغي الإشارة إلى أنها ليست مكونات فطرية أو موروثة فهي مكتسبة يتم بناؤها من خلال التنشئة الاجتماعية وهي عبارة عن حصيلة التعاملات الفرد وتأثره بالموضوعات الأخرى، وقد درس علماء النفس الاجتماعي كيفية تكون الاتجاه والعوامل المثرة بالموضوعات الأخرى، وقد درس علماء النفس الاجتماعي كيفية تكون الاتجاه والعوامل المؤثرة في تكونه والشروط التي ينبغي توفرها حتى يتم تكوينه بطريقة سليمة.

وقد حدد العيسوي مجموعة من الخطوات التي يراها أساسية في تكوين الاتجاه فيما يلي: **(عبد الرحمان محمد عيسو، 2000 ، ص 205)**

1. المرور بخبرات فردية جزئية مواتية أو غير مواتية تدور حول موضوع الاتجاه.
2. تكامل هذه الخبرات وتناسقها واتحادها في وحدة كليو.
3. تمايز هذه المجموعة من الخبرات وتقودها من غيرها وظهورها على شكل اتجاه عام.
4. تعميم هذا الاتجاه وتطبيقه على الحالات والمواقف الفردية التي تجابه الفرد والتي تدور حول موضوع الاتجاه

أما فيما يخص شروط بناء الاتجاهات فيمكن إيرادها في خمسة شروط تلخص فيما يلي: **(سعيد أحمد شويل الغامدي، 1999، ص 26)**

1. تكامل الخبرة التي تشابه الخبرات التي يمر بها الفرد حول موضوع الاتجاه حتى يتمكن من تعميم اتجاهه وإصدار الأحكام التقييمية
2. تكرار الخبرة: فلكي يتكون الاتجاه يجب أن تتكرر الخبرة حتى يرسخ في ذهن الفرد.

3. حدة الخبرة: لكون أن الحدة تساهم في غرس الرأي في نفسية الفرد بطريقة كبيرة.
4. تمايز الخبرة: أي أن تكون الخبرة التي يمر بها محددة المعالم في تصوره وإدراكه حتى تسهل عملية ربطهما بما يماثلها من خبرات.
5. انتقال أثر الخبرة: ويتم ذلك عن طريق التصور أو التخيل والتفكير قصد التعميم.

إضافة إلى مجموعة من العوامل التي تلعب دورا كبيرا في تكون الاتجاهات وتطورها والتي نورد بعضا منها مثل:

4-1- تأثير الوالدين

يعد تأثير الوالدين من أهم العوامل التي تسهم في تكوين الاتجاهات خاصة لدى الأطفال الصغار، إذ أن اتجاهات الوالدين الخاصة وما يقدمانه من تعزيز لبعض أساليب الأطفال السلوكية تعد ذات تاثير عميق على نمو الاتجاهات والديه أثناء تنشئة الاجتماعية، ويبدو أن ذلك يحدث حتى يطمئن الطفل على حب والديه، إذ أن في تبني اتجاه الوالدين إرضاء لهما، كما أن تبني هذه الاتجاهات فيه تأكيد لانتماء الطفل إلى أسرته، وفي هذا اشباه لحاجة الطفل إلى الحب والانتماء كما تبين الدراسة التي أجراها نيوكمب ونشرها عام 1937 في مجلة السوسيومتري عن علاقته اتجاه الأبناء بالآباء، وفي هذا البحث حصل على درجات من حوالي 800 فردا عن آرائهم نحو الكنيسة والشيوعية والحرب، وكانت أعمارهم تقع بين 14-13 عاما، كما حصل على درجات آبائهم وأمهاتهم، فوجد معاملات ارتباط ثابتة إلى حد كبير بين اتجاهات الآباء والأبناء وقد وصلت معاملات الارتباط إلى 0.6 و 0.5 على التوالي للاتجاهات نحو الكنيسة والشيوعية والحرب.

4-2- معايير الجماعة:

في دراسة أجراها السيد أبو النيل عن قياس اتجاه الرأي العام لدى هيئة من الطلاب الجامعات وتوقعاتهم لنتائج التنظيمات السياسية لمجلس الشعب في أكتوبر

1974، وجد معامل ارتباط 0.73 بين راي الطالب وتوقعه لرأي أصدقائه بالنسبة للأحزاب السياسية التي ستقرر لرأي والده لنفس الموضوع 0.60 مما يدل على تطابق في الاتجاه بين رأي الوالد وراي ابنه، وتعكس هذه العلاقة في نهاية المر دور الجماعة الأولية في الاتجاه **(محمد سيد أبو النيل، 2001، ص 455)**

4-3- الثواب والعقاب

وجد كاتزوسارنوفوماكلينتوك في دراستهم أن تكوين بعض الاتجاهات يرتبط بنظام الثواب والعقاب السائد في المجتمع. ولقد كشفت دراسة روزنبرج أيضا عن اتجاهات طلبة الكليات نحو حرية الكلام عن الشيوعية أنها تكون موجبة أو سالبة حسب ما سيود في المجتمع من تقبل (ر ثواب) أو رفض (عقاب للشيوعية . ولقد أشار سارنوفوكاتزوماكلينتوك إلى أن بعض الاتجاهات قد تكون دفاعا للأنا أي أن ذلك الأخير يكون عاملا مهما في تكوين بعض الاتجاهات .بمعنى أن الصراعات النفسية اللاشعورية لعب دورا كبيرا في هذه الحالة. وتوضح إحدى الدراسات الدور الذي يلعبه دفاع الأنا في تكوين الاتجاهات، إذ وجد في الدراسة أنه يغلب على نظرة الزوجات الريفيات نحو أزواجهن مع أنهم يؤدون تنظيم النسل بنسبة أقل من نسبة الأزواج الذين ينظرون إلى زوجاتهم أنهم مؤيدات للتنظيم، وقد يرجع ذلك إلى خوفها على مكانتها لدى زوجها، وهي المكانة التي تحصل عليها بالإنجاب، فإنها تسقط هذا الخوف على الزوج فتتهمه بأنه أقل تأييدا منها لتنظيم النسل.**(محمد سيد أبو النيل، 2001، ص 460).**

4-4- الثقافة الفرعية

توجد في كل ثقافة مجموعة من الثقافات الفرعية مثل الريف والحضر والبدو وسكان السواحل، وسكان المناطق الجبيلية، ولكن ثقافة من هذه الثقافات العديدة من الأساليب السلوكية والعادات الخاصة بالزواج والميلاد والموت، وكذلك النظرة إلى الحياة

وك جديد فيها، والتي بها تختلف عن باقي الثقافات الفرعية الأخرى. ولا شك أن هذا الاختلاف يلعب دورا كبيرا في تكوين الاتجاه، وهذا ما وجده السيد أبو النيل في دراسته عن الفروق بين عينة الوجه القبلي وعينة الوجه البحري في الاتجاه نحو تنظيم الأسرة، فلقد وجد في هذه الدراسةأن وسائل الاتصال الحضاري وتوفر الإمكانيات الفنية ووسائل المواصلات التي بالوجه البحري عن الوجه القبلي لها علاقة بالاتجاه نحو تنظيم الأسرة إذ أن عدد من سمع عن تنظيم النسل في الوجه البحري أعلى منه في الوجه القبلي، كذلك فإن النسبة المئوية لمصادر الاستماع عن تنظيم الأسرة الآتية: مركز تنظيم النسل في الوجه البحري عنه في الوجه القبلي **(محمد سيد أبو النيل، 2001، ص 460)**

5- المفاهيم المتصلة بالاتجاه:

5-1- الاتجاه والرأي

الرأي هو تنظيم خاص للخبرة المعرفية الإدراكية فقط سواء كانت هذه الخبرة منقولة أو مباشرة، وواضح من هذا الرأي يخلو من المكون العاطفي أو الانفعالي الذي يميز الاتجاه ويعطيه خصائصه الأخرى. كما يرى البعض أن الرأي العام يعني سيادة قوة المجتمع والتي من دونها لا يكتب قانون أو تقوم حكومة . ويرى آخرون أن الرأي العام هو درجة من الاقتناع السائد في جماعة ما ويكون من القوة بحيث يوجه سلوك أفرادها. فالرأي بصفة عامة هو المحصلة النهائية للاتجاهات النفسية الاجتماعية ذات الدرجة العليا- سلبية كانت أم إيجابية- لأفراد جماعة منظمة متمايزة التركيب تجاه مشكلة محددة تمثل نقطة توتر وعدم اتزان في المجال النفسي الاجتماعي للجماعة (فؤاد البهي سعد عبد الرحمن، ص 257) فيمكن أن نقول أن الرأي العام يتضمن أو ينشأ بصورة جزئية من الاتجاه وذلك لأنه يرتبط بكثير من جوانب الجدل والنقاش أو الخلاف الذي يدور حول موضوع الرأي. ويختلف الرأي عن الاتجاه من ناحية القياس أيضا، ففي الاتجاه نستخدم العديد من الأسئلة، لكن في الرأي لا نستخدم إلا أسئلة قليلة، هذا موضع نقد في قياس

الرأي كما يعبر عن النتائج في قياس الرأي العام في شكل نسب مئوية، بينما نعمد في الاتجاه لديه **(محمود السيد أبو النيل، ص 468)**

من هنا نرى أن العلاقة وثيقة بين الرأي العام والإتجاه النفسي، ولابد أن نقول أن الرأي العام له خصائص محصلة للإتجاهات من النواحي الإدراكية والمعرفية والانفعالية والسلوكية **(فؤاد البهي سعد عبد الرحمن، ص 257)**

5-2-الاتجاه النفسي والقيمة

القيمة عبارة عن تنظيم خاص لخبرة الفرد، ينشأ التنظيم في مواقف المفاضلة والاختيار، ويتحول إلى وحدة معيارية على الضمير الاجتماعي للفرد، وهذا التنظيم أو هذه القيمة توجه سلوك الفرد في مواقف حياتية اليومية وتساعده على الحكم على الأشياء والمثيرات والعناصر المتفاعلة في البيئة، وذلك أثناء سعي الفرد لتحقيق هدف ما. وإذا نظرنا إلى الاتجاه فإنه تنظيم خاصة لخبرة حادة ومتكررة وتوجه سلوك الفرد ولكن في منطقة الهدف أو الغرض حيث تكون الأولوية للاتجاه سابقا في تلك القيمة الي كانت فعالة في مرحلة البحث أو السعي لتحقيق الغرض أو الهدف. **(فؤاد البهي. 1999، ص 257)**

فالعلاقة الموجودة بين القيمة والاتجاه تكمن في الموافقة أو المعارضة لموضوع الاتجاه وخضوع ذلك للقيم والمعايير السائدة، فتكون المعارضة لموضوع الاتجاه لأنه يتعارض معالقيم السائدة، والموافقة عليه تكون لمسايرة هذه القيم في نفس الوقت فإن الاتجاه في حد ذاته لا يعني بالضرورة أنه يشمل حكما قيميا لأن التركيز في الاتجاه يكون في أن الفرد يتجه نحو الموضوع أو يبتعد عنه. **(محمود السيد أبو النيل، 2001، ص 454)**

6- قياس الاتجاهات:

إن الناظر في التاريخ يجد القرن التاسع عشر تطورات عديدة ي مختلف المجالات وخاصة في العلوم المادية كالفيزياء فأصبح العالم لا يعترف إلا بالملموس والممكن حسابه. وعرف ذلك القرن دخول أو تقديم مصطلحات فيزيائية جديدة غيرت المفاهيم العلمية، وهذه الوضعية لم تقتصر فقط على علوم المادة فحسب بل تعدت كل المجالات فغيرت قواعد المفاهيم في المجال البيولوجي والعلوم الاجتماعية.

ومن الأسباب التي تجعل من مفهوم الاتجاه مصطلحا رائجا وله مكانته في الدراسات النفسية الاجتماعية كما ذكر الدكتور مصطفى سويف في كتابه مقدمة لعلم النفس الاجتماعي هو تلك الرغبة الجامحة التي كانت تعتري الباحثين في مجال علم النفس على استعمال القياس في ابحاثهم وذلك يعود إلى أن البحث العلمي في أذهان الكثيرين منهم هو ما يحتوي على القياس. **(مصطفى سويف، 1999، ص 328)**

لذلك نلحظ أن بداية انتشار المقاييس كما كان موافقا لكما ذكرناه حول علوم المادة وظهور أول مقياس للذكاء سنة 1905 من طرف سيمون وبينيه. وكذلك الترحيب الذي لقيته محاولات " هايمنز وفيز Heymans and F.wiersma" لقياس سمات الشخصية سنة 1962.

كما أن تاريخ قياس الاتجاهات يمكن تقسيمه إلى مرحلتين أساسيتين في حد تعبير الباحثين، الأولى تبدأ سنة 1900 والثانية تبدأ سنة 1919، فالأولى نجد فيها تكوين مفهوم الاتجاهات في فكر الكتاب أمثال الفيلسوف

وكذلك " ديوي (Dewry 1859 -1952) تحت عنوان: society Human NATURE and conduct : An introduction to social

useriallcuisingpsychology.

The polish peasant in Europ(POL DEBAT; P20)

America" لوتماس" الذي نشره سنة 1918 أين تم تقديم مصطلح الاتجاهات ضمن إطار علم النفس الاجتماعي. والمرحلة الثانية التي تبدأ سنة 1929 بدراسة L.L Thurstone et E.J.Chave" أين تم تقديم التقنيات الكمية في دراسة الاتجاهات. وقد قدم العديد من مقاييس الاتجاهات مع طلبته (أكثر من 100) يتبين لنا مما سبق الأهمية التي يحضى بها مفهوم الاتجاه في علم النفس وخاصة علم النفس الاجتماعي ما دفع الباحثين إلى النظر في إمكانية فهمها، وقياسها بهدف معرفتها والتنبؤ بالسلوكيات المستقبلية للأفراد ومحاولة ضبطها. وهذا ما أدى إلى ظهور عدة مقاييس تستعمل لقياس هذا المفهوم باختلاف مجال الاستعمال وحدود المفهوم ظهور مقاييس خاصة.

فيما يلي سنحاول عرض أهم المقاييس المرجعية التي تعتمد عليها الدراسات الحديثة في بنائها للمقاييس المستخدمة في البحوث الميدانية.

1.6- مقياس بوجاردس للمسافة الاجتماعية (البعد الاجتماعي)

يعتبر " بوجاردس " من الأوائل الذين قاموا بقياس الاتجاهات النفسية، لذلك يعتبر هذا المقياس أول مقياس وضع في هذا المجال. ويشير البعد الاجتماعي في المقياس إلى درجة تقبل أو رفض الأشخاص في مجال العلاقات الاجتماعية، وأكثر تحديدا في الجماعات العنصرية كما قام بذلك مؤسس المقياس. **(مصطفى سويف. 1999، ص 331)**

على مدى كان هدف الدراسة التي تطبق فيها المقياس يستهدف التعرف تقبل الأمريكيين أو نفورهم من أبناء الشعوب الأخرى.

ولقد وضع " بوجاروس " سبع عبارات متصلة ومتدرجة حيث أن العبارة الأولى تمثل أقصى درجات القبول أو التقبل الاجتماعي , أخر عبارة وهي العبارة السابعة تمثل أقصى درجات الرفض أو النبذ الاجتماعية**(عباس محمود عوض، 1999، ص 33)**

وفيما يلي الصورة الأصلية للمقياس بناء على مشاعري المباشرة أسمح عن طيب خاطر بأن ينظم أفراد من الجماعات الآتية (كل مجموعة كفئة، لا باعتبار أحسن أفرادها أو أسوأ أفرادها إلى الخانة التي أضع عليها علامة.

1. القرابة عن طريق المصاهرة.
2. العضوية في ناد واحد معي مثل أصدقائي.
3. الإقامة في شارعواحد معي مثل جيراني.
4. أن يكون مواطنا مثلي في بلدي.

	1	2	3	4	5	6	7
انجليز	94	97	97	95	96	98	10
الايرلنديون	70	83	86	90	91	96	99
الفرنسيون	68	85	88	90	93	96	99
الألمان	45	67	79	83	87	93	67
الإسبان	68	50	55	58	82	92	68
الإيطاليون	15	26	35	55	71	86	65
البولنديون	11	12	28	44	58	80	65
الأتراك	1	9	12	39	57	82	78
الزنوج	1	10	12	19	25	58	77
الهنود	1	7	13	21	24	53	81

جدول رقم (3): مقياس بوجاردس للمسافة الاجتماعية

5. أن يكون مجرد زائر لبلدي

6. أن أستعبده في بلدي ومن الواضح أن هذه العبارات تعني درجات مختلفة من المسافات الاجتماعية وقد طبق بوجاردس هذا المقياس

7. على عينة تتألف من 1725 مواطنا سنة 1928 في أمريكا فكانت النتائج التي تحصل عليها.

2.6- طريقة ثورستون

وضع "ثورستون" وزميل له يسمى تشيف عددا من العبارات متساوية الفواصل أو المسافات فيما بينها وعرضها على مجموعة من المحكمين للإدلاء بأثرائهم في أي العبارات تمثل أقصى درجات الإيجابية والتي تحمل الدرجة القصوى للسلبية.

ويمكن تلخيص خطوات ثورستون فيما يلي:

1- القيام بجمع العبارات التي تحمل العديد من القضايا التي ترتبط بموضوع الاتجاه **(عبد الرحمن محمد العيسوي، 2000، ص 227).**

2- عرض العبارات على المحكمين لتصنيفها في 11 فئة بحيث توضع الموافقة الشديدة أو التقبل الشديد في الفئة الأولى، وتوضع العبارة التي تدل على الرفض أو النفور الشديد في الفئة الأخيرة أو الحادية عشر والعبارة المحايدة في الفئة 6

والعبارات الأخرى فالموالية يضعها بين الحياد والقبول والعبارات المعارضة.

يضعها بين الحياد والمعارضة وذلك حسب درجة التأييد والرفض. وبذلك يكون التقسيم المتحصل عليه يأخذ الشكل التالي:

A B C D E F G H I JK

3- بعد تصنيف العبارات حسب الحروف يتم استبدال الحروف بالأرقام أو الدرجات فيأخذ الحرف A الدرجة 1 بينما الحرف K فيأخذ العلامة 11، فيقوم الباحث بتحليل

الدرجات المعطاة لكن بند أو قضية على حدى ثم يستخرج المتوسط أو الوسيط وتصبح هذه الدرجة هي القيمة التي أعطاها الحكام أو وزن العبارة.

4- التعرف على مدى اتفاق الحكام حول معنى القضية وذلك بقياس الفروق الفردية في الدرجات المعطاة لها وذلك عن طريق حساب الانحراف المعياري وهو بذلك تشتت العبارة.

يقوم الباحث بالحافظ على القضايا التي يكون تشتتها منخفضا ويتم استبعاد العبارات التي يكون تشتتها كبيرا، فيقوم باختيار العبارات الواضحة والتي لها انتشار متساوي.

3.6- طريقة ليكرت

أعد هذا المقياس " ليكرت " تقوم هذه الطريقة على اختيار عدد من العبارات تتناول الاتجاه نحو موضوع ما نريد دراسته وقد قام بتقسيم المقياس إلى خمس درجات تتمثل في الموافقة التي تنقسم إلى رتبتين وعدم الموافقة التي تنقسم كذلك إلى رتبتين وعدم التأكد والمفحوص يحصل على الدرجات التالية:

غير موافق إطلاقا	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق جدا

جدول رقم (4) درجات لمقياس ليكرت

وكان " ليكرت " بجمع درجات المفحوص على العبارات في ضوء التقسيم المتقدم ثم يحاول معرفة إلى أي حد ترتبط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية ثم يحذف الدرجات التي لا تظهر قدرا كبيرا من الاتفاق أو الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس.

يستعمل الكثير من الباحثين الذين أتو بعد ليكرت عدد أصغر من الفئات، والبعض يستخدم موافق وغير موافق أو العبارة نعم أو لا **(محمود السيد أبو النيل، ص 2001، ص309)**

4.6- طريقة أوزجود التحليل المعاني والمفاهيم

وضع المقياس أول مرة لدراسة المفاهيم أو ما يسمى التحليل السيمانطيقي بعدها تبين أنه يقيس الاتجاهات نحو الأشخاص والموضوعات الاجتماعية. ووضع هذا المقياس بناء على أن لكل لفظ معنى انفعالي أو وجداني ومعنى إشاري.

يقوم هذا المقياس على أساس تقديم تصورات ألفاظ أو موضوعات بتحديد منزلتها بين طرفين متقابلين من الصفات المتباينة على متصل واحد، وعلى هذا فالمقياس يتضمن عنصرين أساسيين يتمثلان في: التصورات والموضوعات المرد تقديرها وهذه الموضوعات تتألف من سبع مسافات.**(عباس محمود عوض، 1999، ص 37)**

وفيما يلي مثال على ذلك:

نريد دراسة أهل الأجنبي طيب أم لا فمن خلال هذا المقياس العلامة هي التي تحدد الصفة الحقيقية

- طيب------- X ---------- رديء
- طيب -------X ----------رديء

7. أهمية الاتجاهات:

- توجيه سلوك الافراد ودفعه دفعا موجبا يسبقه التعرف على اتجاهات هؤلاء الأفراد، ومحاولة تعديلها وتغييرها في الاتجاه المرغوب بغية تعديل سلوك الفرد **(زينب عبد الحفيظ، 2003، ص 57).**
- يرى ألبورت (ALLPORT) " ان مفهوم الاتجاه من أكثر المفاهيم المهمة والخاصة، هذا يعود إلى كون المصطلح لا ينتمي إلى أي مدرسة وهذا ما جلب انتباه مل دارس في الميدان، وكذلك مساعدة المفهوم على تجنب مواجهة مشكلة البيئة والوراثة وإمكانية إطلاق هذا المفهوم على الفرد والمجتمع، كما يعتبر هذا المفهوم من أكثر

المفاهيم بحثا في علم النفس ذلك لوجود مبررات ووظائف كثيرة يقوم بها. في هذا العرض نحاول إبراز أهم الأسباب التي جعلت من الاتجاه موضوعا ذا أهمية كبيرة لدى كل باحث، فمن هذه الأسباب **(سعيد بن أحمد شويل، 1999، ص 29)**

- " يذكر " جلال " (1984) أخرى للاتجاه تمثل في أن الفرد يشعر بالإشباع حيث التعبير عن اتجاهاته التي تتناسب والقيم التي يتمسك بها وفكرته عن نفسه
- * بمعرفة الاتجاهات السببية المعيقة للتطور الاجتماعي يكون من السهل على المرشدين اجتماعيا بناء برامج توعية وإرشادية نافعة ذات قيمة تعمل على تقويم هذه السلوكات.
- * بمعرفة اتجاه الأفراد نحو موضوع ما يمكن التنبؤ بنوعية السلوك الذيسيتبع افرد إزاء هذا الموضوع.
- * تدريب الفرد على اتخاذ القرارات بطريقة سليمة في أموره العامة والخاصة عن طريق تعزيز الاتجاهات وجعلها إيجابية تخدم الفرد والمجتمع. **(عباس محمد عوض، ص23، 1999)**.
- تعمل على تسهيل استجاباتنا في المواقف التي تكون لدى الفرد اتجاهات خاصة بها، فبل يبحث عن سلوك جديد أمام كل المواقف.
- تساعد على تفسير ما يمر به الإنسان من مواقف وخبرات وعلى إعطاء هذه المواقف معنى ودلالة.
- تفيد الاتجاهات الإدارة التعليمية في معرفة اتجاهات التلاميذ نحو المراد الدراسية المختلفة ونحو زملائهم وكتبهم ومدرسيهم ونظم التعليم وأنواعه وطرق التدريس.
- أما في الجانب الصناعي في معرفة ميول العمال وتنظيم الإدارة لتحقيق سعادة العمال وتكيفهم حتى يتمكنوا من زيادة الإنتاج ورفع مستواه وكذلك التقليل من الغيابات غير المبررة حقيقة.
- عن طريق التكييف بين قدرات

- اتاحة أكبر قدر ممكن من الفرص لتحقيق الأهداف الفرد وميوله واتجاهاته واهتماماته
- معرفة العلاقة الموجودة بين سوك الفرد والاتجاهات التي يحملها ن والعمل على جعل سلوكه سلوكا إيجابيا وفق الاتجاه.
- ومن فوائد الاتجاهات انها تسمح لنا بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المواقف والموضوعات، وعي كذلك تمكن الفرد من الدفاع عن نفسه، وتمكنه من تحقيق أهدافه الاقتصادية والاجتماعية.

خلاصة الفصل:

يتضح مما تقدم أهمية الاتجاهات حيث أن لها تأثيرا ملموسا على أراء الفرد وعلى العديد من مظاهر سلوكه، التي يصدرها الفرد والتي تعبر عن أرائه تكون متأثرة بنوعية الاتجاهات التي يكونها.

الفصل الرابع:

الهجرة غير الشرعية

- تمهيد
- تعريف الهجرة
- التطور التاريخي للهجرة غير الشرعية
- أنواع الهجرة غير الشرعية
- نظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية
- أسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية
- أثار الهجرة غير الشرعية ونتائجها
- المخاطر الناجمة عن الهجرة غير الشرعية
- وضعية المهاجرين في أوروبا
- آليات مواجهة هجرة الشباب العرب غير الشرعية نحو أوروبا
- خلاصة

تمهيد :

تعتبر الهجرة غير الشرعية من الظواهر المنتشرة في الآونة الأخيرة خاصة في الجزائر، حيث تتمثل في انتقال فرد أو جماعة من الافراد من موطنهم الأصلي إلى وطن آخر ليحضى حسبه بحياة أفضل، لذا سنتطرق في هذا الفصل لمفهوم الهجرة غير الشرعية التطور التاريخي لها، أنواعها، النظريات المفسرة لها، اسلوبها ودوافعها، آثارها، المخاطر الناجمة عنها، وضعية المهاجرين في أوروبا وأخيرا آليات مواجهة هجرة الشباب.

1- تعريف الهجرة:

أورد علماء الاجتماع والديموغرافيا تعاريف مختلفة للهجرة، نعرض أهمها مع مناقشتها، لنصل إلى وضع تعريف شامل يتناسب مع موضوع الدراسة.

تعريف " ميرل ": الهجرة في كتابه بأنها حركة تحدث لمرة واحدة في حياة الفرد أو الاسرة لكنها تغير حياتهم كلية لم يحدد الهدف من حيث أن ، الملاحظ في هذا التعريف غير دقيق وغير شامل الهجرة، كما أن الهجرة قد تحدث أكثر من مرة في حياة الأفراد أو الجماعات.

تعريف " لندربح ": الهجرة كلمة عامة تستعمل للدلالة عل التغيير الدائم نسبيا للمكان الجغرافي للأفراد

تعريف " عبد الرسول علي ومكي محمد عبد العزيز" : الهجرة هي تغيير محل الإقامة بصورة دائمة أو شبه دائمة دون علاقة كبيرة بمسافة حركة الانتقال.

تعريف محمد عاطف غيث: " الهجرة هي الانتقال الفيزيائي لفرد أو جماعة من منطقة إلى أخرى، أو من قرية إلى مدينة، بقصد تغيير دائم نسبيا لمكان الإقامة.

تعريف مصطفى الخشاب": الهجرة معناها انتقال الإنسان من موطنه الأصلي وبيئته المحلية إلى وطن آخر للارتزاق، وكسب وسائل العيش أو لسبب آخر، يلاحظها كما أن التعاريف الثلاثة الأولى تتفق في مضمنها لمفهوم الهجرة وتعتبر أكثر شمولا للهجرة عامة، وهي تشمل على عنصرين هامين في الهجرة هما: الدوام النسبي، والتغيير الفيزيائي للمكان. أما تعريف مصطفى الخشاب فقد جعل الهجرة مجرد انتقال الإنسان من موطنه الأصلي إلى وطن آخر، وأضاف عنصرا آخر هاما وهو الغاية التي من أجلها الهجرة وبذلك فهو يقسم الهجرة إلى ثلاثة أنواع يناء على المدة لتي يستغرقها المهاجر في المهجر: هجرة دائمة، هجرة مؤقتة، هجرة موسمية، بالإضافة إلى العناصر السابقة في

تعريف الهجرة، يمن إضافة عنصر آخر وهو المسافة، رغم أن هناك من الديموغرافيين من لا يجعل المسافة شرطا في الهجرة، واعتبروا أن تغيير السكن داخل المدينة الواحدة أو في المنطقة الواحدة هجرة، لأن المتفق عليه من طرف علماء الاجتماع والديموغرافيا أن يتم الانتقال كما، من الموطن الأصلي إلى موطن آخر، حتى يمكن إطلاق اسم الهجرة عليه اتفق علماء الاجتماع والديموغرافيا على أن الهجرة لابد أن تكون تغييرا دائما نسبيا لمحل الإقامة دون نية الرجوع، أو تستمر على الأقل لفترة طويلة غير محددة من طرف الزمن **(طالح نصيرة، 2011، ص 142، 141)**

2- التطور التاريخي للهجرة غير الشرعية:

بالرغم منأن هذه الظاهرة قديمة إلا أن التحركات البشرية تتم الآن على نطاق أوسع بكثير مما كانت عليه في الماضي، لدرجة أصبحت تتعدى الحدود الوطنية والإقليمية وتشمل فئات متعاونة ومتباينة من الناس في كل الأعمار والجنسيات ولأعراق والسلالات والمستويات الثقافية والاقتصادية والتخصصات المهنية، على ازدياد هذه التحركات، وظهور مناطق جديدة لهجرة السكان تتيح فرص العمل لتحقيق الذات، وعليه يمكن التمييز بين ثلاث محطات أو مراحل في عمليات الهجرة في العصر الحديث، والتي تمثلت في الآتي:

2-1-الهجرة في فترة الاستعمار:

تميزت الهجرة في الحقب التاريخية السابقة بسهولة دخول أي بلد، والخروج من الوطن الأصلي، وفي هذا السياق يقول فولتير في المنجد الفلسفي الصادر سنة " كبيان يمنع خروج أي مواطن، وكذلك تشجيع دخول المهاجرين " فالحركات السكانية في هذه الفترة لم تكن كبيرة على اعتبار أن المواطن كان بمثابة الدول من الجانب العسكري والاقتصادي من الهجرة وما كان موجودا ظهر نتيجة لصراعات المذهبية التي أخذت شكل

الاقصاء والتهجير، مثلما حدث لليهود والبروتستانت والكاثوليك نحو العالم الجديد بحث عن الثروة حيث شهدت الفترة الفاصلة بين الحربين العالميتين أقل الفترات هجرة على الصعيد الدولي نتيجة الركود الاقتصادي، وإلى المناخ العام السائد الذي تميز عدم الثقة وغياب الأمن، ففي سنوات الكساد في الثلاثينيات من القرن كان ينظر إلى المهاجرين كما ينظر إلى الماضي أي ما بين سنة 1932- 1929 المنافسين على وظائف نادرة، فتصاعدت بذلك مستويات العداء اتجاههم، والذي واجه قيودا أشد على إمكانيات عمل الأجانب، كما واجهت عقوبات صارمة على تشغيل المهاجرين غير الشرعي، أما عن النصف الثاني من القرن العشرين 1945-1939م وتحديدا بعد الحرب العالمية الثانية التي أفرزت وضعا جديدا على الساحة الدولية، فمكل من: فرنسا ، إنجلترا، ألمانيا، إيطاليا، وجدت نفسها فاقدة لمواردها وقوتها البشرية، فهي بحاجة ماسة إلى المزيد من العمالة من دول الجنوب والواضح أن كل عمليات الهجرة الجماعية التي تمت من دول الجنوب إلى دول الشمال خلال العقود الثالثة الأخيرة من القرن الماضي، كانت تحددها حاجة المجتمعات البشرية.

2-2- الهجرة في فترة الاستقلال:

حصلت جميع هذه الأقطار على الاستقلال، وأصبحت لها حكومة وطنية، ولكن في نفس الوقت لم تمتلك مقومات بناء دولة قوية ذات استقلال في جميع المجالات، ولم يكن متوافر، حيث أغلب مواطني كل قطر هم فقراء وأميين أو شبه أميين، كما كانت أغلب البنى التحتية في وضع غير جيد، لذلك دخلت معظم أقطار دول الجنوب المستقل في علاقات رسمية، إما مع المستعمر القديم أو مع بلدان أوروبية أخرى، هذه المراحل من أهم مراحل التطور التاريخي للهجرة من دول الجنوب إلى دول الشمال، حيث كانت على سبيل المثال الجزائر ثم موريتانيا عام 1881م ثم بعد ذلك تونس عام 1827 محتلة من قبل فرنسا وبهذا وقعت الجزائر تحت أطول فترة احتلال عام 1912م ثم المغرب عام

1903 من قبل الاستعمار قبل ان تحصل دول المغرب العربي على استقلالها، فاستقلت ليبيا ، 1956م وحصلت كل من المغرب وتونس على استقلالها عام 1951م، لذا شهدت هذه الفترات منذ بداية 1962مم، والجزائر عام 1960 وموريتانيا عام الستينيات إلىاوائل السبعينيات من القرن الماضي موجات كبيرة من الهجرة، فقدكانت هذه الفترة علامة فارقة في الهجرة إلى دول الشمال المجاورة لدول الجنوب، حتى أن بعض الدراسات اعتبرت استيعاب هذه العمالة في هذه الفترة من العوامل التي ساعدت على استقرار أو تحقيق الاستقرار في منطقة دول العبور، وفي حين اعتبرتها دراسات أخرى بداية لاختفاء الحواجز أمام حركة العمالة وتحولها لأحد المكونات الأساسية للإقتصاد الدولي الجديد، حيث قدر عدد المهاجرين من دول العبور إلى فرنسا وحدها في منتصف السبعينيات مليون مهاجر، بالإضافة إلى اعتبار فترة بداية الخمسينيات وحتى عام 1989م فترة النزاعات المسلحة والحروب الأهلية فشهدت القارة الافريقية نزاعا مس 45 مسلحا لأسباب متنوعة، ففي عام 1989 تفجر بين موريتانيا والسنغال الذي كان بسبب الحدود والمطالبة الحدودية مثل: بنيين والنيجر بالمناطق الغنية بالموارد.

2-3- ظهور الهجرة السرية أو غير القانوني:

بعد الأزمة البترولية التي عرفها العالم في منتصف السبعينيات من القرن الماضي أصبح ينظر إلى الهجرة على أنها مشكلة ينبغي البحث لها عن حلول ناجحة، ومن ذلك ظهر الاتجاه نحو غلق الحدود أمام كل أنواع الهجرة الوافدة حتى اللاجئين والتجمع الأسري ولم تقتصر هذه السياسة على الدول المستقبلة، بل انعكست آثارها حتى على بعض الدول وتقصيرها في حماية الأجانب، حيث بلغ عدد المهاجرين 1.98 مليون عام 1988 في دول المغرب العربي كما قدر عدد المهاجرين غير الشرعيين 2,1 مليون ليصل سنة 1992 بنصف مليون أيضا، وتشكل الهجرة الواردة من دول الجنوب هاجسا أمنيا بالنسبة لدول الشمال، حيث يتم ربطها فيإطار المنظور الأوروبي بالاستقرار في دول الجنوب،

فعدم الاستقرار السياسي في جول الجنوب قد يؤدي إلى أسباب أخرى، منها زيادة تدفق اللاجئين نحو دول الشمال، أي نحو الدول الأوروبية سواء بهدف العمل المؤقت، أو بهدف اللجوء السياسي، أو الاستقرار الدائم بها، ومن جانب آخر فإن الأيدي العاملة المهاجرة إلى دول الشمال لو كانت تؤمن لها طاقة عاملة شابة ورخيصة، إلا أنها من ناحية أخرى تشكل خطرا محتم لا على ما يسميه الأوروبيون بالخطر الإسلامي الجنوبي هذه السياسة التي انتهجتها دول الشمال من أجل وقف تدفق المهاجرين القادمين إلى دول الشمال والمتمثلة في غلق الحدود لم تستطع معالجة المشكلة كما كانت تستهدف هذه السياسة، بل زادتها حدة وأدت إلى بروز وجه جديد للهجرة وظاهرة أكثر خطورة هي الهجرة، كما شددت دول الشمال بشكل كبير على سياسة إدارة حركة الهجرة منذ بداية الالفية الثالثة، والي تهدف إلى الحد من عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين يصلون في بلدانها لدرجة أصبحت العلاقة طردية بين تزايد نسبة الهجرة من أجل العم، وبين سن النظم القانونية للهجرة بهدف حماية حقوق العمال. **(عز الدين مختار فكرون، علي مفتاح الجد، 2017، 133، ص 134،135)**

3-انواع الهجرة غير الشرعية:

تشير الباحثة في علم الاجتماع " كيم صبيحة "، 65552 " أنه حسب الإحصائيات السنوية التي تعده مصلحة الحدود.

1-3-محاولة الإبحار السري:

هي التسرب خلسة من أجل القيام بالهجرة غير الشرعية فيتم إلقاء القبض عليهم من طرف فرقة شرطة الحدود لتفتيش البواخر بالميناء حيث يتم التفتيش من قبل شرطة

الحدود بالميناء للبواخر في ذهابها وإيابها وذلك حسب مدة بقائها في رصيف الميناء قبل إقلاع الباخرة ومغادرتها الميناء إلى بلد آخر أو محاولتهم التسرب والتسلق للباخرة، أما ما هو منتشر في المدة الأخيرة هي الوسيلة غير المعهودة البوطي والشالوتي وكذلك المكان حيث لم يعد الميناء هو المكان الوحيد للإقلاع اتجاه أوروبا بالنسبة للجزائر بل كذلك بعض المدن والقرى المعزولة والواقعة على واجهة البحر حيث نجد البعض ينتقل من المغرب الأقصى لتكون وجهته بعد ذلك إسبانيا حيث اصبح الغرب الجزائري هو نقطة الانطلاق المفضلة للمهاجر غير الشرعي وخاصة بني صاف وشواطئ وهران والغزوات...

1-4- **الإبحار السري:** ونقصد بذلك حالة التلبس حيث يتم إلقاء القبض عليهم على متن الباخرة وهي في حالة الإبحار (أي بعد خروجها من الميناء) من طرف طاقم الباخرة ويسلمون إلى شرطة حدود الميناء للإعلام عنهم أما فيما يخص المهاجرين غير الشرعيين بالبوطي فكثيرا ما يتم إنقاذهم من بواخر أجنبية أو وطنية في عرض البحر فيتم إيصالهم إلى الميناء والإبلاغ عنهم.

1-5- المعاودون " المطرودون" :

فهم الأشخاص الذين ألقي عليهم من طرف الشرطة " الأجنبية البلد المستقبل " إما في لميناء أو المطار أو عند مدة الإقامة (غير الشرعية) فيتم طردهم إذ يعيدونهم إلى بلدهم الأصلي ويسلمون إلى شرطة الحدود. **(هدى بوصبيع، 2019، ص 41، -40،).**

4-النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية:

4-1-النظريات السيكولوجية والنفسية:

4-1-1- نظريات الحاجات النفسية: من روادها "ماسلو" حيث يعتبر الإنسان كائن يشعر بالاحتياج لأشياء معينة وهذا الاحتياج يؤثر على الفرد يود أن ينهي حالة، سلوكه

فالحاجات غير المشبعة تسبب توترا لدى الفرد التوتر من خلال مجهود وسعي منه للبحث عن إشباع الحاجة وبالتالي فإن الحاجة غير المشبعة هي حاجة مؤثرة عن السلوك، والعكس صحيح فالحاجة التي تم إشباعها لا تحرك ولا تدفع السلوك الإنساني، تتدرج الحاجات في هرم يبدأ بالحاجات الأساسية الأولية اللازمة لبقاء الجسم، حيث تدرج سلم الحاجات يعكس مدى أهمية، أو مدى إلحاح هذه الحاجات، يتقدم الفرد في إشباعه الحاجات بدءا بالحاجات الأساسية الأولية (الحاجات الفيسيولوجية) ثم يصعد سلالم الإشباع بالانتقال إلى الحاجة إلى الأمان ثم، وأخيرا تحقيق الذات، ثم حاجات التقدير، الحاجات الاجتماعية الحاجات غير المشبعة لمدة طويلة، أو التي يعاني الفرد من صعوبة جمة في إشباعها تؤدي إلى إحباط وتتوتر حاد قد يسبب آلاما نفسية ويؤدي الامر إلى العديد من الوسائل الدفاعية التي تمثل ردود أفعال يحاول الفرد من خلالها أن يحمي نفسه من هذا الإحباط، وهكذا يلجأ الفرد في الكثيرمن الأحيان إلى التمرد على المعايير الاجتماعية والقوانين الدولية فيفكر في الهجرة بغية تحقيق وإشباع حاجاته المختلفة، فإن لم ينجح في الهجرة بالطرق الشرعية القانونية فذلك يكون له دافع للمحاولة بطريقة غير شرعية .

أ. الحاجات الفيسيولوجية:

مثل الجوع والعطش وتجنب الألم، والجنس إلى آخره من الحاجات التي تخدم البقاء البيولوجي بشكل مباشر.

أ. **حاجات الأمان:** وتشمل مجموعة من الحاجات المتصلة بالحفاظ على الحالة الراهنة، وضمان نوع من النظام والأمان المادي والمعنوي، مثل الحاجة إلى الإحساس بالأمن والثبات والنظام والحماية والاعتماد على مصدر مشبع للحاجات، ويرجع بعض المفكرين أن البحث عن الأمن مفقود في البلدان الأصلية أحد الدوافع التي تجعل الفرد إلى الهجرة ولو بطريقة غير شرعية كما أن ضغط مثل هذه الحاجات يمكن أن يبتديفي شكل

مخاوف، مثل الخوف من المجهول، ومن الغموض وكذلك من الفوضى واختلاط الأمور أو الخوف من فقدان التحكم في الظروف المحيطة، وماسلو يرى أن هناك ميلا عاما إلى المبالغة في تقدير هذه الحاجات، وأن النسبة الغالبة من الناس يبدو أنهم غير قادرين على تجاوز هذا المستوى من الحاجات والدوافع.

ج- حاجات الحب والانتماء: تشمل مجموعة من الحاجات ذات التوجه الاجتماعي، مثل الحاجة إلى علاقة حميمية مع شخص آخر، الحاجة إلى أن يكون الإنسان عضوا في جماعة منظمة والحاجة إلى بيئة أو إطار اجتماعي يحس فيه الإنسان بالألة، مثل العائلة أو الحي أو الأشكال المختلفة من الأنظمة، والنشاطات اجتماعية.

خ- المستوى الأدنى: أو المستوى الحب الناشئ عن النقيض، وفيه يبحث الإنسان عن صحبه أو علاقة تخلصه من توتر الوحدة، وتساهم في إشباع حاجاته الأساسية الأخرى مثل الراحة والأمان والجنس، وفيه يقيم الإنسان كوجود آخر يحبه لذاته، دون رغبة في استعماله، أو تغييره لصالح احتياجاته هو .. حاجات التقدير هذا النوع من الحاجات كما يراه ماسلو له جانبان:

*جانب متعلق باحترام النفس، أو الإحساس الداخلي بالقيمة الذاتية.

*والأخر المتعلق بالحاجة إلى اكتساب الاحترام والتقدير من الخارج ويشمل الحاجة إلى اكتساب احترام الآخرين، السمعة الحسنة، النجاح، والوضع الاجتماعي المرموق، المجد، الشهرة.

يرى " ماسلوا " أنه بتطور السن والنضج الشخصي، يصبح الجانب الأول أكثر قيمة وأهمية للإنسان من الجانب الثاني " Metaneeds" والحاجات العليا ط Self actualization

هـ- حاجات تحقيق الذات: تحت عنوان " تحقيق الذات " يصف " ماسلو " مجموعة من الحاجات، أو الدوافع العليا التي لا يصل إليها الإنسان إلا بعد تحقيق إشباع كاف لما يسبقها من الحاجات الأدنى، وتحقيق الذات هنا يشير إلى حاجة الإنسان إلى استخدام كل قدراته، ومواهبه، وتحقيق كل إمكاناته الكامنة وتنميتها إلى أقصى مدى يمكن أن تصل إليه، وهذا لتحقيق الذات، لا يجب ان يفهم في حدود الحاجة الذات إلى السعي نحو القيم وغايات عليا مثل الكشف عن الحقيقة وخلق الجمال، وتحقيق النظام وتأكيد العدل، مثل هذه القيم والغايات تمثل في رأي ماسلو حاجات أو دوافع أصلية وكامنة في الإنسان بشكل طبيعي، مثلها في ذلك مثل الحاجات الأدنى إلى الطعام، والأمان والحب والتقدير، هي جزء لا يتجزأ من الإمكانات الكامنة في الشخصية الإنسانية، والتي تلح من أجل أن تحقق، لكي يصل الإنسان إلى مرتبة تحقيق ذاته والوفاء بكل دوافعها أو حاجاتها، بعد تحقيق الذات يتبقى نوعان من الحاجات أو الدوافع هما الحاجات المعرفية والحاجات الجمالية ورغم وتأكيد " ماسلو" على وجود أهمية هذين النوعين ضمن نسق الحاجات الإنسانية، إلا أنه فيما يبدو لم يحدد لهما موضعا واضحا في نظامه المتصاعد الحاجات الجمالية: وهذه تشمل فيما تشمل عدم احتمال الاضطراب والفوضى؟، والقيح والميل إلى النظام والتناسق والحاجة إلى إزالة التوتر الناشئ عن عدم الاكتمال أو نسق ما.

الحاجات المعرفية: وتشمل الحاجات إلى الاستكشاف والمعرفة والفهم، وقد أكد "مسلو " على أهميتها في الإنسان بل أيضا في الحيوان، وهي في تصوره تأخذ أشكلا متدرجة تبدأ في المستويات الأدنى بالحاجة إلى معرفة العلم واستكشافه بما يتسق مع إشباع الحاجات الأخرى، ثم تندرج حتى تصل إلى نوع من الحاجة إلى وضع الأحداث في نسق نظري مفهوما خلق النظام معرفي يفسر لعالم والوجود، وهي في المستويات الأعلى تصبح قيمة يسعى آلإنسان إليها لذاتها، بصرف النظر عن علاقتها بإشباع الحاجات الأدنى:

4-1-2- النظريـة الإنسـانية فـي تكـوين السـلوك المنحـرف: يرى " كـارل روجين " أن الإنسان يشكل شخصيته من خلال 3 عناصر رئيسية:

*العضــوية: أي الإنســان بجميــع ابعــاده البيولوجيــة (شــحمه ولحمــه وعظامــه)

*الخبرة: تتشكل نتيجة احتكاك الفرد مع بيئته، وخبرات الفرد في عالمه الداخلي والخارجي،، وفي نفس الوقت فالفرد يدرك الخبرات إدراكا واعيا ملموسا، والبعض الآخر لا يدخل في مجال إحساسه وما يدركه الفرد في المجال النفسي هو الشيء الوحيد والجوهري، وليس ما هو قائم وموجود فعلا في العالم الخارجي فافرد لا تهمه حقيقة الظاهرة، وإنما كيفية رؤية لها فيدرك بعض الأفراد مثال أن الفيزا إجراء تعسفي، وقد يبعث على الشعور بالاختناق وبالتالي اللجوء إلى الهجرة غير الشرعية فنحن لا تهمنا طبيعة التأثيرات، بل كيف يراها الشاب العطل عن العمل.

*الذات: تتكون الذات أثناء تفاعل العضوية مع البيئة، ونلاحظ أنه أثناء تكوينها تقوم ثلاث قيم الأفراد الذين تتفاعل باستيعاب خصوصا القيم والمثل التي تنسجم معهم حاجات العضوية، وفي نفس الوقت ترفض استيعاب القيم التي لاتنسجم مع أهداف العضوية، أو أنها تقوم بتحريفها وتشويهها لتتمكن العضوية من الاحتفاظ باستمراريتها وثباتها، حيث تعبر الذات أن الخبرات والقيم التي لا تنسجم معها عبارة عن تهديد لها.

4-1-3- النظريات الاقتصادية:

*لنظرية النيوكلاسيكية: حاولت هذه النظرية تفسير الهجرة الغير شرعية بمختلف أصنافها الشرعية والغير شرعية على الفوارق الجغرافية في توزيع الدخل كعامل مسبب للهجرة، واعتبار الهجرة كعامل مسبب للهجرة، واعتبار الهجرة كعامل مسير للحياة الاقتصادية مقارنة بما هي عليه في البلدان الأصل ونذكر على سبيل المثال الفرق بين قيمة العلات فنجد أن الفارق مثلا بين اليورو والدينار الجزائري كبير جدا لذلك نجد الشباب يحاولون الهجرة بكل الطرق الممكنة من أجل الاستفادة من فارق السعر بين الدينار واليورو
*نظرية التبعية: يرى سمير أمين ان العالم مكون من دول المركز والمحيط، وأن الهجرة بشقيها الشرعة وغير الشرعية عامل أساسي في فائض القيمة من دول المحيط هي التي تتحمل تكاليف التعليم والتكوين، كما يرى غالتونغ أن علاقة دول

المحيط بدول المركز هي علاقات امبريالية بنيوية، حيث تمتص دول المركز ثروات المحيطوتستغلها وتهيمن عليها وهذا المفهوم موجود داخل الأمم كذلك، وليس في العلاقة الدولية ، فالعنف البنيوي الذي تحدثه أبنية مجتمع معين بشكل يمنع الأفراد بتحقيق ذاتهم بما يسمى التوزيع الغير عادل للثروات، أما بسبب مؤسسات بنيوية أو المركزية الاثنية أو الطبقية القومية مما يجعل الأفراد يهاجرون بطرق مختلفو شرعية كانت أو غير شرعية.

4-1-4- النظريات الأمنية النقدية:

1- مدرسة كوبنهاغن: يعتبر النقاش الأساسي لهذه المدرسة هو على كون الدراسات الأمنية بحاجة إلى إدراك لثنائية الأمن: التي تتألف من أمن الدولة المهتمة بالسيادة وأمن المجتمع المرتبط بالهوية وأشهر منظري هذه المدرسة هما باري بوزان وأول ويفر، فمفهوم الأمن القومي لم يعد قادرا على التعامل مع نوع التهديدات .

وبناء على هذه التحولات، في سلسلة من المنشورات طور باري بوزان، وأول وايفر مقاربتين نظريتين لمفهمة وإعادة مفهمة الأمن والظواهر المتصلة، الأولى باري بوزان، وهو ما يعرف بـ: الأمنالمجتمعي "باعتباره المدخل الأكثر قدرة على فهم الأجندة الأمنية الصاعدة ف أوروبا في فترة الحرب الباردة، أما الثانية فكانت متمثلة في الفكرة التي حول التسييس التدريجي للأمن أوما أصبح يعرف 1995 قدمها أول وايفر سنة ب"نظرية الأمننة".

أ- نظرية الأمن المجتمعي :يتمحور الأمن المجتمعي حول الهوية أو بعبارة أخرى حول ما يمكن الجماعة من الإشارة إلى نفسها بعبارة نحن في مقابل الأخر الذي قد يشكل تهديدا موضوعيا لهذه الهوية التي تمثل أمة، إثنية، أوجماعة دينية. ويعتبر الأمن المجتمعي من أبعاد الأمن البشري أو الإنساني، والموضوع المركزي للدارسات الأمنية المعاصرة خاصة بعد نهاية الحرب الباردة، نظرا للتطورالسريع، لوسائل الاتصال والنقل،

التزايد الهائل في المبادلات الدولية الحركية المتنامية للأفراد الإرهاب البيولوجي، والهجرات الدولية الشرعية وغير الشرعية وما تمثله كمصدر قلق لدى الدول والمجتمعات والأفراد بسبب مسائل الهوية المطروحة بحدة في المجتمعات الغربية والتي تعتبر أحد المظاهر الأكثر خطورة على الأمن من منطلق ارتباطه بالحركات البشرية عبر المتوسط وتعتبر دول المغرب العربي نموذجا واضحا للحركية الديمغرافية النشطة.

ب - **نظرية الأمننة:** يوضح أول وايفر كيف أن مسألة اجتماعية تصبح رهانا أمنيا، فيقول أنه" بفضل قوة صيغة مضمون الكلام يتم تأمين أو بالأحرى أمننة رهان اجتماعي بتقديمه على أنهيتعلق ضمنا أو صراحة بالأمن، وبالتالي الحصول على معالجة غير معتادة مقارنة بالرهانات الاجتماعية التي لم تكن موضوع عملية الأمننة وتبقى خاضعة لمعالجة سياسية روتينية وبالتالي فإن وصف قضية ما من قبل الحكومة بأنها مشكلة أمنية يشرعن استخدام وسائل استثنائية.وهو ما يلاحظ في قضية أمننة الهجرة في أوروبا، فبفضل الخطاب استطاعت النخب الأوروبية رفع قضية الهجرة من السياسة العادية إلى اعتبارها مهدد لأمنأوروبا وهويته فالربط بين الهجرة والأمن وكيف تصبح هذه الأخيرة عبر خطاب اجتماعي وسياسي مسألة أمنية قضية هامة يحللها" ديديبيغو " بطريقة جيدة لما يقول إن مقولة " الهجرة مشكلة أمن كبرى بالنسبة لأوروبا "ليست فقط مجرد ملاحظة بل " قوة صيغة مضمون الكلام هي التي تغير المدلول الاجتماعي لمفهوم الهجرة " والتي تحولها " بقوة المفردات "إلىمسألة أمن تحل بوسائل خاصة.

2- مدرسة باريس:مع بداية التسعينات، كان البناء السياسي لألمن الشغل الشاغل لعدد من باحثي تحليل الممارسات الشرطية، تشكيل حقل أمني داخلي وأمننة الهجرة في أوروبا تعتبر من أكثر المواضيع تناولا في الأجندة البحثية المستندة على منظورات علم الاجتماع السياسي و النظرية السياسية، هؤلاءالباحثين قدموا أجندة تركز على مهنيو الأمن،العقلانيةالأمنية الحكومية، وتأثيرات التنظيمالسياسي للتقنية والمعرفة الأمنية،

باستثناء معظمهم كانوا يعملون في باريس مع"**ديديبيغو،سارجيوكاريرا** "وينشرون في مجلة"**Weaver Ole**" "مدرسة باريس ثقافات وصراعات"، ومن هنا مصدر دعوة لها.

فالأمن في مدرسة باريس هو نمط للحكومية يختزل في ممارسة الشرطية عبر تقنيات المراقبة، فهذه الأخيرة تعمل فيها الشرطية عبر شبكات تجسد روابط بين مختلف المؤسسات الأمنية الوظيفية التي تتجاوز الحدود الوطنية. ففي عالم معولم أنشطة الشرطة أصبحت أكثر اتساعا، هذه الأنشطة ولاسيما تلك المخصصة للمراقبة والحماية العامة، تتم على مسافة تتجاوز الحدود الوطنية كما تتجاوز أيضا في طابعها بعض أنشطة الشرطة التقليدية وتصلإلىالأنشطة الخارجية.

و كما يرى "**JufHusmans**" فإن ظاهرة الهجرة غير الشرعية الوافدة إلى أوروبا تجعل الحياة مهددة وأقل أمنا سياسيا، اجتماعيا وثقافيا أي هذه الظاهرة تؤدي إلى انعدام الأمن الذي يعتبره ظاهرة ذات منشأ سياسي واجتماعي، فهو يرى أنه حتى لو قبل المرء بأن وصول عدد كبير من المهاجرين من الممكن أن يحدث خلال في المجتمع، فإن تعريف الموقفو طريقة إدارته يعتمدان على عمليات سياسية واجتماعية.ففكرة المراقبة أو العينالإبكترونية في تعبير "**دايفيد ليون**"، تعتبر تجسيدا معاصرا لفكرة البانوتية عند "**ميشال فوكو**"الفكرة الأساسية هنا أن السلطة يجب أن تكون منظورة وغير ملموسة، ما وصفه" دير ديريان"الحلم الدائم.

للقوة أن تشق طريقها بدون الممارسة المرئية الإرادية التي تنتج المقاومة.هذهالبانوتية تتخذ أشكالا عديدة:استخبارات الاتصالات، الاستخبارات الالكترونية، استخباراتالرادار،استخبارات الصور، كلها تعمل تحت علامة الاستخبارات" التقنية"التي تشكل نظام جديدللقوة في العالقات الدولية. **(بومنجل خالد، 2016، ص 33)**

5- اسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية :

5-1-الأسباب الأقتصادية:

تعود الأسباب الاقتصادية الى تراجع اقتصاديات دول الساحل الجنوبي من المتوسط؛ فعلى الرغم من امتلاكها لثروات طبيعية هائلة إلاأن الركود الصناعي لهذه الدول جعل أفرادها يعتمدون على الفلاحة والزراعة كمورد اساسي، بيد ان هذا المورد عجز بدوره على سد حاجات الأفراد والمواطنين نظرا لصعوبة الظروف كالتصحر والجفاف، مما تولد عنه انتشار سريع للفقر والبطالة اللذين يعتبران سببين قويين للهجرة نحو الدول الأوروبية، وبالمقابل تسجل هذه الدول ارتفاعا مطردا للنمو الديموغرافي سنة بعد أخرى.

5-2-سوق العمل:

فإن النمو الديمغرافي رغم الوضعية المتقدمة خالفا لما نجده في دول الاستقبال لما يسمىبالانتقال الديمغرافي في الدول الموفدة لا يزال مرتفعا نسبيا وهذا له انعكاس على حجم السكان النشيطين وبالتالي على عرض العمل في سوق الشغل. وهكذا فإن البطالة تمس عددا كبيرا من السكان وخاصة منهم الشباب والحاصيلن على مؤهلات جامعية. هذاالضغط على سوق العمل يغذي" النزوح الى الهجرة"خاصة في شكلها غير القانوني.

5-3- الأسباب الاجتماعية: إن شرح الهجرة غير الشرعية يبدأ في بلد يعرف زيادة سكانية تصل الى حد العجز عن تلبية الطلب الوطني على الشغل والسكن والخدمات الاجتماعية ويصل الى بلد يعرف انخفاضا ...

في عدد السكان خاصة نسبة الشباب لدول شرق وجنوب المتوسط، فإن نموها السكاني حسب تقديرات منظمة الأممالمتحدة مرشح لارتفاع على مدى 20 سنة القادمة ، ففي عام 1997مثالا قدر عدد سكان الدول المطلة على المتوسط أكثر من 300 مليون نسمة و سيصبحون حوالي 500 مليون نسمة في .2025(**القاضي بيار فرنسيس، 2011، ص 3-8،).**

ومن النتائج الأولى للانفجار الديموغرافي نجد مشكلة البطالة، فإذا كان الفرد العامل يرى ان انخفاض الدخل مبرر كاف للهجرة بغرض رفع مداخيله، فإن العاطل عن العمل يرى ان مبرره اكثر من كافي، لذا تعتبرالبطالة أحد الأسباب الرئيسية للهجرة الى الخارج طلبا للعمل وتزداد حدة البطالة في دولالعالم الثالث ومنها دول جنوب المتوسط. والملاحظ أن البطالة تمس الأفراد من جميعالمستويات العلمية والمهنية وحتى الحاصلين على شهادات عليا، وإن عدم قدرة سوق العمل الوطنية على تأمين هذه الطلبات على العمل يجعل الأفراد يتجهون إلى طلبها في الخارج ولو في ظروف عمل صعبة. وكذلك صورة النجاح الاجتماعي الذي يظهره المهاجر عندعودته الى بلده لقضاء العطلة، حيث يتفانى في إبراز مظاهر الغنى: سيارة، هدايا، استثمار في العقار... إلخ، وكلها مظاهر تغذيها وسائل الإعلام المرئية.

5-4- الأسباب السياسية والأمنية والقانونية: تميزت نهاية القرن العشرين بحركات هامة من اللاجئين بصفة فردية او جماعية من جراء الحروب والنزاعات التي عرفتها عديد من مناطق العالم، حيث أن عدم الاستقرار الناجم عن الحروب الأهلية والنزاعات وانتهاكات حقوق الأنسان بسبب أحد الأسباب الرئيسية لحركاتّ يعد، الانتماءات العرقية او الدينية او السياسية الهجرة التي تجبر الأفراد على النزوح من المناطق غير الآمنة إلى اخرى اكثر أمنا وهو ما يطلق عليه بالهجرة الاضطرارية أو اللجوء السياسي.

ولا يمكن إغفال التأثيرات السلبية للحروب العربية الاسرائيلية، حيث أدت الى هجرة الفلسطينيين واللبنانيين، جزء منهم اتجه الى منطقة الخليج العربي، واتجهوا تجب الإشارة أيضا إلى الجزء الآخر إلى، منطقة المغرب العربي أو الى اوروبا هجرة المعارضة السياسية فيبعض البلدان العربية الى الخارج بحثا عن ملجأ آمن لها. يضاف الى ذلك هجرة الفلسطينيين من جديد من الدول التي هجرتهم اسرائيل منها الى دول اخرى تضع قيودا أخف على عملهم فيها.**(القاضي بيار فرنسيس، 2011، ص 3-8،).**

5-5-العامل البيئي او الجغرافي :

يضاف الى العوامل المساهمة في الهجرة من اقتصاد وسياسة، عامل القرب من البحر الأبيض المتوسط الذي يشكل بوابة رئيسية وصلة وصل بين افريقيا واوروبا، هذا الموقع الجغرافي، ساهم في تسهيل عملية انتقال الأفارقة والشرق أوسطين الى الضفة الشمالية للمتوسط.**(القاضي بيار فرنسيس، 2011، ص 3-8،).**

كما تساهم شساعة الحدود الشمالية للقارة الافريقية في تفاقم الظاهرة، كما يتعلق الأمر بالدول الساحلية التي تشهد تقلبات طبيعية قاسية، كالتصحر وزحف الرمال على الواحات الصالحة لله يش والجفاف باعتبارها تقع في مناطق ذات مناخ قاري حيث تقل النسب المئوية لسقوط الأمطار. إن جميع هذه العوامل والأسباب تجعل من اليد العاملة الأجنبية في بعض البلدان ولاسيما الخليجية منها هي اليد العاملة الرئيسيةفي دول المقصد ووفقا لإحصاءات مكتب الأمم المتحدة للشؤون الاقتصاديةوالاجتماعية والتي شملت % من القوى العاملة في الامارات العربية 90 دول خليجية عدة، يمثل الأجانب % في قطر86 المتحدة و % في المملكة 50% في عمان و59 %في البحرين و 71% في الكويت و81 و العربية السعودية. وتجدر الإشارة في هذا الإطار الى وجود عدد من الاتفاقيات الدولية التي تحمي هؤلاء العمال المهاجرين اضافة الى العمال المحليين على حد سواء كالإعلان العالمي لحقوق الأنسان، واتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز العنصري، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، واتفاقية حقوق الطفل، والتي دورها حماية كل الأشخاص بما فيهم العمال المهاجرين و العمال بعقود مؤقتة و قد وضعت هذه الصكوك القانونية لحماية الحقوق الأساسية والتي كثيرا ما ت فيما يتعلق بالمهاجرين والعمال

الأجانب بعقود مؤقتة، ومن هذه الحقوق التحرر من الرق او السخرة او العقاب والمعاملة المهينة وغير الإنسانية. وتتضح هذه المعاملة مع العمال المهاجرين الذين تعرضوا للاتجار او الاستغلال والذين يجدون انفسهم مكبلين بعبودية الدين وعاجزين عن الرحيل حتى يتمو سداد الدين لصاحب العمل او الذي يجندهم، وغيرها من اشكال الاستغلالالأخرى. وقد تم دمج بعض هذه الأحكام الموجودةفي الاتفاقيات الدولية في الميثاق العربي 15 يوم 5437 لحقوق الإنسان الذي تبناه مجلس جامعة الدول العربية بقراررقمبعد انصدقت عليه سبع دول عربية 2008 ودخل حيز التنفيذ في 1994 أيلول هي الأردن،والبحرين، وليبيا، والجزائر، والامارات العربية المتحدة، وفلسطين، واليمن. **(القاضي بيار فرنسيس، 2011، ص 3-8،).**

المجتمع الدولي بهذا التصديق باعتباره خطوة ايجابية في طريق وقد رح تحسين حمايةالأفراد الذين يعيشون في المنطقة العربية. ويضمن الميثاق تمتع الأفراد بكافة بالحقوق والحريات الواردة في الميثاق دون اي تمييز بسبب العنصراو اللون او الجنس أو اللغة او الدين او الرأي السياسي او الأصل الوطني او الاجتماعي او الثروة او الميلاد أو أي وضعآخر دون أي تفرقة بين الرجال والنساء، ولكل فرد الحق في الحياة وفي الحرية وفي سلامة شخصه وجميع الأفراد متساوون أمام القانون وان لا يعامل اي فرد معاملة قاسية أو لاإنسانية او مهينة او الاحاطة بالكرامةوألا يتمتع بحرية الحراك وإلا يتعرض للسخرة. ويمكنان يتعرض العمال المهاجرون ايضا لخطر الإتجار بالبشر. ويحدد بروتوكول منع وقمع ومعاقبة الإتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال المكمل لاتفاقية الأمم المتحدةلمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية يحدد تعريف الإتجار بالبشر على انه تجنيدالأشخاصاو نقلهم او التستر عليهم او استقبالهم عن طريق التهديد او استخدام القوة او ايشكل آخر من اشكال الإكراه، اوالإختطاف او النصب أو الخداع بهدف الاستغلال. يحرم" بروتوكول الإتجار"الإتجار بكل الأشخاص بما في ذلك

العمال المهاجرين بكل اشكاله من عبودية الرهن، والاستغلال الجنسي القسري لأغراض تجارية، والممارسات الشبيهة بممارسات العبودية، والأشكال الأخرى لاستغلال العمالة بحسب منظمة العمل الدولية 2006، ورغم أن معظم الدول العربية قامت بالتصديق على اصدرات بعض الهيئات الاقليمية مثل جامعة الدول العربية، إضافة الى ذلك ومجلس التعاون الخليجي معاهدات اقليمية لمنع الاتجار بالبشر وحماية ضحايا الاتجار ويشمل ذلك، مشروع القانون العربي النموذجي لمواجهة جرائم الاتجار بالبشر، والقانون النموذجي لمجلس التعاون الخليجي، والإعلان العربي لحقوق الأنسان مادة رقم 10 والاتفاقية العربية لمحاربة الجريمة المنظمة عبر الوطنية المادة العاشرة وخطة العمل الاقليمية العربية التابعة الأممالمتحدة لمحاربة الإتجارب الأشخاص وتهريب المهاجرين (مواد 22-21) وبالإضافة الى مواد بروتوكول الإتجار، فإن معاهدتي منظمة العمل الدولية الخاصة بالعمل القسري علىرقم 29 لسنة 1954 ورقم 105 لسنة 1930 بالقضاء عللا العمالة القسرية تناشد الحكومات شحذ الدعم من اجل القضاء على "العمل القسري او الإجباري "والذي تعريفه" كل الأعمال او الخدمات التي تغتصب من اي شخص تحت التهديد بأي عقوبة والتي لم يتطوع هذا الشخص بأدائها طوعا بمحض إرادته بحسب "اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 29 المادة 2".

لقد صدقت الدول العربية على الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحماية حقوق الأنسان عامة مثل اتفاقية حقوق الطفل، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي للحقوق الاقتصاديةوالاجتماعية والثقافية إلا انه لا يزال هناك عددا من هذه الدول التي لم تصدق على اتفاقيات الحماية التي تنطبق تحديدا على العمال المهاجرين. وتجدر الإشارةالى ان نصف القوى العاملة العربية حسب تقرير صندوق النقد، يتركزون في اربع دول عربية: مصر والسودان والمغرب 2009 العربي لسنة والجزائر. وقد قدرت منظمة العملالدولية نسبة الشباب الذين يعملون دون عقود عمل توفر % في اليمن وبما 45%

و35% في مصر وما بين 14 لهم الحماية بحوالي % في الأردن33%. في المغرب و31 يقر بمن اضافة الى ذلك فإن آثار الأزمة المالية في المنطقة ستؤدي الى معدلات بطالة مرتفعةوخاصة في قطاعات سوق العمل المعرضة للخطر بصورةأكبر مثل الشباب والمرأة والعاملين في القطاع الخاص. ووفقا لمنظمة العمل الدولية عن سنة 2009 فإن معدلاتالبطالة في شمال افريقيا والشرق الأوسط قد ترتفع من 11.2% و11 %إلى 10.3% و9.4 على التوالي مما يؤدي الى وجود ما بين 14 مليون و16 مليون عاطل عن العمل في المنطقة العربية. **(القاضي بيار فرنسيس، 2011، ص 3-8،).**

6- أثار الهجرة غير الشرعية ونتائجها:

لا ريب أن الهجرة عملية معقدة، إلى درجة أن أفاضت البحوث في دراستها في كلالعصور، وتبرز أهمية دراستها في الأثار والنتائج التي تترتب على الأفراد المهاجرين، وعلىالتنمية في البلدان المرسلة أو المستقبلة للمهاجرين، ومن هذه الآثار: تؤدي الهجرة عموما، إلى استنزاف معظم القوى البشرية النشيطة والماهرة من مناطق الأرسال، وتأثير ذلك في التنمية الخاصة بالبلد المصدر،وإنتاجه الصناعي، لقلة الأيدي العاملة الماهرة، مما يؤدي إلى زيادة الفقر والتخلف فيالدول المصدرة لهذه الأيدي العاملة. وتبدو الأثار واضحة، خاصة في ظاهرة استنزافالعقول أو الكفاءات العلمية، إذ تعتبر عملية خطف للثروة البشرية في البلاد الأصلية،والنتيجة هي إضعاف القوى المنتجة للاقتصاد، وازدياد ندرة الكفاءات، خاصة وأن الدولة قد تكبدت مصاريف طائلة في تكوين و تعليم هذه الكفاءات ولكن هناك آثار إيجابية فيالجانب الاقتصادي للهجرة، بحيث يعمل المهاجرين على تنمية وتطوير الموطن الجديد منخلال إضافة قوة عاملة مؤهلة، وكذا على تطوير وتنمية الموطن الأصلي من خلالالتحويلات المالية لذوي المهاجرين ولمواطنهم. كذلك ارتباط التحضر والتصنيع بعملية الهجرة، حيث شجع التصنيع والتحضر على الهجرة، فقد لعبت الهجرة دورا مهما في تشجيع الصناعة، وفيما يلي أهم هذه الأثار في مختلف الجوانب:

6-1 الآثار والنتائج الاجتماعية والثقافية: تمتد الآثار السلبية للهجرة أيضا، لتؤثر في الجوانب الاجتماعيةللأفراد، نتيجة تعرضهم للضغوط والصدمات الاجتماعية والثقافية فيالخارج، فتولد لدى المهاجرين أنماط سلوكية جديدة، واضطراب في قيمهم واتجاهاتهمالأصلية. ومن نتائج ذلك تضاؤل شعور الأفراد المهاجرين بعدم الانتماء لمجتمعه الأصلي،وما ترتب كذلك من تغير يصيب حياة الأفراد المهاجرين، كالتغير في أنماط الزواج والأسرةمثل الزواج بالأجنبيات، مما يؤدي إلى ازدياد نسبة العوانس في البلاد الأصل، كذا انخفاضمعدل المواليد، وقلة الانتماء العائلي، هذا إضافة إلى تأثير امتزاج الثقافات الذي تنتج عنه آثار سلبية نتيجة وجود بعض التناقضات فيها.ومن النتائج الإيجابية للهجرة من الناحيةالاجتماعية والثقافية، أنها تساعد على نشر اللغة والثقافة والتقنية، فقد انتشرت اللغاتوالثقافات والتكنولوجيا في العصور السابقة من خلال موجات الهجرات، كما ساعدت الهجرةعلى نقل الديانات إلى مناطق مختلفة من العالم. فالهجرة تعتبر عاملا هاما في تغيير الفردنفسه في النظام الاجتماعيعامة.

6-2 الأثار والنتائج الديمغرافية: تحدث الهجرة تغييرا في التوزيع السكاني، فهي تعمل على زيادة أعداد الشباب في الموطن الجديد، وتؤثر على التركيب العمري للسكان فيه، الأمر الذي يؤدي إلى رفع معدلات الخصوبة، في حين يفقد الموطن الأصلي هذه الفئة منالسكان، مما يؤثر على التركيب العمري، واحتمال انخفاض مستويات الخصوبة فيه. كما أن انتقال أعداد كبيرة من الأفراد من الموطن الأصلي إلى الموطن الجديد يؤدي إلى اختلاطالأجناس وامتزاجها أحيانا، وكذا اكتظاظ بعض المناطق على حساب الأخرى.

ومن النتائج الإيجابية أن الهجرة تعتبر عاملا ديناميكيا في تفاعل المجتمعات البشرية، والسعي لتحقيق وحدة بشرية، وزوال الفوارق الجنسية والعنصرية فالهجرة تعتبر في بعض

البلدان طريقة صحيحة لتصحيح ظاهرة عدم التوازن بين السكان والموارد، واستغلال الطاقة البشريةبطريقة مثمرة.

3-6 الأثار والنتائج النفسية: تعتبر الآثار النفسية، من أهم النتائج المترتبة عن الهجرة الخارجية، إذ تفوق في خطورتها الأثار الأخرى للهجرة، لكونها تعكس الصحة النفسية للمهاجر، كأهم جانب في حياته على الإطلاق.

وقد بينتدارسات كثيرة أن الهجرة كثيرا ما تكون سببا في الاضطرابات النفسية والعقلية، كما بينتوجود ارتباطات بين الهجرة والشعوربالاغتراب،وبينها وبين التوافق النفسيوالاجتماعي، ومن العسير كذلك أن نتجاهل أكثر الهجرة في مجال الجريمة والعدوانية ومنأهم الأثار النفسية للهجرة :

-معاناة المهاجر من تصورات وذكريات ممزوجة بالرضا والأسف معا، والت ي تعاوده فيكل حين.

-يعاني المهاجرين من الشعور بعدم الاستقرار، وفقدان الثقة بالنفس، والشعور بالاغترابوالعزلة.

-الشعور بالقلق والحيرة بسبب الحنين إلى الوطن.

- الشعور بالغربة والاكتئاب بسبب البعدعن الأهل والوطن. من خلالالأثار والنتائج المترتبة عن الهجرة، يلاحظ أنه رغم وجودسلبيات عديدة ناتجة عنها سواء بالنسبة للوطن الأصل أو الوطن المستقبل، وبالنسبة للمهاجرين أنفسهم، إلا أن هناك تأثيرا ايجابيا كذلك للهجرة، وربما هذا جعل نسبة المهاجرينفي ارتفاع مستمر.

من كل ما سبق يمكن القول أن للهجرة الخارجية عوامل وأسباب اقتصادية، اجتماعية،سياسية وثقافية، كلها عوامل تشكل ضغوطا حياتية يتعرض لها الأفراد يوميا، منهم فئةالشباب بالأخص الطلبة كونهم الفئة الأكثر حساسية في أي مجتمع، نظرا ألنهم

في مرحلة عمرية تتطلب منهم البدء في بناء المستقبل (الشخصي، الأسري، الوطني)، وأمام كل تلك الضغوط يلجا الشباب وعلى رأسهم الطلبة إلى البحث عن مستوى معيشي أفضل خارج موطنه الأصلي، ولكن بالمقابل تترتب عن هجرتهم آثار وأضرار في مختلف الجوانب، تفوق في سلبياتها امتيازاتها سواء بالنسبة للبلد الأصل أو البلد المستقبل **(طالح نصيرة، 2011، ص 160 – 157)**

7- **المخاطر الناجمة عن الهجرة غير الشرعية :**

لوحظ خلال هذه الفترة أن الألاف من مختلف الجنسيات تتواجد في دول العبور ،وبتواجدها هذا تعمل فيالمزارع والمصانع ومختلف النشاطات الأخرى كعمال وبدخولهم لأرضي دول العبور وبطريقة غير قانونية، في هذه الحالة فانهم لا يخلون من عدة مخاطر سلبية منها صحية وأمنية، وغيرها من المخاطر الأخرى على دول العبور والدول المعنية بالهجرة، هذه المخاطر يمكن توضيحها في الاتي:

7-1-المخاطر السياسية والأمنية: للهجرة غير الشرعية أخطار ناجمة عنها، والتي تتمثل في تهريب أشخاص هاربين من القانون، وذلك لقيامهم بأعمال غير شرعية. بالإضافة إلى وجود عناصر في دول العبور مثال هم أصال جواسيس يعملون لصالح دولهم، ولكن في الظاهر هو مجرد عامل، والبعض من المهاجرين بطرق غير شرعية يسعون لتدمير أو وضع خطط لخلق نزاع في نظام قائم في دولة ما من دول العبور أو الدولالمستهدفة بالهجرة.

7-2-المخاطر الصحية والاجتماعية: في الغالب يترتب على دخول المهاجرين غيرالشرعيين أخطار صحية، وذلك أنهم لا يخضعون للمراقبة الصحية، ولا يملكون شهاداتصحية تفيد خلوهم من الأمراض السارية والمتوطنة، والتحصين والتطعيم ضد هذهالأمراض المعدية والمزمنة، وعن طريق الدراسات والأبحاث الطبية اتضح أن

أغلبالمهاجرين بصورة غير شرعية يكونون مصابين بهذه الأمراض، والخطير هنا أن هذه الفئة من المهاجرين نجدهم في داخل المجتمعات والقرى، وأحيانا نجدهم حتى فبي المطاعم، والمخابز، والمزارع، وغيرها، وهنا يتم نقل هذه الأمراض المعدية مبن شخص إلى آخرحتى عن طريق السلع والخدمات. **(عز الدين مختار فكرون، 2017 ، ص 138)**

8-وضعية المهاجرين في اوروبا :

يظن الكثير من الشباب أن أوربا هي الجنة الخضراء الموعودة، فيخاطرون بحياتهم عبر قوارب الموت أمال في بلوغ هذه الجنة أوروبا التي توفر لهم العمل والأمان والمسكن والحياة بكل ما تحمله من معان. لكن الواقع يثبت غير ذلك خاصة بعد التحول الذي عرفته السياسات الأوربية للهجرة بعد هجمات 2001 سبتمبر 2001م. حيث احتل البعد الأمني للتعاطي مع ظاهرة الهجرة غير شرعية مساحة أوسع من الاهتمام، فأوروبا اليوم تنظرللمهاجرين على أنهم خطر ومصدر تهديد، و هي متخوفة من أن تجد نفسها مغرقة بالأمواجالبشرية القادمة من جنوب المتوسط وكتاب ألفريد صوفي الذي عنونه:"أوربا المغرقة دليل على التخوف منالهجرة.

إن السياسة الأوربية تجاه الهجرة شجعت شبكات تهريب الأشخاص التي تستغل رغبة هؤلاء في الهجرة لإقامة تجارة مربحة والحصول على مداخيل هامة، حيث أكد الامين العام السابق لمنظمة الأمم المتحدة كوفي عنان في إحدى مقالاته على أن المهاجرين غيرالشرعيين من دون وثائق رسمية هم الأكثرية عرضة لاستغلال أصحاب زوارق العبور أو مهربي الأشخاص عبر الحدود كما شجعت هذه السياسة أصحاب المؤسسات الصغيرة وأرباب العمل الصغار العاجزين عن منافسة المؤسسات الكبرى، خاصة في مجالات الفالحة والقطف والخدمات، على استغلال هذه الفئة ،التي تعد يد

عاملة مرنة لا تتطلب أجورا مرتفعة ولا ضمانات اجتماعية .مستغلين في ذلك هشاشة وضعيتهم وافتقارهم للأدوات القانونية التي تمكنهم من الدفاع عن أنفسهم.

"عضو في اليونسكو، عن الهجرة السريةD.Dieneوفي هذا الصياغ تقول السيدة وخلفية "الاستغلالالاقتصادي التي تحركها" كيف نسمي هذه الهجرة التي توفر عمالا يملؤون قطاعات تشغيل سرية، هل يمكنها تبرير الاستغلال المستمر للدول وشعوبها. أما المهاجرونالسريون الذين يتم اكتشافهم من قبل مصالح الأمن بعد وصولهم، فيتوجهون نحو مراكز الحجز التي يقيمون فيها لمدة معينة في انتظار طردهم أو إعادتهم إلىذويهم ففي تصريحات وزير الداخلية الاسباني خوان ايغناسيو زويدوا جاءت غداة إعلانالأجهزة الأمنية عن قرار نقل المهاجرين غير الشرعيين الذين وصلوا إلى مورسيا إلى سجن " **أرشيدونا" بملقا.**

وبحسب الداخلية الاسبانية وصل أزيد من بينهم 126 مهاجرا غير شرعيا من بينهم 26 مهاجرا من الجنسية الجزائرية منذ 2 نوفمبر / تشرين الثاني حيث قامت البحرية الاسبانية باعتراض طريقهم بالقرب من سواحل مورسيا، وحسب ما نقلته وكالة الأنباء الفرنسية عنالشرطة الاسبانية، عن وفاة الحراق 52سنة.بسبب العنف وكان الحراق الجزائري محتجزا في سجن" أرخيدونا "الذي إستخدمته السلطات الاسبانية كمركز للاحتجاز الاداري المؤقت بالقرب من ملقا في الأندلس. وكانت اسبانيا وضعت نحو 55 مهاجر غير شرعي، غالبيتهم جزائريين في سجن أرشيدونا، وسط تنديد واسع من قبل منظمات حقوق المهاجرين. ووفقا الحدث حصيلة اعدتها المنظمة الدولية للهجرة فقد ازداد عدد المهاجرين الواصلين الاسبانيا 6502 ثالثة أضعاف، وبلغ 6502 حتى 65 ديسمبر / كانون الأول فيما سجلت 665 حالة موت).

وفي هذا المسار تؤكد السيدة ليلى زروقي رئيسة مجموعة العمل لدى منظمة المهاجرون بصفة غير شرعية ليسوا بمجرمين والمشتبهين، وحبسهم: "الأمم المتحدة أن

البد أنيكون استثناء وليس قاعدة وحاليا كلهم من الشمال إلى الجنوب يعودون إلى هذا الاجراء التعسفي.

كما يؤكد الأستاذ علي بن ساعد أستاذ محاضر في جامعة بروفانس بفرنسا أنه من ناحيةالحق الدولي ما هو إجرامي لا يتعلق بالإنسان المهاجر، ولكن عندما تعمل السلطةالعمومية على منعه من الهجرة. **(هدى بوصبيع، ص 44-42، 2019)**

9- اليات مواجهة هجرة الشباب العرب غير الشرعية نحو أوروبا:

بدأت إجراءات التقييد م من قبل الدول الأوروبية مع بداية تطبيق اتفاقية شنغن Schengenالتي دخلت حيز التنفيذ بدءا عام من صيف 1985عام، و اما ظاهرة الهجرة غير الشرعية فقد اتبعت الدول الأوروبية أساليب متنوعة وقاسية للحد منها، وبالرغم من ذلك ما زالت الاليات المستخدمة حتى اساعة غير قادرة على التقليل منها بشكل يحد من آثارها وانعكاسها سواء على دول المنبع (العربية ،ال مرسلة ، او طاردة)، ودول المصب(الأوروبية المستقبلة، أو الجاذبة)

وبالرغم من تعدد الآلياتوالتي اتبعتها الدول الأوروبية لمواجهة هذه الظاهرة والتيتم اقتراحها من خلال الندوات والمؤتمرات الدولية الأوروبية والأورو متوسطية إلا أن هذه الآليات المقترحة لم تكن فعالة للحد من هذه الظاهرة، وقد طرحت الدول الأوروبية العديدمن الوسائل لمواجهة هذه الظاهرة، ومن دراسة تفاصيل هذه الأساليب (الأليات)يمكنتصنيفها على النحو التالي:

أ- اليات تتعلق بكيفية مراقبة وضبط الدخول والخروج لحدود الدول المرسلة والمستقبلة منالمتسللين.

ب- اليات تتعلق بكيفية التعامل مع المهاجر غير الشرعي.

ت- اليات تتعلق بالنسيق المشترك بين الدول المستقبلة.

ث- اليات تركز على الأساليب الأمنية الصارمة لمواجهة الظاهرة.

ج- اليات انشاء فرق التدخل السريع، وتسيير دوريات بحرية مشتركة.

ح- اليات تركز على اصدار مجموعة من التشريعات والقوانين والأنظمة التي من شأنهاضبط عملية الهجرة غير الشرعية.

ان كافة الأليات المطروحة لمواجهة هذه الظاهرة تأتي في اطار واضح جلي ما سبق يتم الحلول الأمنية القهرية بالدرجة الأولى، ولذا على الدول الأوروبية ان تفكر بشكل جاد بالحلول السلمية القائمة على الحوار البناء، والتعاون المثمر، من خلال تنمية الدول العربية المرسلة للمهاجرين غير الشرعيين، وتنميتها محليا بالمساعدات المالية، والقروض واقامة المشاريع الاستثمارية التي تخلق فرص العمل الجاذبة لهؤلاء المهاجرين، والمساهمة في استقرارهم في بالدهم، والتخفيف من حدة الفقر والبطالة، وتقليل الفجوة الاقتصادية بينها وبين هذه البلدان، وتجفيف منابع هذه الهجرة ما امكن بالطرق التنموية، فهي السبيل الأفضل للحل الجذري لهذه المشكلة الخطيرة **(تيسيرعبد الجبار الألوسي،2014 ، ص178-179)**.

خلاصة الفصل

وبعد انتشار ظاهرة الهجرة غير الشرعية والتي دعت بعض الحكومات إلى الالتزامباتفاقيات حقوق الأنسان وتوفير العيش الكريم لمواطنيها دون الولوج للهرب او السعي إلى التفكير في المجازفات بأرواحهم وركوب قوارب الموت و كذا وفرت بعض الحكومات فرصعمل وبرامج لدعم فئة الشباب خاصة والسعي لتسخير كل الإمكانيات من أجل الشباب بالإضافة الى العمل على توعيتهم بأهمية العمل في بلدهم وعدم التفكير في الهجرة.

الجانب الميداني

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

- تمهيد
- الدراسة الإستطلاعية
- منهج الدراسة
- حدود الدراسة المكانية والزمانية والبشرية
- عينة الدراسة
- ادوات الدراسة
- تقنيات التحليل الاحصائي
- خلاصة

تمهيد:

إن أهم مرحلة في مراحل البحث العلمي هي مرحلة التطبيق وتجسيد المعلومات المعروضة في الجانب النظري على الميدان والتي من خلالها يسعى الباحث إلى تحويل الكيف إلى كم من أجل إثبات أو نفي ما تم طرحه من تغيرات في الجانب النظري وهذ ما يتضمنه الفصل الإجراءات منهجية للدراسة الميدانية لا تصح الدراسة إلا بصحتها.

1- الدراسة الإستطلاعية:

يعتبر البحث الإستكشافي من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث أثناء دراسته لموضوع البحث حيث يساعده في جمع كافة المعلومات والحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة وتحديد الطريقة العلمية التي يستخدمها فيها، وتساعد الدراسة الإستطلاعية في الكشف عن التغييرات التي قد تكون مرتبطة بأحد المتغيرات المدروسة وتساعد في عملية تأكيد صحة توافق المنهج المختار للدراسة وكذلك الأدوات، وبناء على ذلك وقبل البدأ في إجراءات الدراسة الأساسية قمنا بالدراسة الإستطلاعية، الهدف منها ما يلي:

- جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول حالات الدراسة والحصول على معطيات أكثر دقة.
- التأكد من أن الظروف المحيطة بالمؤسسة تسمح بتطبيق أدوات جمع البيانات.
- التأكد من توفر حالات الدراسة.
- التعرف على الصعوبات التي تواجهنا في الدراسة وتفاديها.
- التعرف على الجانب الميداني للدراسة والتقرب من عينة الدراسة.
- التأكد من صلاحية أدوات الدراسة وإمكانية تطبيقها.
- التأكد من مدى كفاءة المقياس وسهولة تطبيقه.

2- منهج الدراسة:

من المسلم به أن البحوث العلمية لن توصل إلى نتائج دقيقة وموضوعية دون استخدام منهج علمي يتناسب وطبيعة الظاهرة المدروسة، لذا استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي الاستكشافي وهو المنهج الأنسب من حيث وصف الظاهرة المدروسة والتعبير عنها كميا وكيفيا وفهم علاقاتها مع غير من المتغيرات بشكل يساعد الباحثة على فهم الواقع وتحليله وتطويره، والمنهج الوصفي هو: " نوع من أساليب البحث،

يدرس الطبيعة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة وحجمها وتغيراتها، ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى" (سعد عمر، 2009: 69).

واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب موضوع الدراسة الحالية سمات الشخصية ودورها في تكوين الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية لدى شباب متردي ومنخرطي دور الشباب مع الجمهور، ويقوم أيضا على وصف الظاهرة في الميدان وكذبك على دراسة وتحليل تفسير التغيرات من خلال تحديد الخصائص وأبعاد الظاهرة وخلال هذه الدراسة نقوم بدراسة ميدانية تعتمد كثيرا على المجال الميدان واستطلاع الظاهرة من الداخل هذا بالاعتماد على أدوات القياس أين نجد مقياسين أحدهما لقياس السمات الشخصية والآخر لقياس الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية.

3- حدود الدراسة: الحدود المكانية والزمانية والبشرية

3-1- الحدود المكانية:

أجريت هذه الدراسة بدور الشباب المتواجدة على مستوى ولاية المدية " دار الشباب عبدي عصمان، دار الشباب طحطوح، المركب الرياضي الجواري محمد بوزيدي عين الذهب".

3-2- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال أسبوع من شهر أفريل 2023.

3-3- الحدود البشرية: منخرطي ومترددي دور الشباب.

4- عينة الدراسة:

إن الهدف لهذه الدراسة هو الكشف عن دور سمات الشخصية في تكوين الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية لدى الفئات المجتمعية المختلفة باعتبار أن هذه الظاهرة (الحرقة) انتشرت ومست مختلف الشرائح الاجتماعية، وعليه فإن عينة الدراسة

سوف تحاول أن تمس مختلف الفئات العمرية، وحددت الفئة السنية ما بين (14 – 60) سنة.

كما أن هذه الفئة تتناول الجنسين باعتبار أن الإناث أصبحت لهن الرغبة في محاولة الهجرة غير الشرعية، وهذا ما يزيد من أهمية إثراء الدراسة الحالية كذلك من حيث ما كان اختيار عينة الدراسة والتي سوف تكون منتشرة عبر مختلف ربوع الوطن

5- أدوات الدراسة:

وللكشف عن متغيرات البحث ارتأينا وضرورة استخدام أداتين، الأولى خاصة بسمات الشخصية " لأيزنك " ترجمة أحمد عبد الخالق المعدل (1991)، وأداة من إعداد الباحثة لقياس الهجرة غير الشرعية لدى عينة البحث.

1- مقياس سمات الشخصية:

1-1- **المقياس الأصلي وتعديلاته:** في عام (1964) قام " أيزنك " بنشر قائمة معدلة ومحسنة لقائمة موسلي للشخصية، وأكثر موثوقية منها أطلق عليها " قائمة أيزنك للشخصية"، وهي من إعداد " أيزنك و أيزنك " وتقيس العصبية والانبساطية والكذب (الجاذبية الاجتماعية)، الذي اشتقت بنوده (أي مقياس الكذب) من مقياس الكذب لاستخبار منيسوتا المتعددة الأوجه للشخصية **(مخائيل، 1999: 171).**

واشتملت على صيغتين، احتوت (144) بندا، وظهرت لها ترجمات عربية مختلفة، وفي عام (1957) صدر تعديل للقائمة أطلقت عليه تسمية " استخبار أيزنك للشخصية " EysenchPersonalityQuetionnaire، حيث أدخلت بعض التعديلات على البنود المتعلقة بمقياس الابعاد الثلاثة وأدخل بعد رابع أطلق عليه " أيزنك " تسمية " الذهانية " **(عبد الخالق، 1987: ص 305)**

وتشتمل الصيغة الإنجليزية للاستخبار على (91) بندا، ثلاثة وعشرون (23) منها لقياس العصابية وعشرون (20) بندا لقياس الانبساطية وأربعة وعشرون (24) بندا لقياس الذهانية وأربعة وعشرون (24) بندا لقياس الكذب، (الأنصاري، 1999: 5)

1-2- تعريب القياس:

عربت بنود استخبار " أيزنك " للشخصية أكثر من مرة منها " تعريب مصطفى سويف" و " تعريب عبد الخالق " الذي أجرى دراسات ثقافية بالتعاون مع " أيزنك " (Abdel – Khalek&Eysench, 1983) ، وقد تم استخدام التعريب الذي قام به " عبد الخالق" في دراسات عديدة، أثبتت صلاحية وموثوقية جيدة للمقياس.

اشتملت هذه القائمة في صيغتها المعربة الأصلية على (101) بندا، وهي الصيغة التي تم استخدامها في هذه الدراسة.

طبقت هذه الاستبانة على عينات مصرية كبيرة نسبيا ومتنوعة إلى حد ما (ن = 1330)، واخضعت البنود للتحليل العاملي الذي أسفر عن (91 بندا)، ونشر " عبد الخالق " دليل تعليمات الصيغة العربية (للأطفال والراشدين) في عام (1991)، وكشفت هذه الدراسة معن معاملات ثبات مرتفعة لمقياس الانبساطية والعصابية والكذب إذ تبلغ على التوالي (0.77، 0.80، 0.79) للذكور و (0.76، 0.80، 0.75) للإناث أما مقياس الذهانية فقد كان معامل ثباته منخفضا إذ بلغ (0.59) بالنسبة للذكور و (0.45) للإناث.

من ناحية أخرى حقق الذكور درجات مرتفعة عن الإناث في مقياس " الذهانية والانبساطية " ودرجات أقل في " العصابية والكذب " ، أما العلاقة بين الأبعاد الأربعة فقد كانت سلبية بين " الذهانيةوالإنبساطية و " الذهانية والكذب" وبين " الانبساطية و

والعصابية " وبين " العصابية والكذب "، في حين كانت إيجابية بين " الذهانية والعصابية" و " الانبساطية والعصابية" وبين " العصابية والكذب" وذلك عند كلا الجنسين.

مع وجود ارتفاع أكثر من المتوقع في الارتباط بين " العصابية والكذابية" و " العصابية والانبساطية"

وقد أجريت مقارنة بين (الانجليز والمصريين) باستخدام البنود التي لها مفتاح تصحيح مشترك وظهر أن العينات المصرية نتحقق درجة أعلى في مقياس " الكذب والعصابية" وأن المصريات أقل " انبساطية من الانجليزيات.

كما حصلت المصريات على درجات مرتفعة جدا من الانجليزيات، أما ثبات إعادة التطبيق على العينات الإنجليزية فيتراوح بين (0.71 و 0.90) في حين يتراوح ثبات الاتساق الداخلي (معامل ألفا) بين (0.68 و 0.85) (عبد الخالق، 1991: 79-34)

وفي دراسة أخرى بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.75) للذهانية و (0.92) للانبساطية و (0.93) للعصابية و (0.82) للكذب **(عبد الخالق 1991: ص41)**

وفي دراسة الأنصاري (1999) تراوحت معاملات ألفا بين (0.693و 0.88) في حين تراوحت بطريقة التجزئة النصفية بين (0.52 و 0.89) حيث كان لبعد " الذهانية " أدنى المعاملات.

وبما أن الصيغة المصرية قد صيغت بطريقة غير مبسطة يسهل فهمها من قبل الشخص العادي فقد اعتمدت في الدراسة الحالية بالإضافة إلى بعض التعديلات في بعض العبارات الدارجة في مصر والتي قد لا يفهمها المفحوص الجزائري، فكان لابد من تعديلها.

صمم هذا الأخير من قبل " أيزنك " وترجم إلى العربية لأول مرة من قبل " أحمد عبد الخالق "، ولقد عدل سنة (1991)، وهو المستخدم في البحث كما أن الباحثة قامت بحساب خصائصه السيكومترية باعتماد التحليل العاملي في دراسة تهدف إلى اختبارالمقياس في البيئة الجزائرية على عينة من الموظفين في مجالات مختلفة، بحيث كانت أبعاده تحقق معاملات مرتفعة الأبعاد (العصابية، الانبساطية، الكذب أو المقبولية الاجتماعية) ومعاملات منخفضة بالنسبة لبعد الذهانية، ويتكون المقياس من (91 بند) موزع على أربعة (04) أبعاد وهي: (الانبساطية (20)، بعد العصابية(23)، بعد الذهانية(24)، بعد الكذب (24))، وتندرج تحت هذه الابعاد الأربعة مجموعة من الفقرات (البنود)، وهي موزعة كما هو موضح الجدول.

بعد الذهانية	بعد الانبساطية	بعد العصابية	بعد الكذب
6	1	3	2
9	10	7	4
11	14	12	5
19	16	15	8
23	18	20	13
27	22	24	17
29	26	28	21
31	30	32	25
35	34	36	33
39	38	40	37
43	42	44	41
47	46	51	45
50	49	55	48
54	53	59	52
58	57	63	56
62	61	65	60
66	72	67	64
69	80	70	68
73	83	74	71
75	87	76	79
77		78	82
84		81	86
88		85	89
90			91

الجدول رقم 05: يوضح أرقام البنود في المقاييس الفرعية الأربعة لمقياس سمات الشخصية لأيزنك

وتكون الإجابة على البنود بشكل مغلق (نعم / لا) وقد تم تصحيحها كالآتي وعلى الترتيب (1 و 0) في البنود الإيجابية أما البنود السلبية فكانت كالآتي وهي على الترتيب (0 و 1).

أ- 1- الخصائص السيكومترية:

أ- الصدق:

وهو أن يكون الاختبار قادرا على قياس ما وضع لقياسه (معمرية، 2000: 159)، وقد تم حسابه بعدة طرق هي:

1- صدق المحكمين:

تم عرض مقياس سمات الشخصية " " أيزنك " ترجمة أحمد عبد الخالق المعدل (1991)، على مجموعة من مختصين في علم النفس وعلوم التربية والقياس النفسي من الجامعات التالية: (بشار، خميس مليانة، وهران، غليزان) والذي قدر عددهم بـ 11 أستاذ(ة)، وقد اعتمدت الباحثة في حساب صدق المحكمين طريقة لاوش (lawsh) (1975)، لحساب معامل الاتفاق بين المحكمين على مدى تمثيل الفقرة للمجال الذي اندرجت تحته البيئة الجزائرية، باعتبار الترجمة كانت باللهجة المصرية (لغة المترجم، باستخدام المعادلة التالية:

$$Cvr = \frac{\mathrm{ne} - \mathrm{N}/2}{\mathrm{N}/2}$$

ويمثل CVR = صدق المحكمين

Ne = عدد المحكمين الذين اتفقوا على صيغة الفقرة.

N= العدد الكلي للمحكمين

بحيث ترفض أو تحذف أو تعدل كل فقرة أقل من أو تساوي 80% أي (0.80)، وعلى هذا تم تعديل بعض الفقرات التي تساوي (0.80) وهي في الجدول الآتي:

الرقم	العبرات في الترجمة الأصلية	الصيغة بعد التعديل
8	هل حدث في أي موقف أن كنت جشعا (طماعا) فأخذت لنفسك من أي شيء أكثر مما يخصك؟	هل حدث في أي موقف أن طمعت في شيء ما فأخذت لنفسك أكثر مما تستحق
15	هل أنت تنترفز بسهولة؟	هل أنت شخص سريع الغضب؟
20	هل تشعر أحيانا بأنك زهقان (طهقان)؟	هل تشعر أحيانا بالملل؟
21	هل حدث ان أخذت شيئا (حتى ولو كان دبوس أو زرار) يخص شخصا آخر؟	هل حدث مرة وان أخذت شيئا (حتى ولو كان تافها) يخص شخصا آخر؟
23	هل تستمتع بإيذاء من تحب؟	هل تستمتع بإيذاء الأشخاص الذين تحبهم؟
24	هل يضايقك في اغلب الأحيان الشعور بأنك عملت ذنبا؟	هل يضايقك دوما شعورك بالذنب؟
32	هل أنت شايل الهم باستمرار؟	هل أنت مهموم باستمرا؟
34	هل تعتبر نفسك شخص بحبوح وما تشيلش هم؟	هل تعتبر نفسك شخصا مرتاحت؟
40	هل تعتبر نفسك متوترا أو سهل الاستشارة؟	هل تعتبر نفسك متوترا او أعصابك مشدودة؟
50	هل تستوي في نظرك معظم الأمور بحيث تجد أن لها طعم؟	هل كل الأمور متساوية ولها نفس الطعم عندك؟
51	هل تشعر بانك مكبوس أحيانا؟	هل تشعر بأنك متضايق أحيانا؟
71	هل تتهرب من الضرائب لو تأكدت أنك لن تضبط أبدا؟	هل تهرب من الديون والضرائب لو تأكدت أنه لن يتم اكتشاف ذلك أبدا؟
75	عندما تريد السفر بالقطار فهل تصل غالبا في آخر دقيقة؟	هل تصل متأخرا في غالب الأحيان عندما السفر في وسائل النقل؟
76	هل تعاني من الأعصاب؟	هل تعاني من التوتر العصبي؟

الجدول رقم 06: يوضح العبارات التي أجريت فيها بعض التعديلات في الصياغة

2- صدق مقارنة الطرفية:

طبقت أداة البحث على (70) موظف وموظفة، بعد ذلك قمنا بترتيب الدرجات ترتيبا تنازليا من الأكبر إلى الأصغر، ثم أخذنا نسبة (27%) للحصول على مجموعة العليا وقمنا بحساب الفروق بينهما، بتطبيق اختبار " ت " لفروق وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

الدرجات	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	ت المحسوبية	درجة حرية	ت الجدولية	مستوى الدلالة
1	18	52.22	2.92	7.72	34	2.04	0.01
2	18	35.72	8.57				

الجدول رقم 07: يبين نتائج صدق المقارنة الطرفية:

بتطبيق صدق المقارنة الطرفية وجدنا أن قيمة (ت) المحسوبة (7.72) أكبر من (ت) الجدولية (2.04) عند درجة الحرية (34) ومستوى دلالة (0.01)، أي أن الاختبار يتمتع بقدر من الصدق.

3- صدق الاتساق الداخلي:

لحسب صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم 04: يبين معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه في مقياس سمات الشخصية لأيزنك

** دال عند مستوى0.01 * دال عند مستوى 0.05

يتبين من الجدول السابق أن معظم فقرات مقياس سمات الشخصية (عددها 67 فقرة) قد حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه عند مستويات دلالة (0.05،

0.01) فيما لم تتحقق (24 فقرة) ارتباطات دالة مع السمات التي تنتمي إليها والجدول التالي يبين هذه الفقرات، كما يلي:

الانبساطية			العصابية			الذهانية			الكذب		
رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	***333	000	3	**371	000	6	151	075	2	215*	011
10	335**	000	7	**347	000	9	162	056	4	163	054
14	396**	000	12	074	387	11	**338	000	5	117	167
16	101	237	15	**352	000	19	**415	000	8	**303	000
18	343**	000	20	**302	000	23	**314	000	13	**330	000
22	426**	000	24	131	124	27	215*	011	17	**265	002
26	219**	009	28	−110	196	29	**387	000	21	**245	004
30	262**	002	32	**308	000	31	**578	000	25	160	059
34	176*	038	36	**315	000	35	012	892	33	**427	000
38	151	075	40	**404	000	39	092	281	37	**234	005
42	210*	013	44	**293	005	43	**314	000	41	−069	417

000	** 309	45	000	** 438	47	309	087	51	000	464**	46
000	** 297	48	000	** 321	50	000	** 407	55	000	428**	49
000	** 313	52	023	193*	54	180	114	59	020	197*	53
000	** 356	56	034	179*	58	837	−018	63	078	149	57
389	073	60	858	−015	62	001	** 270	65	201	109	61
775	024	64	000	** 391	66	000	** 321	67	000	321**	72
000	** 308	68	062	158	69	000	** 404	70	001	268**	80
001	** 281	71	004	** 239	73	000	** 292	74	005	238**	83
000	** 393	79	001	** 274	75	000	** 390	76	000	406**	87
000	** 313	82	000	** 389	77	000	** 502	78			
003	** 250	86	000	** 335	84	193	111	81			
001	** 285	89	000	** 445	88	001	** 269	85			
002	** 260	91	574	048	90						

الجدول رقم 08: يبين عدد وأرقام الفقرات المحذوفة في المقاييس الفرعية للسمات الشخصية

**** دال عند مستوى0.01 * دال عند مستوى 0.05**

يتبين من الجدول السابق أن معظم فقرات مقياس سمات الشخصية (عددها 67 فقرة) قد حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه عند مستويات دلالة (0.05، 0.01)

فيما لم تتحقق (24 فقرة) ارتباطات دالة مع السمات التي تنتمي إليها والجدول التالي يبين هذه الفقرات، كما يلي:

أبعاد السمات الشخصية	عدد الفقرات الأصلي	الفقرات المحذوفة بعد صدق الاتساق الداخلي	عدد الفقرات المحذوفة	عدد الفقرات النهائي
الإنبساطية	20	61-57-38-16	04	16
العصابية	23	-51-28-24-12 81-63-59	07	16
الذهانية	24	-62-39-35-9-6 90-69	07	17
الكذب	24	-60-41-25-5-4 64	06	18
مجموع الفقرات	91		24	67

الجدول رقم 09: يبين عدد وأرقام الفقرات المحذوفة في المقاييس الفرعية للسمات الشخصية

وقد قامت الباحثة بحذف هذه الفقرات لعدم اتساقها مع مقاييسها وبذلك يبقى المقياس في صورته النهائية يتكون من (67 فقرة) وبذلك تكون الدرجة الصغرى لكل سم صفرا أما الدرجة العظمى فتكون مساوية لعدد فقرات كل مقياس فرعي.

الانبساطية			العصابية			الذهانية			الكذب		
رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	** 333	000	3	** 371	000	11	** 338	000	2	*215	011
10	** 335	000	7	** 347	000	19	** 415	000	8	** 303	000
14	** 396	000	15	** 352	000	23	** 314	000	13	** 330	000
18	** 343	000	20	** 302	000	27	*215	011	17	** 265	002
22	** 426	000	32	** 308	000	29	** 387	000	21	** 245	004
26	** 219	000	36	** 315	000	31	** 578	000	33	** 427	000
30	** 262	002	40	** 404	000	43	** 314	000	37	** 234	005
34	*176	038	44	** 239	005	47	** 438	000	45	** 309	000
42	*210	013	55	** 407	001	50	** 321	000	48	** 297	000
46	** 464	000	65	** 270	000	54	*193	023	52	** 313	000
49	**	000	67	**	000	58	*179	034	56	**	000

	356						321			428	
000	** 308	68	000	** 391	66	000	** 404	70	020	197*	53
001	** 281	71	004	** 239	73	000	** 292	74	000	** 321	72
000	** 393	79	001	** 274	75	000	** 390	76	001	** 268	80
000	** 313	82	000	** 389	77	000	** 502	78	005	** 238	83
003	** 250	86	000	** 335	84	001	** 269	85	000	** 406	87
001	** 285	89	000	** 445	88						
002	** 260	91									

الجول رقم 10: يبين معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس سمات الشخصية مع درجة البعد في صورته النهائية.

** دال عند مستوى0.01 * دال عند مستوى 0.05

ثم قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس سمات الشخصية مع بيان مستوى الدلالة في كل حالة، وذلك كما هو مبين في الجدول التالي:

البعد	الإنبساطية	العصابية	الذهانية	الكذب	الدرجة الكلية
الإنبساطية	1.000				
العصابية	0.088	1.000			
الذهانية	*0.206	**0.367	1.000		
الكذب	*0.176	0.096	0.182-	1.000	
الدرجة الكلية	**0.610	**0.695	**0.594	**0.610	1.000

الجدول رقم 11: يبين معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس سمات الشخصية

ب- الثبات:

يشير الثبات إلى اتساق الدرجات المستخرجة من استجابات الأفراد أنفسهم عندما يعاد اختبارهم بالاختبار ذاته في أوقات مختلفة، أو عندما يختبرون بمجموعات مختلفة من بنود متكافئة، أو حينما يختبرون في ظل متغيرات أخرى (مقداد وآخرون، 1998: 164-165)

ولحساب درجة ثبات مقياس سمات الشخصية، تم حساب معامل الثبات بالاعتماد على طريقتين:

1- طريقة التجزئة النصفية:

من اجل حساب معامل الثبات وتقدير قيمته استعملنا طريقة التجزئة النصفية بحيث قمنا بتجزئة الاختبار إلى فقرات زوجية وفقرات فردية، ثم قمنا باتباع خطوات حساب معامل الثبات على برنامج (SPSS) وبعد ذلك ظهرت النتائج، كما هو موضح في الجدول الآتي:

طريقة حساب معامل الثبات	معامل الثبات
طريقة التجزئة النصفية	0.50
معادلة التصحيح سبيرمان بروبان	0.66

الجدول رقم 12: يبين حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

كانت قيمة الارتباط لنصفي تساوي (0.50) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون بالصيغة التالية: $rx = \frac{2r}{1+r}$ لكي يصبح معامل الثبات للاختبار ككل وليس لنصفه فقط يساوي (0.66) وهو معامل ثبات مقبول مقارنة بطول الاختبار (91 بند).

طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

تم حساب معامل التناسق الداخلي لمقياس سمات الشخصية بحساب معامل ألفا لكرونباخ حيث كانت النتيجة كما هو موضح في الجدول الآتي:

عدد الفقرات	عدد الأفراد	معامل ألفا لكرمباخ
67	70	0.64

الجدول رقم 13: يبين حساب معامل ألفا لكرونباخ

حيث ان معامل ألفا لجميع الفقرات (67) المقياس ككل هو (0.64) وهو يقل قليلا فقط عن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

ومن خلال معاملات الصدق والثبات المتحصل عليها والتي تعتبر دالة إحصائيا ومقبولة، فإن ذلك يدل أن المقياس أصبح صالحا للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

2.4. مقياس الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية:

كما تحدثنا سابقا عن مقياس جودة الحياة، وبناء مقياس خاص بها، كذلك سوف نقوم بذلك مع مقياس الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية، رغم توفر كذلك مقاييس تقيس

الإتجاه نحو هذه الطاهرة (الحرقة)، إلا أن أغلبيتها لا تنتمي إلى مجتمعنا، وخاصة أن مجتمعنا له الخصوصية الفريدة في هذه الظاهرة، وتكفي كلمة (الحرق) لتدل على عمق هذه الظاهرة في مجتمعنا، بالإضافة إلى أن المقاييس التي إستخدمت في قياسها لم تكن تستوفي الشروط الموضوعية في كيفية بناء مقياس، بالإضافة إلى أن هذه المقاييس قليلة جدا وتكاد تكون منعدمة، لأن أغلب التناولات لهذه الظاهرة كانت من جانب نظري تحليلي، أو من جانب معالجات أمنية سياسية حقوقية، وأغلبية الباقية من الدراسات إعتمدت على مقاييس ليست جزائرية، لهذا إتفقتفرقة البحث على بناء مقياس للأإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية، وهذا ما يساعد باحثين آخرين الذين يريدون معالجة هذه الظاهر

1.2.4. مقياس الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية

تم بناء المقياس الخاص بالاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية بناء على الملاحظات الميدانية التي قمنا بها عند الحديث مع الشباب الذين حاولوا القيام بالهجرة غير الشرعية وباءت محاولاتهم تلك بالفشل وكذلك المقابلات التي أجريناها مع مختلف الشباب وذلك بالحديث عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية وما هي الأسباب التي تدفع الشباب للقيام بها. كما اعتمدنا كثيرا على التعرف على طرق تفكير الشباب المريد للهجرة غير الشرعية ومقارنته بالشباب الذي يمكن أن نقول عنه أنه يملك اتجاهات سلبية نحو الهجرة غير الشرعية والذي يظهر لنا جليا في استنكاره للسلوك ورفضه رفضا إما قاطعا وإما جزئيا للأسباب التي يتحجج بها هؤلاء الشباب الذين تراودهم فكرة الهجرة غير الشرعية

وكذلك اعتمدنا في بنائنا للمقياس على آراء المختصين في مجال علم النفس وعلم النفس الاجتماعي وتحليلاتهم للظاهرة ودوافع هؤلاء الشباب. فكان المقياس الذي اعتمد عليه

الباحث كبادرة لإمكانية قياس هذه الاتجاهات والتي يمكن من خلالها وضع خط فاصل بين ذوي الاتجاهات الإيجابية نحو الهجرة غير الشرعية وذوي الاتجاهات السلبية نحو الموضوع باختلاف درجات الميل إلى كل جانب.

يحتوي المقياس في صيغته النهائية على 22 بندا تشمل مختلف المواقف والآراء التي تكون إما سلوكية أو معرفية أو وجدانية يقوم المفحوص أو العميل باختيار إجابة متوافقة مع رأيه أو ما يلائمه حسب ما يراه مناسبا من الاختيارات المرفقة بالمقياس والتي تتمثل في الموافق بدرجتيها وعدم الموافقة كذلك كما نجد الحياد لكل بند والذي يعبر عنه بغير متأكدة.

2.2.4.تصحيح المقياس

تصحيح المقياس يتم بالاعتماد على شبكة تصحيح معدة خصيصا لهذا الغرض. وقام الباحث بإعداد الشبكة لتسهيل عملية التصحيح والسرعة وكذلك تجنب الوقوع في الخطأ أثناء عملية التصحيح.

ترتكز شبكة التصحيح على إعطاء نقطة تتراوح بين 1 و 5 لكل بند باختلافها. فيتم وضع علامة 1 بالنسبة للإجابة التي تحمل اتجاها سلبيا للهجرة غير الشرعية وتعطى علامة 5 بالنسبة للبنود التي تحمل جانبا إيجابيا لموضوع الهجرة غير الشرعية والنقاط المتبقية يتم توزيعها بنفس الطريقة حسب الانحراف عن الجانب الإيجابي إلى السلبي أو العكس وتجدر الإشارة إلى أنه كلما كانت الإجابة تحمل اتجاها سلبيا كانت النقطة تميل إلى 1 وكلما كانت تحمل اتجاها إيجابيا كانت النقطة تميل إلى 5 وتبقى لنا نقطة الحياد والتي تعطي دائما للإجابة التي تكون بغير متأكد

بالنسبة للنقطة النهائية التي يمكن الحصول عليها في المقياس فهي تتراوح بين حد أدني يتمثل في 22 وحد أعلى يمثل 110 وحد بينهما تتمثل في النقطة 66. كما نجد نقاطا

بين 22 و66 تتمثل في 44 وكما نجد نقطة بين 66 و110 تتمثل في 88. ويكون تفسير العلامات أنه كلما كان الاقتراب إلى 22 من جهة 66 والتي تعتبر نقطة الحياد بين جانبي الاتجاه كانت الاتجاهات سلبية وعلى قدر ابتعادها عن النقطة 44 إلى 22

كانت أكثر سلبية. وكلما كانت النقطة المحصل عليها تميل إلى 110 كانت الاتجاهات إيجابية وعلى قدر بعدها عن النقطة 88 إلى النقطة 110 كانت الاتجاهات أكثر إيجابية.

إجراءات الصدق والثبات

1.إجراءات الصدق

الدراسة صدق المقياس لجأنا إلى الاعتماد على صدق المحكمين أين عرضنا المقياس على مجموعة من المختصين في مجال علم النفس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع وكذلك مجموعة من المختصين النفسيين في الميدان. أين تم تعديل المقياس من ناحية العبارات وألفاظه حتى يتم فهمها واستيعابها من طرف من سيطبق عليهم المقياس. وكان الاحتفاظ بالبنود التي تم الاتفاق عليها بالأغلبية من طرف المحكمين وتعديل العبارات التي كان يجب تعديلها حتى خرج المقياس

على صيغته النهائية التي يحتوي فيها على 22 بندا نقيس بها الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية.

2.إجراءات الثبات

اعتمدنا في دراستنا لثبات المقياس على طريقة التجزئة النصفية التي ترتكز على تقسيم المقياس إلى قسمين متساويين. أحدهما يضم العبارات أو البنود الفردية وثانيهما يحوي البنود الزوجية وحساب معامل الارتباط بين الجزأين. لذلك طبقنا المقياس على حوالي 43 شخصا بعد إجراء مقابلات معهم حول موضوع الهجرة وهم غالبا من ذوي الاتجاهات الإيجابية نحو الهجرة غير الشرعية. وقمنا بتقدير اتجاهاتهم وحساب معامل الارتباط بين

مجموع البنود الزوجية مع البنود الفردية لكل فرد. فكانت لنا النتائج التالية المعبر عنها في الجدول.

بنود المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة
البنود الفردية	25.65	8.89	0.86	دالة
البنود الزوجية	23.51	9.94		

جدول (14) يبين معامل الارتباط بين البنود الفردية والزوجية في مقياس الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية بنود المقياس المتوسط | الانحراف المعياري معامل الارتباط الدلالة

يظهر لنا من خلال الجدول أعلاه أن العلاقة الارتباطية بين البنود الفردية والزوجية لمقياس الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية عال جدا إذ يتمثل في

0.86 ما يدل على أن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين موجبة ودالة إحصائيا ما يجعلنا نقول أن المقياس له اتساق داخلي جيد..

2. الأدوات الإحصائية

تم استعمال معامل الارتباط"بيرسون" والمعبر عنه بالمعادلة التالية

5. تقنيات التحليل الإحصائي:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للتحقق من صحة فرضيات الدراسة:

-**الإحصاء الوصفي:** والمتمثل في كل من: -التكرارات،-النسب المئوية،- المتوسطات الحسابية، -الانحرافات المعيارية ...

-**الإحصاء الاستدلالي:** والمتمثل في كل من: - معامل الصدق التمييزي، -معامل الارتباط **Person**، معامل الارتباط**cramer**، ـ اختبار K2 لدلالة الفروق، -اختبار "**ت**" لدلالة الفروق،- **معامل الفروق post hoc**-اختبار تحليل التباين الأحادي **One WayANOVA**- معامل التفاعل لـ**Andrew,Heyes**، وذلك من خلال الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية**SPSS**.

خلاصة الفصل:

كان هذا الوصف لمراحل التي مر بها تفريغ وتصنيف الاستبيانات التي مرت بعدة مراحل هي جمع النتائج وتصنيفها على حسب التغيرات وتفريغيها في جداول وحسابها. وبعد هذا العرض حول مراحل نظمت بها الدراسة من الجانب الميداني.

الفصل السادس:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- عرض ومناقشة النتائج
- الاستنتاج العام
- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى
- عرض و مناقشة الفرضية الثانية
- عرض و مناقشة الفرضية الثالثة
- عرض و مناقشة الفرضية الرابعة
- خاتمة
- اقتراحات الدراسة

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل المحطة الأخيرة التي تلخص كل المراحل التي سبقته والذي سوف تحرص به فرقة البح قبل عرض النتائج نشير على أن تتم الاجابة على المقاييس في أحسن الظروف كما نتأكد من فهم أفراد العينة خصوصا ما تعلق بالهدف من عملية القياس بمعنى ضرورة تلخيص إجابة المبحوث المطلوب في كل بند من بنود المقياس ماهي عليه الأمور في الواقع؟ لا كما يتوقع أننا ننتظره.

وبعد الانتهاء من عملية التطبيق نتأكد من احترام أفراد العينة في شطرها المتعلق بالإجابة على كل بنود من بنود المقياس وضرورة الإجابة النمطية كاختيار خيار الأوسط من البنود مثلا أو الإجابات الناقصة والغير مكتملة، نقوم بعملية التصحيح والشروع في المعالجة الإحصائية بكافة البيانات المجمعة لتحقق من صحة فرضيات الدراسة، كما سنتناول في هذا الفصل مجموعة من العناصر وهي كالآتي:

1. عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

قبل عرض النتائج نشير إلى أننا حرصنا أن تتم الإجابة على المقاييس في أحسن الظروف الممكنة، كما تأكدنا من فهم أفراد العينة لتعليمة المقاييس، خصوصاً ما تعلق بالهدف من عملية القياس بمعنى ضرورة أن تعكس إجابة المبحوث المطلوب في كل بند من بنود المقياس ما هي عليه الأمور في الواقع لا كما يتمنى أن تكون عليه، ولا كما يتوقع أننا ننتظره. وبعد الانتهاء من عملية التطبيق والتأكد من احترام أفراد العينة للتعليمة في شطرها المتعلق بالإجابة على كل بند من بنود المقياس، وضرورة تفادي الإجابة النمطية كاختيار الخيار الأوسط في الإجابة عن كل البنود مثلاً، أو الإجابات الناقصة غير المكتملة، قمنا بعملية التصحيح، ثم شرعنا في المعالجة الإحصائية لكافة البيانات المجمعة للتحقق من صحة فرضيات الدراسة. وعليه سنتناول في ما يلي تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بكل فرضية من فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري الذي يُفسر متغيرات الدراسة:

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى التي مفادها "**يتميز الإتجاه نحو الهجرة الغير شرعية بأنه إيجابي لدى الشباب الجزائري**"، حيث تم الاعتماد على مستويات المتوسط الحسابي الفعلية، لبحث الإتجاه (سلبي إيجابي) نحو الهجرة الغير شرعية، وهذا لمقارنتها مع المتوسط الفرضي للمقياس ككل، حيث تحصلنا على نتائج يمكن تمثيلها في الجدول التالي:

المتغيرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الإتجاه
الإتجاه نحو الهجرة غير الشرعية	66	69,83	23,11	**إيجابي**

جدول رقم (13) : يوضح الإتجاه نحو الهجرة الغير شرعية لدى الشباب الجزائري.

نلاحظ من الجدول رقم (13) إلى أن إتجاه الشباب الجزائري نحو الهجرة الغير شرعية يتميز بأنه إيجابي، وهذا لأن قيمة متوسط مجموع الدرجات المتحصل عليها من إيجابات عينة الدراسة على المقياس بلغت (69,83)، وهو أكبر من المتوسط الفرضي البالغ (66).

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية التي مفادها " **توجد علاقة بين سمات الشخصية والإتجاه نحو الهجرة الغير شرعية لدى الشباب الجزائري**"، حيث تم الاعتماد على معامل الارتباط المتعدد لمعرفة طبيعية العلاقة ومقدار تنبؤ بين سمات الشخصية والإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية، والتي يمكن تمثيلها في الجدول التالي:

الإتجاهات نحو الغير شرعية						
المتغير	الارتباط	R-deux	R-deux ajusté	Béta	مستوى الدلالة	القرار
سمات الشخصية	0.685	46,9 %	%42,7		0,01	دال
الإنبساطية				20,6 %	0,117	غ دال
العصابية				%7	0,611	غ دال
الذهانية				%3,3	0,770	غ دال
الكذب				58,1 %	0,01	دال

الجدول رقم (14) يبن طبيعة العلاقة بين سمات الشخصية والإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية لدى عينة الدراسة.

نلاحظ من الجدول رقم (14) أنه توجد علاقة بين سمات الشخصية والإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية، حي بلغت قيمة الارتباط (0.685) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وجاءت العلاقة موجبة، كما تبين أن لسمات الشخصية قدرة في التنبؤ بالإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية، حيث بلغت قيمة الانحدار.(42.7 %) أي أن لسمات الشخصية القدرة التنبؤية بالإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية سواء كانت سلبية أو إيجابية.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة التي مفادها " **توجد فروق في سمات الشخصية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري**"، ولتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا بالاعتماد على المعالجة الإحصائية T-TEST لدلالة الفروق بعد التأكد من التجانس بين المجموعتين، قمنا بحساب الفروق في مقياس سمات الشخصية المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجنس	الذكور ن=32		الإناث ن=23		درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
سمات الشخصية	**24,87**	**8,11**	**32,08**	**4,44**		**-4,225**	**0,01**
الإنبساطية	**7,40**	**3,59**	**11,69**	**02**		**-5,639**	**0,01**
العصابية	**8,81**	**4,55**	**7,73**	**3,38**		**1,002**	**,3210**
الذهانية	**2,65**	**1,20**	**2,52**	**0,99**		**0,452**	**,6530**
الكذب	**06**	**1,74**	**10,13**	**3,52**		**-5,189**	**0,01**

الجدول رقم (15) يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق في مقياس سمات الشخصية تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.

نلاحظ من الجدول رقم (15) بأنه توجد فروق في مقياس سمات الشخصية تعزى لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة =4,225)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، وتبين أن هنالك فوارق في السمات لدى الذكور بالمقارنة بين الإناث، وهذا ما تأكد كذلك في بعد الإنبساطية لأن قيمة (ت المحسوبة=5,639−)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05).

عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة التي مفادها " **توجد فروق في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري**"، ولتحقيق من صحة هذه الفرضية قمنا بالاعتماد على المعالجة الإحصائية T-TEST لدلالة الفروق بعد التأكد من التجانس بين المجموعتين، قمنا بحساب الفروق في مقياس الاتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجنس	الذكور ن=32		الإناث ن=23		درجة الحرية	ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية	**84,53**	**14,33**	**49,39**	**16,466**	**50**	**8,234**	**0,01**

الجدول رقم (16) يوضح نتائج اختبار (ت) للفروق في مقياس الاتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.

نلاحظ من الجدول رقم (16) بأنه توجد فروق في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تعزى لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة =8,234)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

مناقشة النتائج

مناقشة الفرضية الأولى:

تعبر هذه الفرضية على أن الشباب الجزائري لديه قناعة كبيرة بالهجرة الغير شرعية.

وعليه فإننا نقبل بفرضية البحث التي تنص على أنه: يتميز الإتجاه نحو الهجرة الغير شرعية بأنه إيجابي لدى الشباب الجزائري، ونرفض فرضية البحث البديلة التي تنص على أنه يتميز الإتجاه نحو الهجرة الغير شرعية بأنه سلبي لدى الشباب الجزائري.

مناقشة الفرضية الثانية:

تبين أن شخصية الكذب هي أكثر الشخصيات تنبؤا بالهجرة الشرعة حيث بلغت نسبة التأثير (58,1%)، في حين لم تظهر السمات الأخرى أي دور في الهجرة الغير شرعية.

وعليه فإننا نقبل بفرضية البحث التي تنص على أنه توجد علاقة بين سمات الشخصية والإتجاه نحو الهجرة الغير شرعية لدى الشباب الجزائري، ونرفض فرضية البحث الصفرية التي تنص على أنه لا توجد علاقة بين سمات الشخصية والإتجاه نحو الهجرة الغير شرعية لدى الشباب الجزائري.

مناقشة الفرضية الثالثة:

تبين أن الإناث أكثر إنبساطية بمتوسط حسابي بلغ (11,69)، وهو أكبر منه لدى الذكور الذين بلغ متوسطهم الحسابي (7,40)، و توصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في بعد العصابية، حيث بلغت قيمة (ت المحسوبة=1,002)، هي غير دالة عند مستوى الدلالة (0,05)، كما تبين بأنه لا توجد فروق بين الجنسين في بعد الذهانية لدى الشباب الجزائري، حيث بلغت قيمة (ت المحسوبة=0,452)، وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (0,05)، وأظهرت البيانات المجمعة بأنه توجد فروق بين الجنسين في بعد الكذب، وهذا لأن قيمة (ت المحسوبة=5,189−)، وهي دالة عند مستوى الدلالة

(0,01)، جاء الفرق لصالح الإناث في أنهم أكثر شخصية تمار الكذب في شخصيتهم، بمتوسط حسابي بلغ (10,13)، وهو أكبر منه لدى الذكور البالغ (06).

وعليه ومن خلال النتائج المتوصل إليها نقبل فرضية البحث جزئيا في أنه: توجد فروق في سمات الشخصية(الإنبساطية، الكذب) تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري، ونرفضها جزئيا في أنه: لا توجد فروق في العصابية والذهانية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري، ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: لا توجد فروق في العصابية والذهانية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري، ونرفضها في جزئها المتعلق بأنه: توجد فروق في سمات الشخصية(الإنبساطية، الكذب) تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.

مناقشة الفرضية الرابعة:

جاء الفرق لصالح الذكور بمتوسط حسابي بلغ (84,53) وهو يعبر عن الاتجاه الإيجابي نحو الهجرة الغير شرعية، وهو أكبر منه لدى الإناث الذي قدر بـ (49,39) وهو يعبر عن الإتجاه السلبي نحو الهجرة الغير شرعية.

وعليه فإننا نقبل بفرضية البحث التي تنص على أنهتوجد فروق في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري ، ونرفض فرضية البحث الصفرية التي تنص على أنه لاتوجد فروق في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.

الاستنتاج العام:

إن كل دراسة علمية تبدأ بفرضيات نظرية ومن خلال الجانب النظري والجانب التطبيقي الميداني للدراسة يمكن تأكيد صحة الفرضيات، وهذا ما التزمت به الدراسة الحالية، فقد انطلقت من فرض عام مفاده أنه توجد فروق للدلالة الإحصائية في السمات الشخصية تبعا للاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية (سلبي ، إيجابي) لدى الشباب الجزائري بالإضافة لفرضيات أخرى لمعرفة الفروق حسب الجنس وعليه خلصت الدراسة بالنتائج التالية:

1/ يتميز الإتجاه نحو الهجرة الغير شرعية بأنه إيجابي لدى الشباب الجزائري.

2/ توجد علاقة بين سمات الشخصية والإتجاه نحو الهجرة الغير شرعية لدى الشباب الجزائري.

3/ توجد فروق في سمات الشخصية(الإنبساطية، الكذب) تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري.

4/ توجد فروق في الإتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب الجزائري".

خـاتمــة:

اعتمدت الدراسة الحالية على دراسة دور السمات الشخصية في تكوين الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الجزائري وعلى ذلك التزمت في هذه الدراسة بكل الخطوات العلمية والمنهجية كسائر البحوث العلمية في مجال علم النفس بدءا من الإطار العام للدراسة ، حيث تم إعطاء تصوا عاما حول تلك العلاقة بين المتغيرات بالاستناد إلى الدراسة التي أجريت حول الموضوع طارحا أسئلة حولها ومقترحا فرضيات وصولا إلى أهمية البحث، وإلى الأهداف التي نرجو تحقيقها، كما قمنا باختيار أدوات الدراسة، وبعد تصحيح المقاييس وتحليل المعطيات خلصت الدراسة الحالية بمجموعة من النتائج:

1- يتميز الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية بالإيجاب لدى الشباب الجزائري وتبين كذلك بأنه توجد علاقة بين السمات الشخصية والاتجاه نحو الهجرة الغير شرعية لدى الشباب الجزائري، كما تم التوصل إلى أنه توجد فروق في السمات الشخصية (الانبساطية، الكذب) تبعا لمتغير الجنس لدى الشباب، كذلك يوجد فروق في الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية لمتغيري الجنس لدى الشباب الجزائري.

وإن الدراسة الحالية تناولت متغيرين مهمين جدا ألا وهما السمات الشخصية والهجرة غير الشرعية حيث أن هذا الأخير أكدت العديد من الدراسات ارتباطه بسمات الشخصية لدى الفرد وأن هذه الدراسة ما هي إلا محاولة لتعزيز أو نفي هذه العلاقة بين هذين المتغيرين.

اقتراحات الدراسة:

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية يمكننا الخروج ببعض النقاط التالية:

1/ تفعيل دون وسائل الإعلام في علاج هذه الظاهرة وذلك على النحو التالي:

*تقديم برامج متعلقة بظاهرة الهجرة وبيان مدى خطورتها وانعكاساتها على المجتمع.

*تخصيص برامج يتم فيها استثمار خبرات وطاقات الشباب الكفاء.

2/ تفعيل دور الشباب الموجودة في ربوع الوطن من خلال خلايا للإصغاء والتوجيه والإرشاد.

3/ تقديم يد المساعدة للجمعيات التي تتكفل بقضايا الشباب ومن بينها المهاجرين غير الشرعيين الذين هاجروا من أرض الوطن.

قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- الأبرشي محمد عبد القادر حامد (1992)، علم النفس التربوي، القاهرة، الدار القومية للطباعة والنشر.
- ابن منظور (1981)، لسان العرب، إعداد يوسف خياط، ج4، نديم مرعشلي القاهرة، دار المعارف.
- أبو قحف عبد السلام (2001)، محاضرات في السلوك التنظيمي، لبنان، الدار الجامعية.
- أحمد ماهر (2003)، سيكولوجية الشخصية، القاهرة، شركة الجلال للطباعة.
- إمام إبراهيم (1931)، العلاقات العامة والمجتمع، ط4، القاهرة، الأنجلو العصرية.
- أنجلر بابرا (1990)، مدخل إلى نظريات الشخصية، ترجمة فهد الدليم، القاهرة .
- ايزنك هانز (1987)، تقديم الطبعة العربية من كتاب الأبعاد الأساسية للشخصية، ط4، في أحمد عبد الخالق، الأبعاد الأساسية للشخصية، دار المعرفة.
- ايزنك هانز (1996)، علم النفس الحديث ونتائجه الاجتماعية، ترجمة عبد المجيد نشواتي، دمشق، وزارة الثقافة.
- بوصبيع هدى (2019) تقدير الذات والمرونة النفسية لدى المهاجرين غير الشرعيين الجزائريين (الحراقة)، دراسة استكشافية بمدينتي عنابة والجزائر العاصمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- تابلور وآخرون (1996) مدخل إلى علم النفس، ج2، ترجمة عيسى سمعان، دمشق، وزارة الثقافة.
- جابر عبد الحميد (1986) نظريات الشخصية، القاهرة، دار النهضة العربية.

- جابر عبد الحميد (1990) نظريات الشخصية، لبناء الديناميات النمو، طرق البحث، التقويم، القاهرة، دار النهضة العربية.
- خالد بوفنجل (2016)، إدارة النزاع في أوكرانيا بين المقارنة الأمنية الروسية والأمريكية، المركز الديمقراطي العربي للدراسة الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية برلين ألمانيا.
- داود عزيز الطيب، محمد والعبيدي، ناظم (1991)، الثقافة والشخصية، دراسات في الانثربولوجيا السيكولوجية، دار النهضة العربية.
- دهيمي محمد الأخضر –2010) دراسة حول الهجرة السرية في الجزائر GRAS ندوة علمية حول التجارب العربية حول مكافحة الهجرة غير الشرعية، جامعة نايف العلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.
- رزق أسعد (1992) موسوعة علم النفس، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- الرفاعي نعيم (1981) الصحة النفسية في دراسة سيكولوجية التكيف، دمشق، دار النشر غير معروفة.
- زهران حامد (1997)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، القاهرة، عالم الكتب.
- زينب عبد الحفيظ فرغلي (2002) الاتجاه الملبسية للشباب، دار الفكر العربي الطبعة 1.
- سامية حسن السعاتي (1983)، الثقافة والشخصية.
- سعيد ابن أحمد سويل الغامدي (1999) اتجاه المعلمين نحو التقاعد المبكر في المدينة مكة المكرمة وعلاقته ببعض المتغيرات الأكاديمية، جامعة أم القرى.
- صلاح مخبعر، عبده ميخائيل (1979)، سيكولوجية الشخصية، مصر الأنجلو المصرية.
- الطربرى، عبد الرحمان سليمان.

- طه فرج عبد القادر(1987)، المجمل في علم النفس والشخصية والأمراض النفسية، القاهرة، دار الفنية للتوزيع.
- عبد الخالق أحمد (1983) الأبعاد السياسية للشخصية، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.
- عبد الخالق أحمد (1987) الأبعاد السياسية للشخصية، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.
- عبد الخالق أحمد (1991) (تعريب وإعداد) اختبار أيزنك للشخصية دليل تعليمات الصيغة العربية (للأطفال والراشدين) تأليف أيزينك الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- عبد الخالق أحمد (1996) قياس الشخصية، الكويت جامعة الكويت، لجنة التأليف والتعريب والنشر.
- عبد الخالق أحمد (1999) الأبعاد السياسية للشخصية، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.
- عبد الخالق أحمد (1999) المقاييس اللفظية للشخصية بين التأليف والتعريب، ج1، دمشق.
- عبد الله محمد قاسم (2000) الشخصية، استراتيجياتها، نظرياتها، تطبيقاتها الإكلينيكية والتربوية والعلاج النفسي، سوريا، دار المكتبي.
- عز الدين مختار فكرون، علي مفتاح الحد (2017) واقع الهجرة غير الشرعية، المجلة الجزائرية للدراسة سياسته العدد 06.
- غنيم سيد أحمد (1975) سيكولوجية الشخصية، محدداتها، قياسها نظرياتها، دار النهضة العربية.
- فوزي محمد الجبل (2000)، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية.

- لازاروس ريتشارد (1993) الشخصية، ترجمة غنيم ونجاتي، ط4، دار الشروق، القاهرة.
- ليندة دافيدوف (2000)، الشخصية ترجمة: سيد طراب محمود عمر نجيب خرام، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- محمد السيد أبو النيل، علم النفس الاجتماعي دراسات عربية وعالمية، دار النهضة العربية.
- محمد عبد الفتاح دويدار، سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- المغربي، كامل محمد (1995) السلوك التنظيمي، مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في التنظيم، ط5، الأردن، دار الفكر.
- ناجي عبد النور، الأبعاد العسكرية للأمن في المتوسط، ظاهرة الهجرة غير القانونية في المغرب العربي.
- نصيرة طالع (2014) السياسة الأمنية الأوروبية في مواجهة الهجرة غير الشرعية.
- هولدو ليندزي (1978) نظريات الشخصية، ترجمة أحمد فرج وآخرون القاهرة، دار الفكر.

المراجع بالأجنبية

- Dueminique chelvri (1985) faire face aux stess de la vie quotidieune edition .E.S.F paris, dictiernaire.
- Eysech .H.j (1976) sex and personnalité london : open books.
- Eyseuch.H.j (1984).persomality stess and long cancer in rachman s. (Ed) contribution to médical psychologie. Val. 3 (151-171) oxford : pergamer pess.

ملحق رقم (01)

مقياس الاتجاه الهجرة غير شرعية

عزيزي الشاب (ة) أرجوا التكرم بقراءة بنود المقياس المرفقة، والإجابة عن كل منها بما يعبر عن شعوركم الحقيقي وما تقومون به بالفعل، لكي تساهموا في صدق نتائج الدراسة، ومع أجزل الشكر على تعاونكم البناء في هذه الدراسة.

الرقم	البنود	موافق بشدة	موافق	غير متأكد	معارض	معارض بشدة
01	سأكون أكثر نجاحا إذا تمكنت من الوصول إلى أوروبا					
02	النجاح الحقيقي يكون هندما اصل إلى أوروبا					
03	أرضى العمل في أي مجال في أوروبا على البقاء هنا					
04	أساند كل من يرغب في العبور إلى أوروبا					
05	لا أمل البقاء هنا في البلد					
06	في بلدنا لا يمكنك القيام بشيء يعود عليك بالنفع					
07	ينظر المجتمع نظرة إعجاب وافتخار إلى المهاجر غير الشرعي					
08	سأكون فخورا لو تسنى لي محاولة الهجرة غير الشرعية					
09	ويحظى المهاجر غير الشرعي بمكانة اجتماعية هامة					
10	أفضل الموت في البحر على البقاء هنا في بلدي					
11	رغم كل المعيقات في بلدي إلا أنه لن اقوم بالهجرة غير الشرعية					

12	توجد العديد من الحلول والبدائل في بلدنا عوض اللجوء إلى الهجرة غير الشرعية					
13	أغلب المهاجرين غير الشرعيين نجحوا في حياتهم					
14	تعجبني شجاعة المهاجر غير الشرعي وأرغب في مصاحبته					
15	يلقى المهاجر غير الشرعي معاملة إذلال عند وصوله إلى أوروبا					
16	أفضل البقاء في بلدي على أن أكون متخفيا في بلدي					
17	لدي كل الاستعداد لأقوم بالهجرة غير الشرعية في كل وقت					
18	حالة فشلي في القيام بالهجرة غير الشرعية سأعاود الكرة مرارا					
19	يتمتع المهاجر غير الشرعي بجرأة عالية جدا					
20	لا أحبذ الهجرة غير الشرعية ولا أرغب في مصاحبة أي واحد يحاول القيام بهذه المغامرة					
21	الهجرة غير الشرعية طريق يؤدي إلى الموت					
22	سأكون فخورا بنفسي لو تتاح لي فرصة القيام بالهجرة غير الشرعية حتى ولو في حالة الفشل					

ملحق رقم (02)

مقياس الشخصية في صورته النهائية

الجنس: ..... المهنة: .....

السن: ..... الخبرة: .....

تعليمات:

1- أجب من فضلك عن سؤال من الأسئلة التالية بوضع علامة (x) عند مربع كلمة " نعم " أو " لا " التي تلي السؤال.

2- ليست هناك إجابات صحيحة وأخرى خطأ. كما لا توجد بينها أسئلة خادعة.

3- أجب بسرعة ولا تفكر كثيرا في المعنى الدقيق للسؤال.

4- نرجو أن تتذكر أن تجيب عن كل سؤال.

5- في حال عدم فهم سؤال ضع دائرة على رقم السؤال واتركه إلى حين الانتهاء من الإجابة على بقية الأسئلة، وسيقوم المشرف على التطبيق بالتواصل معك إنشاء الله.

الرقم	السؤال	نعم	لا
01	هل لك هوايات كثيرة ومتنوعة؟		
02	هل تتوقف لكي تفكر في الأمور كثيرا قبل أن تقوم بعمل أي شيء		
03	هل يتقلب مزاجك كثيرا؟		
04	هل تشعر أحيانا بالتعاسة دون سبب؟		
05	هل حدث في أي موقف أن طمعت في شيء ما فأخذت لنفسك منه أكثر مما تستحق		
06	هل أنت مفعم مليء بالحيوية والنشاط؟		
07	هل يزعجك كثيرا أن ترى طفلا أو حيوانا يتألم؟		
08	إذا قلت بأنك ستعمل شيئا، فهل تحتفظ دائما علة وعدك مهما يكن متعبا لك؟		
09	هل تستطيع أن تنطلق عادة وتستمتع إذا ذهبت إلى حفلة مرحة؟		
10	هل أنت شخص سريع الغضب؟		
11	هل كل عاداتك حسنة ومحببة؟		

12	هل تميل إلى البقاء بعيدا عن الأضواء في المناسبات الاجتماعية؟		
13	هل يمكن أن تأخذ أدوية قد يكون لها تأثير جانبي أو خطير؟		
14	هل تشعر أحيانا بالملل؟		
15	هل حدث مرة وأن أخذت شيئا (حتى ولو كان تافها) يخص شخصا آخر؟		
16	هل تحب الخروج كثيرا؟		
17	هل تستمتع بإيذاء الأشخاص الذين تحبهم؟		
18	هل تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس؟		
19	هل هناك أعداء يحبون إيذائك؟		
20	هل تعتذر دائما عندما تتصرف تصرفا غير مهذب؟		
21	هل لك أصدقاء كثيرون؟		
22	هل تجد متعة في تدبير المقالب التي يمكن أن تؤذي الآخرين أحيانا؟		
23	هل أنت مهموم باستمرار؟		
24	عندما كنت طفلا، هل كنت تنفذ ما يطلب منك فورا ودون تذمر؟		
25	هل تعتبر نفسك شخصا مرتاحا؟		
26	هل تقلق على ما يحتمل أن يحدث من أمور فظيعة؟		
27	هل حدث أن كسرت أو ضيعت شيئا يمتلكه شخص آخر		
28	هل تعتبر نفسك متوترا أو أعصابك مشدود؟		
29	هل تلتزم الصمت غالبا وأنت مع أشخاص آخرين؟		
30	هل تعتقد أن الزواج موضة قديمة ويجب التخلص منها؟		
31	هل تشفق على نفسك من وقت لآخر حتى ولو قليلا؟		
32	هل تتفاخر بنفسك قليلا من حين إلى آخر؟		
33	هل يمكنك بسهولة أن تصنع جوا من الحيوية في حفلة مملة؟		
34	هل يضايقك من يقودون سياراتهم بحرص		
35	هل سبق أن قلت شيئا سيئا أو قبيحا عن أي شخص؟		
36	هل تحب أن تقول نكتا وحكايات مسلية لأصدقائك؟		
37	هل كل الأمور متساوية ولها نفس الطعم عندك؟		
38	عندما كنت طفلا، هل حدث مرة أن كنت وقحا مع والديك؟		
39	هل تحب الاختلاط بالناس؟		
40	هل تشعر بالقلق إذا عرفت أن هناك أخطاء في عملك؟		

41	هل تعاني من قلة النوم؟		
42	هل تغسل يديك دائما قبل الأكل؟		
43	هل تحب أن تصل قبل مواعيدك بوقت كاف؟		
44	هل تقبل غالبا القيام بأعمال تحتاج إلى وقت أكثر مما لديك؟		
45	هل هناك اشخاص تشعر أنهم يتجنبونك دائما؟		
46	هل تقلق كثيرا بسبب مظهرك؟		
47	هل أنت مهذب حتى مع الأشخاص الوقحين؟		
48	هل حدث أن تمنيت لو كنت ميتا؟		
49	هل تتهرب من الديون والضرائب لو تأكدت أنه لن يتم اكتشاف ذلك أبدا؟		
50	هل يمكنك أن تحافظ على استمرار حيوية حفلة؟		
51	هل تحاول ألا تكون عنيفا وخشنا مع الناس؟		
52	هل تقلق لمدة طويلة جدا بعد مرورك بتجربة محرجة؟		
53	هل تصل متأخرا في أغلب الأحيان عندما تريد السفر بإحدى وسائل النقل؟		
54	هل تعاني من التوتر انفسي؟		
55	هل تنهار صداقتك بسهولة دون أن تكون سببا في انهيارها؟		
56	هل تشعر غالبا بالوحدة؟		
57	هل تفعل غالبا ما تنصح به غيرك؟		
58	هل تحب أن تعاكس الحيوانات أحيانا؟		
59	هل حدث مرة وأن تأخرت عن موعد العمل؟		
60	هل تحب أن تجد الكثير من الصخب (الصوت العالي) والإثارة من حولك؟		
61	هل تحب أن يخاف منك الآخرون؟		
62	هل تحس أحيانا بالنشاط وأحيانا أخرى بالخمول؟		
63	هل تؤجل أحيانا عمل اليوم إلى الغد؟		
64	هل يراك الآخرون شخصا مليئا بالحيوية والنشاط؟		
65	هل يكذب عليك الناس كثيرا؟		
66	هل أنت مستعد دائما للاعتراف بالخطأ إذا صدر عنك؟		
67	هل شعرت بالضيق عند إجابتك عن هذه الأسئلة؟		

ملحق رقم (03)

مستخرجات برنامج spss

T-TEST

/TESTVAL=0

/MISSING=ANALYSIS

/VARIABLES=الإتجاة_نجو_الهجرة_الغير_شرعية

/CRITERIA=CI(.95).

Test T

Remarques

Sortie obtenue		01-JUN-2023 20:47:32
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	55
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST /TESTVAL=0 /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=الإتجاة_نجو_الهجرة_الغير_شرعية /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,03
	Temps écoulé	00:00:00,03

[Jeu_de_données0]

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الإتجاة_نجو_الهجرة_الغير_شرعية	55	69,8364	23,11867	3,11732

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 0					
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
الإتجاة_نجو_الهجرة_الغير_شرعية	22,403	54	,000	69,83636	63,5865	76,0862

```
REGRESSION
 /MISSING LISTWISE
 /STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA
 /CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10)
 /NOORIGIN
 /DEPENDENT الإتجاة_نجو_الهجرة_الغير_شرعية
 /METHOD=ENTER الكذب الذهانية العصابية الإنبساطية سمات_الشخصية
 /SAVE DFBETA.
```

Régression

Remarques

Sortie obtenue		01-JUN-2023 20:48:10
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	55
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques sont basées sur des observations dépourvues de valeurs manquantes dans les variables utilisées.
Syntaxe		REGRESSION /MISSING LISTWISE /STATISTICS COEFF OUTS R ANOVA /CRITERIA=PIN(.05) POUT(.10) /NOORIGIN /DEPENDENT الإتجاة_نجو_الهجرة_الغير_شرعية /METHOD=ENTER سمات_الشخصية الإنبساطية العصابية الذهانية الكذب /SAVE DFBETA.
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,03
	Mémoire requise	4848 octets
	Mémoire supplémentaire obligatoire pour les tracés résiduels	0 octets
Variables créées ou modifiées	DFB0_1	DFBETA pour (Constante)
	DFB1_1	DFBETA pour سمات_الشخصية

DFBETA pour الإنبساطية	DFB2_1
DFBETA pour العصابية	DFB3_1
DFBETA pour الذهانية	DFB4_1
DFBETA pour الكذب	DFB5_1

Variables introduites/éliminées

Modèle	Variables introduites	Variables éliminées	Méthode
1	الكذب, الذهانية, الإنبساطية, العصابية	.	Introduire

Récapitulatif des modèles

Modèle	R	R-deux	R-deux ajusté	Erreur standard de l'estimation
1	,685	,469	,427	17,50765

ANOVA

Modèle		Somme des carrés	ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	13535,632	4	3383,908	11,040	,000
	Résidus	15325,895	50	306,518		
	Total	28861,527	54			

Coefficients

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	t	Sig.
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	107,919	9,794		11,019	,000
	الإنبساطية	-1,290	,809	,206	-1,594	,117

العصابية	,394	,768	,070	,513	,610
الذهانية	,675	2,292	,033	,294	,770
الكذب	-4,046	,859	,581	-4,711	,000

Variables exclues

Modèle		Bêta In	t	Sig.	Corrélation partielle	Statistiques de colinéarité
						Tolérance
1	سمات_الشخصية	.	.	.	.	,000

Statistiques des résidus

	Minimum	Maximum	Moyenne	Ecart type	N
Valeur prédite	37,3871	93,0444	69,8364	15,83224	55
Valeur prédite standardisée	-2,050	1,466	,000	1,000	55
Erreur standard de la prévision	3,498	9,451	5,116	1,313	55
Valeur prédite ajustée	36,1520	95,2358	69,8507	16,13105	55
Résidu	-44,16021	34,32943	,00000	16,84675	55
Prévision standardisé	-2,522	1,961	,000	,962	55
Résidu de Student	-2,650	2,165	,000	1,008	55
Résidu supprimé	-48,74374	41,84797	-,01430	18,50441	55
Résidu supprimé de Student	-2,830	2,251	-,001	1,028	55
Distance de Mahalanobis	1,174	14,753	3,927	2,834	55
Distance de Cook	,000	,205	,020	,035	55
Valeur influente centrée	,022	,273	,073	,052	55

```
T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=الكذب الذهانية العصابية الإنبساطية سمات_الشخصية
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Remarques

Sortie obtenue		01-JUN-2023 20:48:49
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	55
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=2 1)الجنس(/MISSING=ANALYSIS /VARIABLES= سمات_الشخصية الإنبساطية العصابية الذهانية الكذب /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,03
	Temps écoulé	00:00:00,03

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
سمات_الشخصية	1,00	32	24,8750	8,11112	1,43386
	2,00	23	32,0870	4,44065	,92594
الإنبساطية	1,00	32	7,4063	3,59084	,63478
	2,00	23	11,6957	2,00986	,41908

العصابية	1,00	32	8,8125	4,55389	,80502
	2,00	23	7,7391	3,38737	,70632
الذهانية	1,00	32	2,6563	1,20775	,21350
	2,00	23	2,5217	,99405	,20727
الكذب	1,00	32	6,0000	1,74134	,30783
	2,00	23	10,1304	3,52013	,73400

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
سمات_الشخصية	Hypothèse de variances égales	21,724	,000	-3,862	53	,000
	Hypothèse de variances inégales			-4,225	49,995	,000
الإنبساطية	Hypothèse de variances égales	24,687	,000	-5,168	53	,000
	Hypothèse de variances inégales			-5,639	50,417	,000
العصابية	Hypothèse de variances égales	12,568	,001	,955	53	,344
	Hypothèse de variances inégales			1,002	52,914	,321
الذهانية	Hypothèse de variances égales	,663	,419	,438	53	,663
	Hypothèse de variances inégales			,452	51,948	,653
الكذب	Hypothèse de variances égales	11,386	,001	-5,745	53	,000
	Hypothèse de variances inégales			-5,189	29,766	,000

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
				Inférieur	Supérieur
سمات_الشخصية	Hypothèse de variances égales	-7,21196	1,86743	-10,95755	-3,46636
	Hypothèse de variances inégales	-7,21196	1,70684	-10,64026	-3,78365
الإنبساطية	Hypothèse de variances égales	-4,28940	,83000	-5,95416	-2,62464
	Hypothèse de variances inégales	-4,28940	,76064	-5,81688	-2,76192
العصابية	Hypothèse de variances égales	1,07337	1,12355	-1,18018	3,32692
	Hypothèse de variances inégales	1,07337	1,07095	-1,07477	3,22151
الذهانية	Hypothèse de variances égales	,13451	,30726	-,48177	,75080
	Hypothèse de variances inégales	,13451	,29757	-,46262	,73164
الكذب	Hypothèse de variances égales	-4,13043	,71896	-5,57249	-2,68838
	Hypothèse de variances inégales	-4,13043	,79593	-5,75648	-2,50439

```
T-TEST GROUPS=الجنس(1 2)
 /MISSING=ANALYSIS
 /VARIABLES=الإتجاة_نجو_الهجرة_الغير_شرعية
 /CRITERIA=CI(.95).
```

Test T

Remarques

Sortie obtenue		01-JUN-2023 20:49:04
Commentaires		
Entrée	Jeu de données actif	Jeu_de_données0
	Filtre	<sans>
	Pondération	<sans>
	Fichier scindé	<sans>
	N de lignes dans le fichier de travail	55
Gestion des valeurs manquantes	Définition de la valeur manquante	Les valeurs manquantes définies par l'utilisateur sont traitées comme étant manquantes.
	Observations utilisées	Les statistiques de chaque analyse sont basées sur les observations ne comportant aucune donnée manquante ou hors plage pour aucune variable de l'analyse.
Syntaxe		T-TEST GROUPS=الجنس(1 2) /MISSING=ANALYSIS /VARIABLES=الإتجاة_نجو_الهجرة_الغير_شرعية /CRITERIA=CI(.95).
Ressources	Temps de processeur	00:00:00,02
	Temps écoulé	00:00:00,07

Statistiques de groupe

	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
الإتجاة_نجو_الهجرة_الغير_شرعية	1,00	32	84,5313	14,33692	2,53443
	2,00	23	49,3913	16,46688	3,43358

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes		
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)
الإتجاة_نجو_الهجرة_الغير_شرعية	Hypothèse de variances égales	,877	,353	8,425	53	,000
	Hypothèse de variances inégales			8,234	43,367	,000

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
				Inférieur	Supérieur
الإتجاة_نجو_الهجرة_الغير_شرعية	Hypothèse de variances égales	35,13995	4,17078	26,77442	43,50547
	Hypothèse de variances inégales	35,13995	4,26765	26,53552	43,74437